

## المعارضة تحسم أمرها الحريري لن يعود إلى السرايا



### شبح الجيش فوق بنت علي

[ 25 - 24 ]

مواطنون تونسيون يطالبون باستقالة بن علي في الرباط أمس (عبد الجليل بونهار - أ ب)

12

«شفط» فروق العسكريين: المستحقات تبلغ  
90 مليار ليرة ووزارة المال تريد 60 ملياراً

22

التجنيس السياسي يهدد البحرين: الملك  
يراجع الخطأ... بعد بلوغ الهدف!

### في المكتبات

### لو موند ديبلوماتيك

النشرة العربية

عدد كانون الثاني





## الحدث

## المعارضة تعد للإمساك بالسلطة

للمرة الأولى منذ 2005، تتصرف المعارضة السابقة كما لو أنها متجهة حتماً نحو الإمساك بالسلطة. في كلمات قادتها، تعلن الطلاق مع الرئيس سعد الحريري، واضعةً لأئحة شروط عليه لإعادة تسميته رئيساً للوزراء، وإلا «فسنسمي من ينفذ بنود التسوية المجهضة»

## حسن علق

الأكثرين السابقين، ليسا في وارد معاداة بيئتهما الجغرافية والمذهبية. لكن ثمة بين قوى 14 آذار من هو أكثر واقعية من زملائه. يقول بعض «ثوار الأرز» إن النائب وليد جنبلاط «غير مضمون، لكنه ليس قادراً على منح قوى المعارضة أصوات كتلتها كلها، فالمحسوم أن النائب مروان حمادة سيكون إلى جانبنا، وكذلك النائب هنري حلو، وفؤاد السعد، ونعمة طعمة المرتبطة بمصالحه المالية عضواً بالسعودية. والبحث اليوم يتمحور حول موقف علاء الدين ترو وإيلي عون وأنطوان سعد».

في الخلاصة، يشعر مؤيدو الحريري بالضغط إلى درجة التحسر على خسارتهم للنائب نقولا فتوش. هذا الشعور، أنتجته المعلومات المتداولة

عن قرار لدى فريق المعارضة السابقة، يقضي بعدم السماح لسعد الحريري بالعودة إلى السرايا الحكومية. مصادر هذا الفريق تتحدث بلهجة حاسمة لا لبس فيها: «عندما قرّر الحريري إنهاء المفاوضات ورفض التسوية، كان يعلن مواجهة معنا. وعلى هذا الأساس، نفذت المعارضة البند الأول من خطة المواجهة». وبحسب مسؤول رفيع في قوى 8 آذار، فإن الفريق الذي أفضل التسوية في الولايات المتحدة والسعودية، كان يرى في إسقاط الحكومة خطأ أحمر، وهو فوجئ بسرعة تحرك المعارضة، وبالنتيجة المضمونة لهذا التحرك.

ماذا بعد؟ يجيب مسؤول في أحد أطراف المعارضة السابقة بالقول إن «القرار نهائي ولا عودة عنه: لن نرشح لرئاسة الحكومة إلا من يتعهد باتخاذ خطوات تؤدي عملياً إلى تحقيق ما كان مأمولاً من التسوية التي أجهضت في نيويورك». الثقة بين هذا الفريق ورئيس الحكومة المقالة تلامس حدود الصفر. «لكن ذلك لا يقفل الباب نهائياً أمام عودته إلى السرايا، إذ إن بإمكانه ترؤس حكومة تدوم حتى عام 2013، فيما لو تعهد بإسقاط مشروع المحكمة الدولية». يقول هذه العبارة مسؤول بارز في المعارضة السابقة، من باب إلقاء الحجلة لا أكثر، وخاصة بعد التصريح الذي أدلى به رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد عقب زيارته الرئيس السابق للجمهورية إميل لحود أمس، إذ قال إن الحكومة سيتراستها

«من له مسيرة مقاومة وطنية في هذا البلد وقدرة على التصدي للمشاريع الاستكبارية».

وفي هذا الإطار، يؤكد مصدر معارض أن فريقه السياسي لم يحسم بعد اسم الشخصية السنوية التي ستسميها خلال الاستشارات التي سيجريها رئيس الجمهورية ميشال سليمان ابتداءً من يوم الاثنين المقبل، بعدما أصدر أمس مرسوماً بإقالة الحكومة وتكليفها بتصريف الأعمال. لكن المرشحين كثر. «والرأي سيستقر على شخصية تملك الحد الأدنى من الحيثية الشعبية، كالرئيس نجيب ميقاتي والرئيس عمر كرامي والوزير السابق عبد الرحيم مراد والنائب السابق أسامة سعد». وإضافة إلى هؤلاء، ثمة شخصيات يجري تداول أسمائها بوصفها مرشحة لمنصب الرئاسة الثالثة، كالوزير السابق عدنان عضوم، من دون التأكد مما إذا كان طرح اسمه جدياً، أو في سبيل الضغط على الطرف الآخر لا غير.

## إلى أين ستصل المعارضة؟

تذهب بعض المصادر إلى حد القول إن خصوم الحريري ما كانوا ليلجأوا إلى إسقاط حكومته، لو لم يكونوا متيقنين من قدرتهم على تاليف حكومة من لون سياسي واحد، ومن دون أي تنسيق مع فريق ال الحريري، حتى إن بعض واقعيي فريق الثامن من آذار يحملون القلم والورقة لإثبات هذه النظرية، فيحتسبون أصوات النواب، قبل أن يؤكدوا أن النائب

وليد جنبلاط سيحسم أمره إلى جانب قوى المعارضة السابقة وسوريا. وبرأي هؤلاء، فإن لقاء جنبلاط مع الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله يوم أمس، ولقاءه المرتقب يوم غد السبت مع الرئيس السوري بشار الأسد، سيحسمان موقفه نهائياً، وخاصة أن موقف الرئيس الأسد من المحكمة الدولية محكوم بعده إياها شبيهة باتفاق 17 أيار، مع ما يعنيه ذلك من لزوم إسقاطها بوصفها أداة عدائية في وجه سوريا والمقاومة في لبنان.

لكن، هل الوضع السياسي الداخلي والإقليمي مؤات لتأليف حكومة من لون واحد؟ يجزم بعض الفاعلين في المعارضة السابقة بأن شيئاً لن يمنع هذه الخطوة: «الاتصالات التي أجرتها السعودية وفرنسا بالقيادة السورية تؤكد أن المشكلة ليست بيننا وبين هذه الأطراف، بل بين الملك عبد الله بن عبد العزيز من جهة، والفريق الذي عرقل التوصل إلى تسوية. وداخلياً، ثمة للمرة الأولى فرصة لتصويب مسار الحكم، والجميع يعرف أن المساس بالأمن ممنوع، وخاصة أن من يحاول العبث بالأمن سيكون أول المحترقين».

وتلخص قوى المعارضة هدف خطتها للفترة المقبلة بأنه «محو آثار الانقلاب الذي شهدته البلاد عام 2005. فالحكومة المقبلة سيكون على رأس أولوياتها إلغاء كل التزامات لبنان مع المحكمة الدولية، ومطالبة الأمم المتحدة بمراجعة الاتفاق

emirates.com/lb



سافر مع طيران الإمارات إلى مهرجان دبي للتسوق خلال الفترة من ٢٠ كانون الثاني ولغاية ٢٠ شباط ٢٠١١. اختر إقامتك الفندقية ابتداءً من ٥٥ دولاراً للشخص لليلة واحدة، تمتع بصفقات جذابة ورائعة واكتشف المزيد من دبي مع عروض مميزة على الجولات السياحية واستئجار السيارات.

## مهرجان دبي للتسوق

إقامة أربع ليالٍ بسعر ثلاث. سافر مع طيران الإمارات واكتشف المزيد.

Emirates

عروض فندقية ابتداءً من ٥٥ دولاراً | خدمة الاستقبال والمساعدة في المطار | خدمة السيارة مع السائق | ملف ترحيبي من المغامرات العربية

أكثر من ٤٠٠ جائزة عالية وأكثر من ١٠٠ وجهة حول العالم. يسري العرض من ٢٠ كانون الثاني ولغاية ٢٠ شباط ٢٠١١. الأسعار المعلنة للشخص الواحد لليلة الواحدة على أساس المشاركة في غرفة لشخصين. تطبق الشروط والأحكام. لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بوكيل سفرك المحلي أو طيران الإمارات على هاتف: ٠١٧٣٤٥٠٠، أو تفضل بزيارة موقعنا الشبكي emirates.com/lb للاطلاع على برنامج مكافأة ولاء المسافرين الدائمين مع طيران الإمارات تفضل بزيارة الموقع الشبكي skywards.com



# بطة.. إلا إذا

الرئيس سعد  
الحريري  
(ميغيل ميدينا -  
أ ف ب)



ينجم عن الوضع السياسي المتوتر من عنف يمثلان تهديداً لاستقرار المنطقة وأمنها». ونفى العقيد ديفيد لابان أن تكون بلاده قد أرسلت سفناً عسكرية إلى السواحل اللبنانية، موضحاً أن «وزارة الدفاع والحكومة الأميركية ترغبان في أن يلجا جميع الأطراف الى الوسائل السلمية لتسوية الوضع».

من جهته، دعا وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط «جميع اللبنانيين إلى التهدئة والامتناع عن التصعيد أو التحريض، سواء أكان إعلامياً أم سياسياً»، مشيراً إلى «ضرورة أن يتحرك الجميع لمعالجة الوضع الحالي في إطار المؤسسات الدستورية». وحيناً أبو الغيط «الرئيس سعد الحريري على المواقف التي اتخذها في الفترة الأخيرة بهدف تأمين استقرار الأوضاع داخل لبنان». وأكد «أن مصر مستمرة في دعمها لجهود الرئيس الحريري المخلصة لخدمة لبنان، في إطار الحفاظ على أسس الدولة اللبنانية ومؤسساتها الدستورية والاستقرار فيها».

بدوره، عبر الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى عن أسفه «لما آلت إليه تطورات الوضع في لبنان بعد استقالة وزراء المعارضة في ظرف خطير يثير المخاوف من دخول لبنان مرة أخرى نفق التنازم والتوتر السياسي وانفراط وحدة الصف اللبناني مع ما يحمله ذلك من مخاطر وتهديدات لمسيرة الأمن والاستقرار والتنمية في لبنان».

على أمن لبنان واستقراره». وكان لافتاً مساء أمس التطور الأمني الذي وقع في بلدة بيت شباب، حيث ألقيت قنبلتان يدويتان على مركز للتيار الوطني الحر، من دون وقوع أي إصابات. وقد لاقى الحادث استنكاراً واسعاً، وخاصة من حزبي الكتائب والقوات اللبنانية.

خارجياً، وفي الوقت الذي أعلن فيه المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية فيليب كراولي أن السفير الأميركي الجديد لدى سوريا روبرت فورد، سيغادر إلى دمشق يوم السبت المقبل، أكد متحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية أن الولايات المتحدة «تتابع عن كثب» الوضع في لبنان، لافتاً إلى أن «الاضطرابات وما قد

المحقق بالقرار 1757، قبل الانتقال إلى اتخاذ قرارات داخلية من شأنها تقديم تجربة جديدة في الإصلاح القضائي والإداري والأمني والاقتصادي». وماذا إذا وصل الأمر إلى حد فرض عقوبات على الحكومة اللبنانية إذا لم تتعاون مع المحكمة الدولية؟ يجب مصدر رفيع المستوى في المعارضة قائلاً إن هذه الخطوة مستبعدة جداً، في ظل حرص عدد من الدول الكبرى على العلاقة مع دمشق والقوى الفاعلة في المعارضة، وخاصة أن الطرف الأكثر تضرراً من أي عقوبات سيكون الفريق الموالي للغرب في لبنان، فضلاً عن أن الحدود اللبنانية - السورية لن تقفل مهما اشتدت الضغوط الدولية.

وفي السياق السياسي ذاته، سيطر الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله خلال الساعات المقبلة، ليشرح وجهة نظر الحزب من التطورات الأخيرة. ولققت مصادر معنية إلى أن إطلالة نصر الله المقبلة لن تلغي المؤتمر الصحافي الذي كان قد وعد بعقدته للكشف عن معطيات تتصل بالمحكمة الدولية وملف شهود الزور وغيرها من القضايا الخلافية. وفي المواقف المعلنة في بيروت أمس، أكد السفير السعودي علي عوض عسيري، «استمرار جهود المملكة العربية السعودية واتصالها مع القوى السياسية اللبنانية والتزامها العمل على مؤازرة الأشقاء اللبنانيين، انطلاقاً من حرص القيادة السعودية



**يستقبل الأسد  
جنبلات غداً وتراهن  
المعارضة على اللقاء  
لحسم موقف رئيس  
اللقاء الديموقراطي  
إلى جانبها**



تقرير

## أنقرة تبحث عن «تهدئة»

عاشة كريات، انست خوري

في إطار جولات الأزمة التي يقوم بها رئيس الحكومة المستقيلة، وصل الرئيس رفيع الحريري إلى العاصمة التركية أنقرة آتياً من باريس، في وقت متأخر من ليل أمس، على أن يتناول الفطور صباح اليوم إلى مائدة كل من رئيس الحكومة رجب طيب أردوغان ووزير الخارجية أحمد داوود أوغلو (المسؤولين شبه الحصريين عن الملف اللبناني في الحكومة التركية). زيارة لم تكن مبرمجة مسبقاً بالطبع، ووضعها مصادر في وزارة الخارجية التركية، خلال اتصال مع «الأخبار»، في إطار الجهود التركية للانخراط في المساعي الإقليمية والدولية لاحتواء الأزمة وتداعياتها المحتملة.

أما أواسط الوفد المرافق للحريري، فقد أصرت على إعطائها طابع حشد الدعم لفريق الغالبية النيابية في وجه محاولات حزب الله وحلفائه تأليف حكومة جديدة لا يحظى فيها فريق الحريري وحلفائه بالغالبية. وقال مصدر في وزارة الخارجية التركية إن «الوضع في لبنان مهم للغاية، ونحن نعطي حالياً أولوية لفعل كل ما يلزم لحصر آثار استقالة الحكومة». وتابع «نريد أن نكون عاملاً مساعداً على تهدئة الأوضاع في بيروت أولاً، وإيجاد حل في مرحلة لاحقة». وفي السياق، كشف المصدر نفسه أن استقبال الحريري يأتي في إطار ما سبق أن أبلغته أنقرة لكافة الأطراف عن استعدادها للمساهمة في حل الأزمة، وهو ما تُرجم بمجموعة الاتصالات التي أجريناها بالحريري وبالسعوديين والقطريين وبالسوريين». وآخر هذه الاتصالات كان بين داوود أوغلو ونظيره السوري وليد المعلم أمس. وعن توصيفه لموقع أنقرة في الأزمة

الحالية اللبنانية، من ناحية ما إذا كانت تكفي بدعم الدور السعودي والسوري، أم أنها تنوي تأدية دور فاعل ومباشر في التهدئة، أجاب المسؤول في وزارة الخارجية بأن «تركيا اليوم هي في قلب مسار البحث عن سبل للتهدئة». وبالنسبة إلى توقيت زيارة الحريري وملايساتها، وصف المصدر التركي الوضع على النحو الآتي: «أعربنا منذ ما قبل استقالة الحكومة اللبنانية عن استعدادنا لتقديم المساعدة، وأبلغنا السيد الحريري أنه إن لم يكن بمقدوره



**يضم فريق الحريري  
الزيارة في إطار  
حشد الدعم في وجه  
حزب الله**



المجيء إلى أنقرة، فإن الوزير داوود أوغلو سيتوجه إلى بيروت».

وبما أن من المقرر أن ينتقل داوود أوغلو من أنقرة إلى اسطنبول بعد ظهر اليوم، يُتوقع أن يغادر الحريري العاصمة التركية ظهر اليوم، إلا إذا حصل تطوّر إيجابي أو سلبي تكون تركيا على علاقة مباشرة أو غير مباشرة به». وكان لافتاً الاهتمام الكبير الذي أولاه داوود أوغلو للزيارة المفاجئة، بدليل أنه كشف، خلال مؤتمره الصحافي مع الممثلة العليا للسياسة الأمنية والخارجية في الاتحاد الأوروبي،

كاثرين أشتون في اسطنبول أمس، أنه استأذن ضيفته الأوروبية مرتين خلال اجتماعها معها ليتحدث مع الحريري على الهاتف. ولدى سؤاله عن مدى انغماس أنقرة في وساطة ما لحل الأزمة اللبنانية، أجاب رئيس الدبلوماسية التركية بأن بلاده «تتابع الموضوع عن قرب، لأن استقرار لبنان مهم لنا بقدر استقرار تركيا، ونظراً للحساسيات السياسية والمذهبية في المنطقة، نحن نتعاطى مع جميع اللبنانيين على أنهم أصدقائنا». وأضاف داوود أوغلو «غداً سنبلور مع السيد الحريري الخطوات التي يجب اتخاذها، على أن تبقى بعد الاجتماع بالحريري، على اتصال مع كل الأطراف بناءً على نتائج لقاتنا».

في المقابل، كشف مستشار الرئيس التركي لشؤون الشرق الأوسط، أرشاد هرمزلي، رداً على سؤال لـ «الأخبار»، أن المسؤولين القطريين ليسوا بوارد المسألة على «اتفاق دوحة رقم 2»، لافتاً إلى أنه لم يكن هناك أصلاً مبادرة سورية - سعودية بل مجرد أفكار، وأن مجرد فشل هذه الأفكار يؤكد أن الحل يجب أن يكون هذه المرة لبنانياً محلياً.

وكان الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي قد استقبل عند الثامنة من مساء أمس في قصر الإليزيه الرئيس الحريري، يرافقه مدير مكتبه نادر الحريري والمستشار الإعلامي هاني حمود. وحضر اللقاء عن الجانب الفرنسي الأمين العام للرئاسة الفرنسية كلود غيان والمستشار الدبلوماسي للرئيس الفرنسي جان دافيد ليفيت ومسؤول دائرة الشرق الأوسط في الرئاسة الفرنسية نيكولا غالي. وأعلن المكتب الإعلامي للحريري أن اللقاء دام نحو ثلاثة أرباع الساعة، من دون أن يكشف عن أي تفاصيل تتصل بما دار في اللقاء.

## تقرير



رسائل إلى المحرر

## مستخدمو وزارة الشؤون

رداً على موضوع «الوزير يهرب مستخدمي وزارته» («الإخبار»، 2011/1/13):  
أولاً: إن القضية المثارة قد أصبحت دون مضمون فعلي بعد أن وفي الوزير بوعده لجميع مستخدمي المراكز ونتيجة إحصاءه في النقاش والمطالبية، صدرت الحوالات اللازمة من وزارة المال، وهي تصرف تباعاً لتسديد كامل الرواتب الواجبة، علماً بأن مشكلة الرواتب مزمنة، وهي الآن في خواتيمها.

ثانياً: يعلم الجميع أن الوزير لم يخف يوماً من مواجهة المستخدمين كما الإعلام، وقد سبق له أن التقى مستخدمي المراكز وشرح لهم بإسهاب ما يقوم به لمعالجة مشكلاتهم، وما هو قد نفذ ما وعدهم به، فإين المشكلة إذا؟  
ثالثاً: إن الإدارة هي تحت رقابة التفتيش المركزي وغيره من أجهزة الرقابة، وإن التعميم الذي أصدرته الوحدة المختصة بشؤون المراكز يندرج في إطار عملها الروتيني، وقد صدر عنها ضمن قيامها بواجباتها، وبانسجام تام مع رؤية الوزير الإنسانية والاجتماعية.  
رابعاً: إن تصرف المستخدمين جاء مخالفاً للنظام الساري المفعول صراحة، إذ إنهم لا يتمتعون بحقوق نقابية للتدزّع بممارستها، وقد غادروا مراكزهم دون إذن خطي من رؤسائهم، ما استدعى إصدار التعميم حفاظاً على هيبة الإدارة وحرصاً على الالتزام بمندرجات القانون، ولا سيما أمام أجهزة الرقابة الإدارية، وفي مقدمها التفتيش المركزي، وخصوصاً أن المطالب المزعومة سبق أن عولجت.  
مكتب الإعلام في وزارة الشؤون الاجتماعية

«الأخبار»: يبني التعميم مرتكزه القانوني على فكرة أن المستخدمين في المراكز الإنشائية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية لم يحصلوا على أذونات خروج من مراكزهم، وهذا المرتكز غير واقعي، لكون المستخدمين حصلوا على أذونات خروج من مديري المراكز بين الساعة الثامنة والنصف والحادية عشرة من قبل ظهر الاثنين الماضي، وهذه الأذونات مهيأة بتوقيع مديري المراكز، والتعليق الوارد في الأذونات هو «النزول إلى وزارة الشؤون الاجتماعية في بدارو للمطالبة بالحصول على الرواتب».

أما بالنسبة إلى الحوالات المالية، فقد حصل المستخدمون على وعود بقبض رواتبهم بعد أسبوع من انقضاء رأس السنة، وبالتالي جاء الاعتصام بعد عدم الإيفاء بالوعد، وحتى مساء أمس لم تتصل الوزارة بمديري المراكز التي اعتصم مستخدموها لتسليم الرواتب.

أما بالنسبة إلى التفتيش المركزي، فلا علاقة له بمستخدمين لا يخضعون للمرسوم الرقم 112 المتعلق بتنظيم الإدارات العامة، إن هؤلاء المستخدمين خاضعون لقانون العمل وتطبق عليهم أحكام القانون لا المرسوم.

هناك لغز وخطيئة يحيطان بما جرى في الأيام القليلة الماضية، ففي اللغز يسأل أحد الملاصقين للملف السعودي في لبنان عما يمكن أن يدفع المملكة إلى اتخاذ الموقف الذي اتخذته. أما الخطيئة التي ارتكبتها سعد الحريري فهي أنه قرر التزام الخيار الأميركي ووضع واشنطن في مواجهة دمشق

## فداء عيتاني

لم يكن هناك عبارة أحب إلى قلب رئيس الجمهورية السورية بشار الأسد، من تلك التي سمعها من الأمير عبد العزيز بن عبد الله منذ أيام، حين اتصل به وأبلغه اعتذار والده عن متابعة مسار التسوية حتى النهاية بعد قرار الرئيس الأميركي عدم تغطية هذا المسار لحل الأزمة اللبنانية.

حينها قال الأمير عبد العزيز للأسد إن المملكة قرّرت وقف التدخل في الملف اللبناني، وهي ترجو الرئيس السوري الجذو حذوها وترك اللبنانيين ليجدوا حلاً بأنفسهم.

ليس مرد سرور الرئيس السوري هو تخلصه من همّ لبناني إضافي، ولا ثقته بإمكان اللبنانيين إيجاد مسار محلي للحل، ولا بانسحاب المملكة من

التفاوض، بل من الطلب إليه ترك القوى اللبنانية لتجد حلاً، يعلم هو علم اليقين استحالتة في ظل موازين القوى المحلية والإقليمية، والتدخل الأميركي في لبنان.

ومن عبر التاريخ التي يحفظها الرئيس السوري، كما كان والده يردّها على مسامح زواره، أن القوى الإقليمية والدولية ستعود إلى الطلب من سوريا التدخل لحماية اللبنانيين بعضهم من بعض، ولو اقتضى الأمر تقبيل أباي المسؤولين السوريين ومنهم نفوذاً أكبر مما يظلمون به في بلاد الأرز، وعندها، تماماً كما حصل عام 1990، تمسك سوريا بالملف اللبناني من «خناقة»، مع حفظ أدوار متفرقة لنفوذ عربي هنا وغربي هناك.

هناك لغز وخطيئة يحيطان بما جرى في الأيام القليلة الماضية، ففي اللغز يسأل أحد الملاصقين للملف السعودي في لبنان عما يمكن أن يدفع المملكة، بشخص الأمير عبد العزيز ووالده الملك عبد الله، إلى اتخاذ الموقف الذي اتخذاه، وحتى لو كان الموقف السعودي في النهاية إلى جانب الأميركيين، وغير قادر على الخروج من المعطى الأكبر للمعادلة، فكيف يمكن أن يبلغ الملك اعتذاره لسوريا، وينهي المسار التفاوضي حول لبنان بهذه الطريقة، ويضيف إلى الفشل السعودي في فلسطين والعراق، فشلاً آخر في لبنان، ويعلم وقف التدخل في مسار الأمور، بل يطلب من الأسد موقفاً مماثلاً؟

وبحسب من يتابعون المواقف السعودية، ويعرفون مداخل المملكة وشعابها، فإن من المنطقي بالنسبة إلى الرياض ورجالاتها أن يعلنوا تعقد الأمور، وأن يشرروا إلى تعثر ما، وأن يطلبوا المزيد من الوقت، وترك الأمور معلقة، عل وعسى

## تقرير

## أزمة لبنان في صحافة الغرب: حزب الله سبب البلاء!

المغرب مارك غينسبرغ كتب في موقع «هافينغتون بوست» مقالاً اتهامياً صريحاً بعنوان «عاصفة نار تهب على أرز لبنان» حيث وضع صراحة حزب الله ومن خلفه إيران في موقع المتسبب الأول في كل أزمات لبنان والمنطقة. «يراهن حزب الله على إشعال أزمة سياسية والتهديد بحرب أهلية وبذلك يبتز الحكومة اللبنانية والمحكمة الدولية لتأخير القرار الاتهامي أو تأجيله إلى أجل غير مسمى». ومن موقع الدبلوماسية السابق، يكشف غينسبرغ أن اتصالات دبلوماسية كثيفة أجريت مع سعد الحريري تدعوه إلى عدم الخضوع لابتزاز حزب الله. كاتب المقال يضع لبنان في المحور الإيراني، ويحدد حدث انسحاب «وزراء حزب الله» في إطار رسالة من حزب الله وإيران إلى سوريا مفادها أن لإيران اليد الطولى في المنطقة، وأن حزب الله ينفذ أوامرها فقط بغض النظر عن موقف سوريا ورغباتها. السفير السابق يسأل هل من المنطقي أن نصف عن مجموعة إرهابية مدعومة من إيران من أجل «المصلحة العامة» حتى لو أن يديها ملطختان بدماء رئيس الوزراء اللبناني الأسبق؟ المقال «الدبلوماسي» يختتم بجملته تقول إن «مستقبل لبنان بما هو دولة مستقلة يبدأ بإظهار حقيقة حزب الله للعلن أنه ليس سوى منظمة سياسية إسلامية متطرفة ستتعامل مع الأقليات السنية

الحريري: «التزم المحكمة ودعها تعلن عن أدلتها في جلسة الحكم، وشدد على ثقته بعائلة مسارها». مقال «نيويورك تايمز» يختم بنبرة حزينة إذ يستخلص أن حزب الله سيكون الراجح الأكبر لكونه «مستعداً للتضحية بالبلد من أجل الحفاظ على موقعه في وجه إسرائيل». نصيحة أخيرة لرئيس الوزراء «الوحيد المهجور»: «أضرب الكرة طويلاً للحصول على قرار عادل، وإلا تكون أنت من خدم حزب الله للإفلات من العقاب».

مقال آخر في «نيويورك تايمز» من مراسلهم في الدوحة، يواكب تداعيات زيارة وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون للمنطقة ويقارن نسبة «الحماسة» في الكلام عن الحدث اللبناني والمحكمة الدولية بين كلينتون ورئيس وزراء قطر حمد بن جاسم آل ثاني: كلينتون التي بدت متحمسة جداً، وصفت انسحاب وزراء المعارضة اللبنانية بـ«محاولة من القوى الداخلية والخارجية لتدمير العدالة وهدم الاستقرار والتقدم في لبنان» داعية إلى الاستمرار بدعم عمل المحكمة الدولية وإنهاء إمكانية الإفلات من المحاسبة. من جهة أخرى يبين المقال فتور موقف آل ثاني الذي اقتصر على جملة وحيدة مفادها أنه لدينا ما يكفينا من المشاكل في المنطقة، لذا يجب علينا السعي إلى حل أزمة لبنان لا إلى تعقيدها.

سفير الولايات المتحدة السابق في

اللبناني مع حدث سقوط الحكومة فوقعت في الفخ الذي يفرضه تشعب الوضع محلياً وإقليمياً وحتى دولياً، ما أنتج مقالات فيها الكثير من علامات الاستفهام لكن ضبابية الحالة اللبنانية لم تمنع بعض الصحف الغربية من ترجيح أحد السيناريوهات على الأخرى وتسليم زمام الأمور إلى «سبب الأزمة ومحركها الوحيد»: حزب الله.

أميركية، وتحت عنوان «المهمة الانتخابية الأخيرة لحزب الله» كتب تانانيس كامبانيس في صحيفة «نيويورك تايمز» عن سقوط الحكومة اللبنانية واصفاً الحدث بـ«المرحلة الأخيرة لتحوّل حزب الله من حركة مقاومة إلى قوة حاكمة». وانطلاقاً من هذه النظرة، رأى كامبانيس أن الحزب «أحكم سيطرته كلياً على البلد ولن يوقفه أي شيء، حتى الحرب الأهلية، عن الحفاظ على وضعه الحالي». أما الدور الأميركي في لبنان فيصفاً الصحافي بـ«المحدود» رغم الدعم الكامل لتحالف الحريري منذ عام 2005. ويبرر المقال محدودية الدور الأميركي بعدم تمكن الولايات المتحدة من منع «جيوش حزب الله» وحلفائه من احتلال شوارع العاصمة بيروت (عام 2008) وعدم قدرتها على ردع تلك القوى عن الحصول على الثلث المعطل في الحكومة اللبنانية. الصحافي الذي ألف كتاباً عن حزب الله وعقيدته العام الماضي، سمح لنفسه بتوجيه بعض النصائح لسعد

## صباح ايوب

أثبتت الصحف الغربية أمس، من خلال تحليلاتها المختلفة إلى حدّ التناقض للتطورات اللبنانية، صحة ما كتب أخيراً في مقال في «نيويورك تايمز» أن «لبنان ليس لهواة»، وعلى الرغم من الاختلاف في السرد والربط والتوصيف، التقت المقالات الخارجية مع المحلية عند تفصيل واحد هو «بداية المجهول». صحف أميركية، بريطانية وفرنسية حاولت تجميع قطع المشهد السياسي



الرئيس السوري خلال حملة تشجير غربي دمشق (رويترز)



# حزيرية



## صورة الحريري وأوباما ستكلف رئيس الحكومة الكثير الكثير

### قال عبد العزيز للاسد إن المملكة قررت وقف التدخل في الحلف اللبناني وإنها ترجو الرئيس السوري الحذو حذوها

### بإمكان الحريري أن يراهن على تعبئة مجانبة للشارع السني تساعده فيها قوى المعارضة

رئيس حكومة تصريف أعمال ليس إلا جزءاً من الثمن الذي سيدفعه، والجزء الآخر سيدفعه معه كل اللابيين السنة في لبنان، من سياسيين ومواقع قوى، حيث سيكون هناك المزيد من التهميش لدور رئيس الحكومة السني، والمزيد من تبعيته الى مفاصل طائفية أخرى، ولو كان سعد الحريري قدم الى رئيس الجمهورية مجاناً نصف رئاسة مجلس الوزراء، وأمتنع عن عقد جلسات بغنابه، إذ أشركه في وضع جدول الأعمال وتركه يدير الحكومة خلال فترة ترؤسه لها، فإن موقع الطائفة في النظام اللبناني سيشهد المزيد من التراجع في المرحلة المقبلة، مما سيزيد الإحساس بالظلم لدى أبناء الطائفة، وهنا بإمكان الحريري أن يراهن على تعبئة مجانية للشارع السني تساعده فيها قوى المعارضة بأخطائها وهفواتها الكثيرة.

من هذا الباب كان يمكن سماع أصوات متعددة لدى قياديين من السنة، من الصف الأول، ومن غير المصنفين ضمن قوى المعارضة السنية، بل من القريبين من تيار المستقبل، يرددون أمس «ألا لا ردك الله رئيساً للحكومة» مع شعور بأنه همّشوا ووضعوا على سكة علاقات مع الولايات المتحدة لا يتحملها أحد. وربما فقط لضمان حقد سوري ومعارض كامل لسعد الحريري، قرر الرئيس الحريري يوم الثلاثاء الماضي الاتصال بسمير جعجع، وأبلغه بما حریفته «ما دامت المعارضة تخوض المعركة من منزل ميشال عون (في إشارة الى اجتماع المعارضة في الرابية) فنحن سنخوض المعركة من منزلك في معراب». يبقى الأمل الوحيد لدى سعد الحريري لاستنهاض شعبيته هو ارتكابات المعارضة وسياساتها القاصرة التي أنفذته أكثر من مرة في السابق.

والفئات للنفوذ السياسي والاقتصادي، وصولاً إلى النزاعات الأهلية الحادة.. لكن، في حال تقسيم لبنان فإن الدولة التالية التي ستقف في الصف بانتظار دورها في التقسيم هي المملكة لا دولة أخرى.

أما الخطيئة التي ارتكبها سعد الحريري وأدت الى استخدام الفقرة 69 من الدستور اللبناني المتعلقة باستقالة الحكومة عبر استقالة أكثر من نصف وزرائها، وللمرة الأولى في التاريخ اللبناني، فهي أنه قرر التزام الخيار الأميركي كلياً ووضع الولايات المتحدة في مواجهة دمشق.

وكان آخر شخص في لبنان قد تجرأ على فعل أمر مماثل هو الرئيس أمين الجميل عام 1982 وما تلاه، ثم أمضى الأعوام الاخيرة من رئاسته في محاولة التكفير عن خطئه أمام الرئيس السوري حينها حافظ الأسد، الذي لم يصافح ولم يسامح، وانتهى الأمر بأمين الجميل منفيًا في باريس لأكثر من عقد من الزمن.

وقبل سعد الحريري كان اتهام رفيق الحريري بالتزام الخيار الأميركي في لبنان كافياً لبدء الحملة عليه، ومع اتهامه لاحقاً بالمشاركة في صياغة القرار 1559، ودعمه، بدأت حملة تهميشه وإقصائه عن الحياة السياسية بنحو فعال عام 2004، وصولاً إلى أسامة الاغتتيال، التي لم تكن غير استنتاج بديهي بأن مشروع رفيق الحريري في لبنان قد انتهى وبدأ مشروع إنهاء حزب الله والوجود السوري في لبنان.

لكن رفيق الحريري في ظل سطوته لم يرتكب خطيئة التحرك بعيداً عن دمشق، بل كان حريصاً بعد زيارته الخارجية، ولا سيما للغرب، على أن يعرّج على دمشق فور عودته لوضع المسؤولين

السوريين في صورة جولته، وأحياناً كان يزور دمشق مرتين، واحدة قبل البدء بالزيارات الخارجية وأخرى بعد العودة منها.

إلا أن الحريري، بعد ارتكابه المعصية - الخطيئة، التي بدأت معها المعارضة تؤكد أن لا عودة له إلى الحكم مرة أخرى، قرر لقاء الرئيس الأميركي باراك أوباما، ومن مكان ما في بيروت، كان أحد المتابعين الحثيثين واللاعبين الكبار في ملف رئاسة الحكومة يقول حين يشاهد صورة الحريري وأوباما «هذه الصورة ستكلف رئيس الحكومة الكثير الكثير». وطبعاً، ما دفعه الحريري من دخوله رئيس حكومة للقاء أوباما وخروجه

## علم وخبر

### «اليونيفيل» فلقته

بدأت بوادر القلق تظهر على قوات اليونيفيل العاملة في الجنوب بعد إسقاط الحكومة، إذ سحبت بعض الكتائب دورياتها، وأجرى معظم قادة الكتائب اتصالات بسفارات دولهم وبأجهزة رسمية لبنانية محاولين الاطمئنان إلى أمن قواتهم.

### فاجأناكم!

قال أحد نواب كتلة تيار المستقبل إن الرئيس فؤاد السنيورة وعدداً من وزراء ونواب 14 آذار الذين تحلقوا حول السنيورة في مكتبه في شارع الحمراء أول من أمس، لم يحسبوا للحظة أن وزراء المعارضة السابقة سيقدّمون استقالاتهم، وإن الوزير جان أوغسبانيان والنائب أحمد فتفت كانا من القلة الذين جزموا بهذه الاستقالة. وأضاف النائب المستقبلي إن جميع الحاضرين لم يكونوا يتوقعون استقالة الوزير عدنان السيد حسين، لأن رئيس الجمهورية ميشال سليمان وعدهم بذلك، ولهذا، ردد هؤلاء طويلاً ترحيبهم بأي عمل ديموقراطي لثقتهم بأن الحكومة لن تفقد أكثر من ثلث أعضائها.

### ما قل ودل

أكدت مصادر سياسية واسعة الاطلاع أن الاتصال الهاتفي الذي أجراه الرئيس السوري بشار الأسد أمس بالرئيس ميشال سليمان كان رداً على اتصال هاتفي أجراه سليمان بالأسد في اليوم السابق، ولم يتمكن



خلاله الرئيس السوري من الإجابة على الهاتف بسبب تأخر الوقت. وأكدت المصادر أن الأسد قال لسليمان إنه لا شأن له باستقالة الحكومة، وإن هذا الأمر يُبحث حصراً مع المعارضة في لبنان.

### محطة «سكاي نيوز» حذرت من أيام قريبة تهزها الانفجارات والاغتيالات والصدامات

والمارونية كما تعاملت مع الحريري: بالاغتيال والتهديد والعزل».

بريطانيا، لم تختلف مضامين المقالات التحليلية كثيراً عن الأميركية، لكن الآراء جاءت أقل حدة مع الاعتراف بـ«الأفق المجهول» والسيناريوهات المفتوحة. وحدها محطة «سكاي نيوز» حذرت، على لسان مراسلتها في الشرق الأوسط دومينيك واغورن، من أيام قريبة تهزها الانفجارات والاغتيالات وصدامات في الشارع... ولم تستبعد تجدد الاضطرابات مع الحدود الشمالية لإسرائيل.

تحليل صحيفة «غارديان» بقلم محررها للشرق الأوسط إيان بلاك ويعنون «الخوف من الحرب بعدما ففرت بيروت إلى المجهول» قد يكون الأقرب إلى المهنية وأخذ المسافة من الوقائع في سردها وربطها. مقال الـ«غارديان» رد سقوط الحكومة إلى ما سماه «الإرث السام لاغتيال الحريري» الذي جاء بقوى 14 آذار الى رأس السلطة بعد إخراج سوريا من لبنان بطريقة مذلة. بلاك رأى أن

### TRAVEL HOT DEALS!

From JAN 15<sup>th</sup> to FEB 28<sup>th</sup>

<p><b>SPECIAL PARIS!</b> Château Frontenac 4* Full package - Book 5 nights Stay 7! Package studio 4N - \$690 Ticket, accomodation &amp; transfers 7N - \$910</p>	<p><b>ROME</b> Package 4D/3N, hôtel 3* + free tour \$395</p>
--	--

**EASTER PROMOTION!** 21-25 april 2011, Sharm el Sheikh, Gouna, Hurghada, Nile cruise **BOOK BEFORE 28/2 & GET - \$75 PER PERSON!**

Visit one of our 7 branches or call 01 - 56 56 46  
Gemayzeh Verdun Down Town Kaslik Furn el Chebbak Zalka Zahleh



## تقرير

## طهران: المخرج حكومة عاقر لا يرأسها الحريري

يوم زار سعد الحريري المرشد علي خامنئي، حدثه الأخير عن فيكتور هوغو وروايته الشهيرة «أحدب نوتردام». كان الرهان أن يفهم الضيف اللبناني الرسالة. ويوم زار أمير قطر طهران، سمع موقف «قائد الثورة» من المحكمة الدولية وكان الرهان أن يلتقط الأميركي الإشارة. لا هذا فهم ولا ذلك التقط، وما هو لبنان في أزمتة

## إيلي شلهوب

لافتة تلك الابتسامة التي ترتسم دائماً أبداً على الثغور في طهران، حيث السكينة والطمأنينة تبدو سمة ملازمة لكل المعنيين بالملفات الكبرى. حتى الأزمات المفتوحة على جميع الاحتمالات، على غرار الأزمة المستجدة في لبنان. في العاصمة الإيرانية، تجد من يبدي ملاحظات ضاحكة من نوع: غريبة حالكم أنتم اللبنانيين. الأزمات في كل مكان تشتعل في البلد المعني ولا يهتم بها الخارج، إلا عندكم حيث الأزمات تشعل مولدات الحركة والتوتر في العواصم كلها، فيما الداخل يدبر صراعاته على نار هادئة. وهناك أيضاً، في العاصمة نفسها، من يتعامل مع الملف بجدية متناهية وفق منظور ومعايير مختلفة عما هو سائد تجم الصورة من أكثر من ساحة، وتجيد التفريق بين مركز الأزمة وأطرافها. مقارنة تقراً الإجهاض الأميركي للتسوية السعودية السورية انقلاباً على الملك عبد الله وطعنة في ظهره، تاملت على تنفيذ أطراف عديدة، أميركية وسعودية ومصرية ولبنانية. تعتقد بأن الرئيس سعد الحريري سقط في الامتحان وفشل في أن يكون صمام أمان للبنان. وترى أن الوقت قد حان لإعطاء الفرصة لشخصية أخرى، ترضى عنها س.س. لترؤس الحكومة، التي يجب أن تكون «عاقراً تمهد لما بعدها».

على الأقل، هذا ما تؤكده مصادر إيرانية وثيقة الصلة باروقة صناعة القرار في طهران، تقول إن «الحراك الإيراني حيال لبنان كان يستند إلى مبدئين: الأول هو أن هدف الس.س. منع صدور القرار الظني وأن جهودهما يجب أن تؤدي إلى إخراج المحكمة الدولية من التداول. أما الثاني فهو أن أي حل سيتوصل إليه يجب أن يكون لبنانياً، ويتم بنتيجته تأكيد ضرورة وجود المقاومة وحاجة لبنان الحيوية إليها».

وتوضح هذه المصادر، التي تعكس مواقفها ما يدور في الدوائر المعنية في الملف اللبناني في طهران، أن «العمل كان جارياً، من جهة، على قدم وساق منذ الترتيب لزيارة الرئيس محمود أحمددي نجاد إلى لبنان، على أن يكون هناك عمل عربي إقليمي دولي يتجاوز الساحة اللبنانية بحيث تصبح قضية عدم صدور القرار الاتهامي أمراً مفروغاً منه، ويجري سحب المحكمة الدولية من التداول رويداً رويداً. تحقيق هذا الهدف كان يعتمد على ضرورة إنجاح مساعي الس.س. وتمتينها وتعزيزها، فكان التوافق على أن يعمل الجميع على هذا الملف، على أن يُسبب الفضل في أي نجاح إلى الس.س. لا إلى أي أحد آخر». وتضيف «كان هناك توافق، من جهة أخرى، على أن أي حل، مهما تكن الجهة التي تتبذعه، ومهما يكن الملتح الذي سينتج، يجب أن يكون لبنانياً، بحيث تكون خلاصته أن



بقي الحريري ملتزماً بالتسوية حتى مغادرته نيويورك أول مرة (دالتي ونهرا)

هذه الغاية»، موضحة «هي محاولة لاستعادة سعودية ما قبل س.س. سعودية ما قبل عبد الله، وفي الوقت نفسه إخراج فرنسا من المعادلة للميل والتفهم اللذين كانت تبديهما للجهد الإقليمية، سعودية أكانت أم سورية أم إيرانية أم تركية أم قطرية. عطلوا الجهود الفرنسية».

وفي شأن قرار المعارضة اللبنانية الانسحاب من الحكومة، ترى هذه المصادر أنه «جاء نتيجة طبيعية للاعتداء على س.س. المدعومة كلياً من كل الأطراف الإقليمية المعنية. هو رد على وقوع الحريري في فخ دولي ضد السعودية. لقد جبن الحريري ولم يقف إلى جانب الملك. كان يمكن أن يكون جنبلات الرقم 2 لو كانت لديه شجاعته»، في إشارة إلى زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط. وتضيف «كنا نتوقع منه أن يكمل حتى النهاية ويكون صمام أمان للبنان. بلغنا مرحلة اليأس منه. لقد طعن بلديه الأول والثاني، لبنان والسعودية، ولا ندري طبعاً أيهما الأول وأيهم الثاني. لكن لم يعد بنظرنا مؤهلاً ليقود أي حل لبناني، ونعتقد أن الوقت قد حان لأن تعطى فرصة لرؤس الحكومة لشخصية أخرى، تقبل بها س.س. والمقاومة».

## لحظة «جبن» الحريري

وتؤكد هذه المصادر أن «الحريري، وحتى زيارته الأولى إلى نيويورك لعيادة عبد الله، كان مؤيداً للتسوية التي أبرمت بين عبد الله والرئيس السوري بشار الأسد. لكنه مع مغادرته الولايات المتحدة إلى الرياض بدلا من نيويورك، تغير كل شيء. هناك، في العاصمة السعودية، اشتغلت الأجنحة الأخرى، ومعها القاهرة وفيلتمان. قالوا له: انس الموضوع. انس عبد الله وابنه. ما عاد الملك حاكم السعودية، نحن أصحاب القرار. لكن القضية كانت قد انفضحت، بعدما أبلغ عبد العزيز (ابن الملك) الأسد بأن الأمور تسير على قدم وساق، لكنها بحاجة إلى بعض الوقت. وهو ما دفع الرئيس السوري لزيارة باريس والطلب من (الرئيس نيكولا) ساركوزي إقناع الأميركيين بالتسوية. حاول الحريري أن يتذكى. تحدث لـ(الزميلة) الحياة، حيث أكد وجود اتفاق، لكنه اخترع حكاية أن هناك أموراً مطلوبة من الطرف الآخر يجب أن ينفذها أولاً».

وتضيف المصادر نفسها، في رد على سؤال عن كيفية رؤيتها لأفق الأزمة، إن «التوقعات أن تطول العملية. المخرج ليس بهذه السهولة. الطرف الآخر يخوض حرباً وهو في أشد ضعفه. كانوا ينتظرون أن ترتكب المعارضة اللبنانية خطأ ما، كي يحرضوا المجتمع الدولي عليها وعلى المحور الذي تنتمي إليه. كانوا يتوقعون شيئاً شبيهاً بـ7 أيار. نزول إلى الشارع وسيطرة على السلطة يضافان إلى القرار الاتهامي. كانت المفاجأة بأن الرد جاء في إطار الحرب الناعمة التي يعتمد عليها الطرف الآخر نفسه. خطوة قانونية دستورية رفعت ورقة الحكم في مقابل ورقة القرار الاتهامي».

وفي تقديرها للمخرج الأمثل، تشير هذه المصادر إلى أن «أي حكومة ستؤلف يجب أن تكون حكومة عاقر. لا تلد، وإنما تنحصر مهمتها بالعمل على إجهاض القرار الاتهامي ونزع الشرعية عن المحكمة». وتوضح «مرفوضة حكومة 8 آذار صافية، ومرفوضة حكومة حريرية مع صدور القرار الاتهامي. المطلوب حكومة تنجز مهمة وتمهد لما بعدها»، محذرة من «كثرة الشد والجذب ولادة طويلة بفعل وجود مسانحة أميركية إيرانية سورية في ملفات متعددة، فدمشق وطهران مرتاحتان على وضعهما ولا تستعجلان الأمور، خلافاً لواشنطن التي تعاني في أكثر من منطقة وملف».

المقاومة تمثل حاجة دائمة وأساسية إلى استمرار الكيان اللبناني».

وتلفت المصادر نفسها إلى أن الموقفين (علي) خامنئي في مناسبتين. بالنسبة إلى الموقف من المقاومة، فقد جاء في خلال استقبال المرشد لـ(الرئيس سعد) الحريري. يومها حدث خامنئي ضيفه اللبناني عن رواية «أحدب نوتردام» لفكتور هوغو، وكيف كان يخرج من مخبئه كل مرة تتعرض فيها حبيبته الجميلة لمحاولة اعتداء من أجل الدفاع عنها وصونها. شبه المرشد لبنان بتلك الفتاة الجميلة، والمقاومة بأحدب نوتردام، قبل أن يقول له جملته الشهيرة إن المقاومة تبقى حاجة دائمة وملحة للبنان ما دام الكيان الصهيوني موجوداً. أما الموقف من المحكمة الدولية وعدم شرعيتها فقد جاء في خلال لقاء

خامنئي المعروف بأمير قطر». **انقلاب على ملك السعودية** وتتابع هذه المصادر «ما حصل الآن تعدّه إيران طعناً أميركياً لجهود الملك عبد الله. طعن بخنجر غادر بالتعاون مع قوى في المنطقة، تتقدمها مصر وأجنحة من داخل السعودية لا تريد للملك أن ينجح. مؤامرة شارك فيها (مساعد وزير الخارجية الأميركية جيفري) فيلتمان وأطراف أميركية أرادت أن تنهي ولاية الملك عبد الله على السعودية». وتضيف «هو انقلاب على عبد الله أكثر من تعطيل لجهود س.س. أصلاً، إن الأطراف المعارضة لعبد الله داخل السعودية، من بندر ونايف وسلطان، أخذت الملك في المقام الأول إلى الولايات المتحدة للعلاج وأبقته هناك للنقاهة من أجل تحقيق

كان بإمكان الحريري أن يكون جنبلات الرقم 2 لو كانت لديه شجاعة زعيم الاشتراكي

انقلاب على الملك عبد الله نفذته واشنطن وأطراف سعودية بدعم من القاهرة والحريري

## ابحث عن إسرائيلك

أوساط الرئيس محمود أحمددي نجاد ترى في ما حصل «فتسلاً سعودياً. لقد نجح الأميركيون في إبعاد السعوديين عن هذا الملف، من دون حتى إعارة أي اهتمام لحفظ ماء وجه المملكة. وكانهم (الأميركيين) لا يريدون إعطاء الرياض أي دور، في رسالة للبنانيين تقول لهم إن عليهم أن يتعاملوا مع واشنطن مباشرة».

تضيف إن «هناك على ما يبدو تناقضاً في موقف الأميركيين حيال السعودية. من ناحية، يرمون معها صفقات سلاح بعشرات مليارات الدولارات، ومن ناحية أخرى، يرفضون إعطاءها دوراً في حل المعضلة اللبنانية. من الواضح أن هناك ضغطاً إسرائيلياً على واشنطن يفيد بأن على الأميركيين، إذا أرادوا أن يعطوا

السعودية دوراً، أن يفعلوا ذلك في مكان آخر غير هذا الملف». وتشدّد الأوساط نفسها على أنه «لا دور فرنسياً في ما يجري على الساحة اللبنانية. لقد علمتنا التجارب الماضية أنه عندما تكون إسرائيل طرفاً في أي قضية، فإن الولايات المتحدة لا تعطي فرنسا دوراً يتجاوز دور الوسيط الذي تنتهي مهمته مع الانتهاء من تبادل الرسائل».

ورداً على سؤال عما إذا كانت واشنطن ترى في المحكمة الدولية والقرار الاتهامي ورقة تفاوض تريد مقايضتها مع طهران، تقول هذه الأوساط «يريدون أن يبيعوها للجمهورية الإسلامية بثمن كبير لن تدفعه طهران».





## تقرير

## إسرائيل تخشى الانزلاق إلى مواجهة عسكرية

يحيى دبورق

على خلفية سقوط حكومة الرئيس سعد الحريري، والتداعيات المحتملة للأزمة اللبنانية وإمكان تسارعها، رفع الجيش الإسرائيلي حالة الجهوزية والتأهب لدى وحداته العسكرية المرابطة على طول الخط الحدودي مع لبنان «خشية انزلاق الأزمة نحو مواجهة عسكرية مع إسرائيل». وقال مصدر عسكري إسرائيلي رفيع المستوى لموقع صحيفة هآرتس على الإنترنت، إن الاستنفار «يعود إلى الأزمة الناشئة في لبنان، والخشية من اشتعال مواجهة عسكرية مع حزب الله»، مشيراً إلى أن «إعادة انتشار الوحدات هي نتيجة للوضع السياسي الحساس في لبنان، ما استتبع نشر قوات معززة». وفيما اكتفى وزير الدفاع الإسرائيلي، إيهود باراك، بالإعراب عن قلقه مما يجري في لبنان، وتأكيد أن «إسرائيل تتابع بتأهب ما يحدث وراء الحدود»، وصف وزير الخارجية الإسرائيلي، أفينغور ليرمان «انسحاب حزب الله من الحكومة (اللبنانية) بمحاولة ابتزاز للمجتمع الدولي»، وأشار في بيان صادر عن مكتبه أمس، إلى أن «استقالة حزب الله وحلفائه مثال آخر على طريق الابتزاز والتهديد الذي ينتهجه، ويهدف إلى منع نشر نتائج التحقيق في اغتيال

الرئيس رفيق الحريري»، وبحسب ليرمان، فإن «هذه المسألة ليست شأنًا داخلياً لبنانياً وحسب، بل هي امتحان مهم لكل المجتمع الدولي». ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية أمس عن مصادر رفيعة المستوى في وزارة الخارجية الإسرائيلية قولها إن «التطورات لدى الجار الشمالي لن تؤدي إلى تصعيد (عسكري على الحدود)، لأن الأمر يتعلق بمسألة لبنانية داخلية»، فيما رفض مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتانياهو، التطرق إلى الموضوع.

ونقلت الإذاعة الإسرائيلية أمس عن مرجع سياسي إسرائيلي مسؤول، قوله إن «إسرائيل لن تبقى مكتوفة الأيدي إذا ما رصدت محاولة من جانب حزب الله وحلفائه، لتسخين الحدود الشمالية سعياً إلى صرف الأنظار عن القرار الاتهامي المرتقب صدره قريباً. عن المحكمة الدولية الخاصة بلبنان»، موضحاً أن «إسرائيل أكدت للبنان عبر الولايات المتحدة أنها لن تتدخل في الأزمة اللبنانية إطلاقاً، على أساس أن التطورات في بيروت شأن لبناني داخلي، إلا أن الاعتقاد السائد في إسرائيل هو أن الأزمة اللبنانية لن تنزلق نحو الحدود اللبنانية - الإسرائيلية». من جهة ثانية، ذكرت صحيفة إسرائيل

اليوم، أن «أجهزة الاستخبارات في تل أبيب وفي عواصم غربية أخرى، تعكف على محاولة رسم السيناريوهات المحتملة، بعد تفجير حزب الله الأزمة السياسية في لبنان»، مشيرة إلى أن «أحد السيناريوهات المتشائمة، هو أن يحاول حزب الله السيطرة على لبنان برمته، وفي هذه الحالة لا تستبعد المراجع الإسرائيلية المختصة تسخين الحدود مع إسرائيل، مع أنها تقلل من هذا الاحتمال».

ونقلت صحيفة يديعوت أحرونوت عن مصادر استخباراتية إسرائيلية قولها إن «تقديرات الوضع التي أجريت في إسرائيل خلال الأسابيع الأخيرة، بما في ذلك (أول من) أمس، قضت بأن ليس لدى حزب الله أي مصلحة في تحطيم الأواني



تلك أبيب: أحد السيناريوهات المتشائمة هو أن يحاول حزب الله السيطرة على لبنان



على الحدود الشمالية. فانتباه حزب الله مركز على بيروت وعلى المواجهة الداخلية العنيفة المحتملة مع الحكومة المؤقتة للحريري». رغم ذلك، أشارت المصادر نفسها إلى أن «هناك دوماً احتمال أن يعتمد حزب الله على تسخين الأوضاع على الحدود، من خلال محافل إرهابية أخرى، وإذا حدث أي تدخل دولي مادي، لحماية حكومة الحريري، فمن شأن ذلك أن يدفع حزب الله إلى إشعال الحدود، بهدف رد محافل غربية كفرنسا مثلاً، عن إرسال قوات إلى لبنان».

وتوسعت يديعوت أحرونوت في هذا السيناريو، وقالت إنه «في الأيام الأخيرة فقط، وصل إلى الجيش اللبناني من فرنسا، ثلاثون مدفعاً من عيار 155 ميليمتراً، يفترض أن تعزز القوات الموالية لنظام الحريري، وتعتبر عن التزام فرنسا حماية النظام الحالي، كذلك ظهور قوة بحرية غربية ما أمام شواطئ بيروت، من شأنه أن يفسر لدى قادة حزب الله على أنه تهديد يستدعي الرد بنار صاروخية أو عملية برية في شمال إسرائيل، ينفذها أحد أجنحة الجهاد الإسلامي أو أحد الفصائل الفلسطينية العاملة في لبنان. وكانت مصادر أمنية إسرائيلية رفيعة المستوى، أعربت للقلق السابعة الإسرائيلية عن خشيتها من آثار الأزمة السياسية في لبنان وتداعياتها السلبية

على الاستقرار الأمني في المنطقة، وأملت أن «تستخلص الولايات المتحدة الاستنتاجات الصحيحة». وبحسب المصادر نفسها، فإن «الخشية في إسرائيل هي أن تتسبب الأزمة السياسية في تسريع مسار سيطرة الجهات القريبة من حزب الله على الجيش اللبناني، رغم المساعدة التي يتلقاها هذا من الغرب، ما يستدعي من واشنطن إعادة تقييم إمكان استمرار المساعدة العسكرية للبنان».

من جهة ثانية، قال الرئيس السابق لمجلس الأمن القومي الإسرائيلي، والنائب السابق لرئيس الموساد، ايلان مزراحي، إن «الأزمة السياسية في لبنان، التي أشعل حزب الله شرارتها بانسحابه من الحكومة اللبنانية، لن تتطور إلى حرب أهلية شاملة أو إلى صراع عسكري بين حزب الله وإسرائيل، في هذه المرحلة». وأعرب مزراحي في حديث لصحيفة جيزوراليم بوست أمس، عن اعتقاده بأن «حزب الله سيبقى منافسيه في لبنان وفي خارجه، من خلال التهديد بممارسة العنف ضدهم، شرطاً لتحسين موقعه السياسي والاستراتيجي في هذا البلد». وبحسب مزراحي «سيقتل نوع من الحل من دون تغيير جوهر في الوضع الاستراتيجي، أي لن ينزلق لبنان إلى حرب أهلية، فلا مصلحة لحزب الله في أن يسيطر فعلياً على هذا البلد».

## تقرير

## الصحافة الإسرائيلية: حزب الله أذل أوباما

محمد بدير

احتل الحدث اللبناني أمس الصفحات الأولى في الصحف الإسرائيلية التي أفردت له حيزاً واسعاً تغطية وتحليلاً وتعليقاً. وبدا واضحاً أن الهَمّ الجامع للمعلقين الإسرائيليين كان الخشية من انعكاس ما يحصل في لبنان على الجبهة الحدودية معه، دون أن يمنع ذلك بعضهم من تناول الحدث من زاوية تقويم الأداء السياسي لحزب الله وقدرته على صنع المفاجآت.

وعنونت صحيفة «هآرتس» رأس صفحتها الأولى بعبارة «أزمة في لبنان: نصر الله يفكك حكومة الحريري»، فيما اختارت معاريف عبارة «لبنان يهتز» لتتوسط بالخط العريض صورة الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله، في الأسفل وصورة الاجتماع الذي عقده رئيس حكومة تصريف الأعمال، سعد الحريري، بالرئيس الأميركي باراك أوباما في البيت الأبيض. أما صحيفة يديعوت أحرونوت فقد خصصت صفحتها الأولى كاملة لعبارة مقتبسة من نص مقابلة أجرتها مع الرئيس السابق لشعبة الاستخبارات العسكرية، عاموس يدلين، جاء فيها «حزب الله قادر على احتلال لبنان لو أراد». من جهتها، عنونت إسرائيل أمس الصفحة الأولى بعبارة «أزمة في لبنان».

وفي سياق التعليقات، استبعد محلل الشؤون الأمنية في يديعوت، رون بن يشاي، أن يكون للأزمة اللبنانية تداعيات مباشرة وفورية على إسرائيل، ودعا في الوقت نفسه الأجهزة الأمنية الإسرائيلية إلى تركيز مراقبتها اللصيقة «لا لتسلح حزب الله فحسب، وإنما أيضاً للطريقة التي سيتعامل بها مع الجهات السياسية داخل لبنان والوضع الجديد الذي سينشأ هناك». وفي ما يشبه الإعجاب الضمني بأداء حزب الله، كتب بن يشاي «يصعب على المرء ألا يتأثر إيجاباً بالمؤثرات الاستراتيجية الموجودة لدى حزب الله. وفي هذه الحالة تتظهر هذه المؤثرات في الساحة اللبنانية الداخلية. فقيادة المنظمة أدركوا أن سعد الحريري يتردد

في قبول التسوية السعودية السورية، التي كان من شأنها أن تجهض القرار الاتهامي. ولذلك قام حزب الله بخطوة محكمة، وهي إجهاض حكومة الحريري».

ورأى محلل الشؤون العسكرية في الصحيفة نفسها، اليكس فيشمان، أن «اهتزاز الاستقرار في لبنان وتصعيد التوتر بين القوى السياسية داخله يلزمان إسرائيل بيقظة استثنائية على الحدود الشمالية»، معتبراً أنه «الآن فصاعداً ينبغي التعاطي مع لبنان كبرميل متفجرات من شأنه أن ينفجر وأن يطلق الشظايا في كل صوب». أضاف فيشمان «في لبنان، من شأن



حزب الله أذل أوباما وقام بمناورة بشعة ضد رئيس حكومته (أرشيف - أ ف ب)

أو الاكتفاء برئيس حكومة جديد يعمل تحت جناحه».

أما عاميت كوهين، الكاتبة في صحيفة معاريف، فقد رأت أن «نصر الله أثبت أنه لا يزال قادراً على المفاجأة»، وتابع موضحاً «لقد تركت خطوة حزب الله، غير المتوقعة، لبنان في حالة عدم يقين. وطالما لم تصدر المحكمة الدولية القرار الاتهامي، يصعب الاعتقاد بأن حزب الله سيحطم الأدوات، لكن التهديد النهائي بحرب أهلية أطلق في الهواء أمس». وأضاف كوهين: «الاستقالة من الحكومة تثبت أن حزب الله يفضل وسائل مشروعة لتحقيق أهدافه. الهدف الأول هو تعطيل إصدار القرار الاتهامي، وهو سيفعل كل شيء من أجل تحقيق هذا الهدف».

وتحت عنوان «حزب الله أذل أوباما»، كتب كبير محللي صحيفة إسرائيل اليوم، دان مرغلين: «لم تقم أي معارضة في إسرائيل بمناورة بشعة ضد أي رئيس حكومة. فبينما كان سعد الحريري يجري محادثات مع باراك أوباما، استقال وزراء حزب الله من حكومته وسببوا أزمة أرغمته على استقالة أول طائفة والعودة إلى وطنه».

وتساءل مرغلين عن خلفيات الخطوة التي قام بها حزب الله «هل هو يخشى فعلاً القضاء الدولي أم يستخدم هذا الأمر كذريعة لهُر استقراء الحكومة في سبيل تغيير الخريطة السياسية في لبنان وإذلال الولايات المتحدة كما حصل (أول من) أمس؟ لقد راهنت الولايات المتحدة على الحريري، فقام حزب الله بإذلال أوباما وإذلاله في الوقت نفسه». وفي سياق تحليل موازين القوى داخل لبنان، كتب مرغلين «في الماضي البعيد، عندما لم يكن هناك دولة عربية واحدة مستعدة للتسليم بوجود إسرائيل، دأب وزير الخارجية الإسرائيلي الأول، موشيه شاريت، على تناول بلاد الأرز بالقول «لست أعلم من ستكون الدولة العربية الأولى التي ستوقع اتفاق سلام مع إسرائيل، إلا أنني أعلم من ستكون الدولة الثانية. إنها لبنان». وختم الكاتب معلماً «ليس لبنان هذا، وإنما لبنان الذي كان قائماً آنذاك، ولم يعد موجوداً».

في صحيفة هآرتس، تسفي بارثيل، أن «تقديم وزراء المعارضة استقالاتهم في الوقت الذي كان فيه سعد الحريري يجتمع بالرئيس الأميركي باراك أوباما لم يكن صدفة». ورأى الكاتب أن الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله «لم يعد منذ فترة طويلة يلعب في الملعب اللبناني. فمن اللحظة التي تحول فيها لبنان إلى ملعب عربي ودولي، وتالياً تحول إلى طولة تجري فوقها مباريات مكابشة بين إيران والسعودية وسوريا ومصر والولايات المتحدة وإيران، تحول نصر الله إلى محور حيوي تدور حوله كل هذه القوى. ويمتلك نصر الله الآن قرار تحويل لبنان إلى ساحة للعنف



هل يخشى حزب الله القضاء الدولي أم يستخدم هذا لتغيير الخريطة السياسية؟





## تحقيق

صباح أمس، بدا الشارع اللبناني أقل توتراً منه ليل أول من أمس بعيد إعلان سقوط الحكومة. لكن الهدوء النسبي للأعصاب لم ينجح في إخفاء قرف الناس من جهة، وتخوفهم من تجدد جولات العنف المذهبي من جهة أخرى

## الحكومة مرتت من هنا

أحمد محسن، قاسم س. قاسم

بدأ إطلاق النار في الشياح الخامسة والنصف عصراً تقريباً، أول من أمس. عاد سلاح الابتهاج. لم يحتج بعض أهالي المنطقة إلى مايكروفونات ليعبروا عن موقفهم من سقوط حكومة الوفاق الوطني. لديهم وسائلهم الجاهزة. دوي الرصاص يخترق «خطوط التماس» ولا يمكن التخلص منه بواسطة «الريموت كونترول». يقرعون طبول حربهم بهذه الطريقة. حرب «على المحكمة وعلى أميركا ودفاعاً عن المقاومة»، كما يؤكد أحدهم. ومع انتهاء جولة الاحتفال المسائية، كانت الرسالة قد وصلت إلى المناطق القريبة. فالشارع لديه لغته أيضاً. الرصاص ليس إلا أوضحها. السادسة مساءً، دب الذعر في قسصص وفي الجهة الأخرى من طريق صيدا القديمة، بداية. استنفر بعض الشباب قليلاً ونزلوا إلى الشارع، لكن «العقلاء» عملوا على تفرقتهم. لم يدم الذعر طويلاً. تلتته ردود الفعل فوراً. محمد، أحد سكان «أرض جلول» القريبة من منطقة قسصص، سخر من إطلاق النار في الهواء: «المحكمة ماشية ماشية والبلد ماشية ماشية»، أعاد نظارته الطبية إلى الوراء قليلاً، وابتسم حذراً. المحكمة بالنسبة إليه، مناصراً لتيار المستقبل، في مكانة سلاح المقاومة بالنسبة إلى حزب الله. وهو سعيد لأن الحريري لم يتخل عنها. الكهل، الذي سألناه عن رأيه في ما يحصل، مسح كفاً بكف، علامة الأسف. لا يتحمس كثيراً للحديث إلى «الأخبار»: «أنتم ضدنا» يقول. وعندما نؤكد له أن حديثه لن يُجترأ، يلفظ الأجواء بمثل

## في عين الرمانة لم يتغير الكثير

تبدو الوجوه هنا غير آبهة. بعضها يصرف الوقت وحيداً داخل المحال التجارية المقفلة. في كل محل تلفاز والصورة دائماً على مذيعة أنيقة تتلو آخر التطورات. اليأس الجماعي من السياسة لا يلغي شغف المواطنين بمتابعتها. لكن، أغلبهم يرفع يده بسرعة كإشارة صامتة إلى عدم الرغبة في الكلام نهائياً. هناك من يشيخون بوجوههم قرناً. يطلبون بصرامة مغادرة محالهم ما إن تطرح السؤال. رغم ذلك، ثمة أشخاص لديهم ما يقولونه دائماً. أحدهم يعلن

هو بالتقاط الصور مع أوباما». وكما في الأحياء، حيم شبح أيار على سيارات الأجرة التي ظفرت بالهارين إلى بيوتهم باكراً، مساء أول من أمس. كان 7 أيار رجل حقيقي، يشارك الركاب المقاعد وينقل معهم بين المناطق. يتحدثون عنه كأنه يسمعون وهو قادر على إيدائهم إذا أراد. إحدى الركبات المتجهات إلى رأس النبع، طلبت من السائق أن يخفض صوت

موقفاً محايداً. يقول إنه إيلي وإنه من دير الأحمر، لكنه «لا مع القوات اللبنانية وطبعاً مش مع عون». يتلاشى الظاهر الحيادي تدريجاً ليكشف رغبة في «أن يحسم أحد ما هذا الصراع بين الشيعة والسنة». على مسافة لا تتجاوز عشرين متراً، ترفض سيدة مسنة هذه الدعوات. تخشى التفجيرات الانتحارية وتفزعها صور الموتى المبعثرين حول كنائس في العراق ومصر. تقول «فليؤلفوا حكومة أو مجلس نواب كيفما كان». أهم شيء بالنسبة إليها هو نبذ العنف، تقول وهي تتجه إلى كنيسة قريبة، للصلاة.

شعبي قديم: «إذا شربت الحنجولة بنشبع العجيل». والحنجولة هي البقرة، والعجيل هي جمع عجل، بالعامية. يحاول الرجل أن يبدو حكماً: فإذا اتفق الأميركيون والإيرانيون بتفق اللبنانيون. إذا ثمة أبقار وعجول. هذا هو الصراع بالنسبة إليه. ثم ينتقد الرئيس السابق للحكومة سعد الحريري، رغم أنه يحبه. لم يعجبه أن «يخرب البلد هنا بينما يهجم

## تقرير

## مواطنون ينتظرون عجيبة

به جنى رحيمي: «تمسحنا وتعودنا على الأزمات. وآخرهم شو عم بصير»، وهذا رأي زميلتها الين شلهوب التي «تعودت» أيضاً الوضع و«يصطقلوا الزعما». «قلة» اهتمام جنى والين بما يجري في البلاد، تقف عندها بهدوء وتمعن رباب حايك التي استقرت في لبنان مع ولديها منذ سنة و«البلد متعب جداً. لقد تعبت في هذه السنة. ويا ليت أستطيع أن أغادر الآن إلى الإمارات حيث عمل زوجي. لقد تورتت في تسجيل ابني وابنتي في المدرسة، ولم أعد أقدر على المغادرة الآن». رباب التي قررت مغادرة لبنان فور انتهاء العام الدراسي، ترفض ما يتعرض له رئيس الحكومة سعد الحريري من «ضغوط سياسية تمارس عليه»، و«الزلمي لا يستاهل إلا الخير. حرام ليش عم يعملوا فيه هيك. مش معقول اللي عم بصير». وتتابع «ملتت. تعبت. طفرت من الوضع هنا. نريد الاستقرار. لا أحد يعمل خيراً للبلد». الحريري الذي يستحق الخير عند رباب غير موجود في قاموس ربيع شحادي الذي رأى في خطوة «المعارضة» رداً «مقبولاً على الأميركيين». و«بما إنو الأميركيان كانوا يعطلون الحل، فلا بد من رد الصاع صاعين. وسعد الحريري لم يستفد من تنازلات المعارضة للأسف». وهنا يتدخل صديقه إبراهيم الشحيمي، و«اللي صار تمام». يقول: «بدك أحسن من

«أحسن شي بهالأزمة السياسية الجديدة إنو بعنا منيح اليوم. وارتفعت النسبة 70%»، قال متعهد بيع الصحف اللبنانية في منطقة البقاع فارس البستاني، في معرض تعليقه على استقالة وزراء المعارضة من حكومة سعد الحريري. فارس الذي لا يخفي سروره كنتيجة طبيعية لارتفاع مبيع الصحف لدى مؤسسته مقارنة بمبيع يوم الأربعاء، لا يخفي قلقه أيضاً من «الوضع السيئ الذي وصلنا إليه». يضيف وهو يرتشف من فنجان قهوته في مكتبه بزحلة «صار بدنا عجيبة حتى تنقذ لبنان. يوم تاليف حكومة الشيخ سعد اللي راحت مبارح، أكلت القصة 6 أشهر. الله بيعلم لوين رايعين. بس يا خبي الوضع سيئ. المعارضة والموالاته مش عم يعرفوا يتصرفوا. بس الشغل كتير منيح، وبالتحدي السياسي عم نبيع جرابد منيح». سرور فارس المصحوب بقلق، وانتظاره «عجيبة» تنقذ لبنان، يختلفان عند محمد جلول في مجدل عنجر الذي يرى أن الشعب اللبناني «خضع وغرر به». يقول بغضب: «خدرونا طوال الأشهر الماضية بدواء س-س، وآخر شي طلع ما في شي. أنا مستاء من الوضع السياسي والاقتصادي. الناس في حالة إحباط عام هنا وفي كل مكان». إحباط جلول لا تشعر

من محاسن الحدث الحكومي في البقاع أن مبيعات الصحف ارتفعت. أما أنصار الحريري فيتمسكون بزعيمهم، عكس الجيلين، الذين على اختلافهم يتشاركون القرف نفسه، لكن القرف لم يمنع الصداويين من إطلاق النكات

صور الزعماء معروضة للبيع في شوارع صيدا (الأخبار)



عكس القلق البيروتي، تستفحل حالة قرف في أوساط سكان الشويفات (مروان طحطح)



## متفرقات

### لبنان يسترد الراعي الخوري

أعلن الجيش اللبناني، أمس، أنّ القوات الإسرائيلية سلّمت الراعي اللبناني شربل طانيوس الخوري الذي خطفته أول من أمس دورية تابعة لها جنوب بلدة رميش. وأشار بيان الجيش إلى أنّ الراعي «سُلم عبر معبر الناقورة لقوات اليونيفيل، التي سلمته بدورها إلى الجيش اللبناني، وبوشر التحقيق معه لكشف ملابس الخطف».

### مساعداً اليونيفيل:

#### دورات تدريبية وأدوات مدرسية

أنهت فرقة طبية تابعة للكتيبة الفرنسية العاملة ضمن قوات اليونيفيل، أمس، دورة تدريبية لأطباء قسيمي الطوارئ والعيادات الخارجية وموظفيها في مستشفى بنت جبيل الحكومي (داني الأمين). وقد أشرفت على الدورة، التي استمرت شهراً كاملاً، الطيبة الفرنسية صوفي مونتانيان. من جهة ثانية، قدمت الكتيبة الكورية، أمس، أدوات مدرسية إلى طلاب مدرسة البرج الشمالي المتوسطة الرسمية. وخلال الحفل في المدرسة، لفت قائد الكتيبة الكورية الكولونيل كيم تاي أب إلى أن هذه المساعدة «تأتي في إطار المساعدات التي تقدمها الكتيبة إلى الأهالي والطلاب في الجنوب».

### «محمية البطاركة» في جبل حاريسا

تحت شعار «دعونا نمشي من أجل التنوع البيولوجي»، سار تلامذة المدرسة المركزية في جونيه، أمس، بصحبة وزير البيئة محمد رحال في الشارع، ورفعوا الأعلام والشعارات البيئية الداعية إلى الحفاظ على التنوع البيولوجي والغابات الخضراء. وخلال المسير، شدّد رئيس البلدية أنطون افرام على «أهمية التنوع البيولوجي والمخاطر الكبيرة جراء التصحر»، داعياً إلى المحافظة على الجبال الخضراء، ولا سيما «جبل حاريسا». وأشار وزير البيئة محمد رحال إلى أن «الوزارة تسعى بالتعاون مع غبطة البطريرك مار نصر الله بطرس صفير وبلدية جونيه إلى تحويل مليوني متر مربع في جبل حاريسا إلى محمية طبيعية، وهي هبة مقدسة سيطلق عليها اسم محمية البطاركة».



### إزالة لوحة إعلانية عند قلعة جبيل

أزالت بلدية جبيل، أمس، اللوحة الإعلانية التجارية التي كانت موضوعة في وسط المدينة في الشارع الروماني، بسبب «حجبها رؤية القلعة التاريخية للسياح الذين يقصدون الأمكنة الأثرية». وأشار رئيس البلدية زياد الحواط إلى أن «هذه اللوحة الإعلانية التي رُفعت في عهد البلدية السابقة مثلت تشويهاً للمعالم السياحية، ما جعل المديرية العامة للأثار تعترض على وضعها في مكان يغطي مشهد أثار مدينة جبيل، ويطمس قيمها الجمالية».

### اتفاقية تعاون بين الكسليك وباريس 2

وقّعت جامعة الروح القدس - الكسليك اتفاقية تعاون مع جامعة بانتيون أساس باريس 2 - ممثلة، في حفل أقيم أمس في مبنى الجامعة. وتضع الاتفاقية، التي أبرمت على مدى 5 سنوات قابلة للتجديد، الخطوط العريضة لمشروع تعاون يهدف إلى إنشاء برنامج دكتوراه مشترك في مجال علوم إدارة الأعمال، ويسهم في دعم تقدم الأبحاث في حقل إدارة الأعمال في لبنان، وإعداد باحثين حائلي شهادة الدكتوراه، كما يهدف إلى إعطاء فرصة لعدد من الطلاب للتعرف إلى الأبحاث التي تتمحور حول علوم إدارة الأعمال، والتمكن من متابعة برنامج الدكتوراه، إضافة إلى وضع أسس برنامج دكتوراه تحت إشراف مشترك من جانب الجامعتين.

### مازوت للتدفئة لمدارس جباع

قدم أبناء بلدة جباع والقرى المحيطة هبة بقيمة مليونين وثمانمئة ألف ليرة كرسوم مطبخ لسته وخمسين طالباً في الفرع الفندقي في مهنية البلدة الرسمية. وقد قدّم الأهالي الهبة عبر جمعية البر والإحسان، التي أرفقتها بهبة أخرى للمدرسة الابتدائية الرسمية، وهي عبارة عن تأمين مادة المازوت لتدفئة الطلاب بقيمة ألف دولار أميركي. كما تقوم الجمعية بترميم الطبقة السفلى لثانوية جباع وتجهيزها لتكون مركزاً ثقافياً وترتيباً، على أن تدشن بتكريم حملة الإجازات الجامعية من أبناء جباع وعين بوسوار، البالغ عددهم 1200 خريج من جامعات لبنانية وغير لبنانية.

### «بذور السلام» في صيدا

اختتمت تجمّع المؤسسات الأهلية، بالتعاون مع بلدية صيدا ورشة عمل «بذور السلام»، التي استمرت 3 أيام. وتناولت الورشة النزاعات وسبل حلها، إن كانت نزاعات بين الأفراد أو بين مجموعات، مع التركيز على أهمية اعتماد الحوار لغة أساسية لحلها، والتوصل إلى قواسم مشتركة لتجاوز الخلافات. وكان المجتمعون قد ركزوا خلال الورشة على موضوعات ودراسات تناولت الحياة الشخصية للفرد، وعلاقته مع مجتمعه وأسرته ومدينته، وما يمكن أن يقدم في سبيل الصالح العام.

حمية. يعدل الشاب جلسته وهو يضع كوب الشاي بالقرب من نرجيلته. تساله عن مخاوفه فينظر إليك ساخراً «وجودها وعدمو مثل بعضو، لم أكن أشعر فيها أصلاً». يضيف: «الحالة الآن أفضل. الآن يمكننا أن نعرف من معنا ومن علينا». عن احتمال حدوث 7 أيار جديد؟ يجب «لا أعتقد»، مضيفاً بسخرية «أصلاً ما في حدا تقووص عليه، لأنهم تعلموا». يجذب النقاش بعض الحضور، فيبدأون بالتحليل «قبل 7 أيار كانت هناك خطوات استنزافية من قبلهم. أحداث الجامعة العربية، إطلاق النار علينا خلال الاعتصام. أما هذه الأيام فليس هناك مثل هذا، لذلك لن نضطر إلى خوض 7 أيار جديد»، يعلق نعيم قبيسي. آخر رفض الإفصاح عن اسمه «لأنني شاركت في 7 أيار» كما ادعى، يعلق بقوله «لن أشارك في 7 أيار جديد، لأن هذه المرة المعركة في مؤسسات الدولة». يشكك الشاب في ما حصل في 7 أيار الماضي، «قووصنا، ومات شباب من عندنا ومن عندهم، وبعدين؟ تصالحوا، الله يرحم اللي ماتوا، ما فينا نقول غير هيك». وفي منطقة أخرى من الضاحية الجنوبية، وتحديداً في منطقة الشياح، يجلس ثلاثة شبان في منطقة حي المصيغرة. هناك الفرحة واضحة على وجوههم. فيمجرد أن تسأل محمود عن رأيه حتى يسحب الشاب... مسدسه! «فرد 14 أسود نظيف، تفضل شوف، قضيت مشطين بالهوا، كرمي لعيون الحكومة المستقبلية»، يقول محمود ضاحكاً. يقاطعه صديقه فادي مسلماني ضاحكاً: «هل تتخيل كيف كان موقف الحريري عند مقابلته أوباما، دخل عليه بصفته رئيس وزراء لبنان، وخرج رئيساً سابقاً للحكومة اللبنانية». بالطبع لم تكن جميع الآراء في الضاحية مطابقة لآراء محمود وأصدقائه. في مقهى آخر على الطبونة، يجلس بعض الشبان ملتئين بلعبة «الداما». الملل أصاب بعضهم ممّا يجري في البلد. «رجعنا لخبرية دقي واعصري بين الموالاة والمعارضة»، يقول أسعد مشيك الذي لا تنحصر مشكلته فقط في التوتر السياسي: «خود هلق على تلفونات من الوالد، وينك يا أسعد؟ ما تروح صوب هالمنطقة أو ما تناخر بزات البيت»، يقول مازحاً.

بغيروا الشعب مش الحكومة تظبط البلد». علقت إحدى السيدات الجبيلات الغاضبات. تتفق وصديقتها في مركز العمل على أنّ الوضع في لبنان لن يتغير كثيراً مع حكومة أو من دونها، «شو عم يعملوا؟ وجودن واستقالتن مثل بعضا»، تقول إحداهما للأخرى، قبل أن تضيف الثانية: «دخل سعد الحريري إلى البيت الأبيض رئيساً للحكومة وخرج منه رئيساً سابقاً، وهذا ما مثل النقطة الأكثر إثارة في كل الموضوع». لكنهما لا تترددان في السؤال عن مصير عدد من القضايا العالقة، مثل تجديد عقدي شركتي الهاتف الخليوي، «معقول ما يعود في اتصالات طبيعة لبنان؟» تسألان قبل أن تستمعا رداً قاسياً من زميلتهما الثالثة التي وصفت الاستقالة بالقرار الخاطيء الذي لا يمثل حلاً للأزمة، «من يعلم قد نبقى أكثر من سنة من دون حكومة، فليرجح عندها المعارضون». الموقف عينه يردده عدد من الشباب الجبيلي «هي المعارضة عند كل استحقاق مصري، تنسحب من الحكومة لتعطيل القرارات الكبيرة، أصبحت الدولة رهينة لمواقفها ومزاجها». في المقابل، يرى مناصرو المعارضة في جبيل أن المعارضة دخلت التاريخ بموقفها الأخير.

وفي جبيل، هناك فئة ثالثة، اعتادت هذا النوع من التغييرات. «تعودنا»، يقول أحد التجّار الجبيليين. يستبعد التوتر الأمني، لكن زوجته تبدو أقل تفهماً: «قرّفونا... ما حدا غيرنا معتّر».

شارك في الإعداد:

غيف دياب، جونا عازار وخالد الغربي

فالجبل لن يطلق النار على الشيعة». في النهاية، انفراط عقد الحكومة فاقم لغة المذاهب بوضوح. «قرفنا، 5 سنوات نعيش في خوف لا نستطيع أن نقدم على خطوة لتحسين أعمالنا»، يقول فضل رحال ابن منطقة الرمل العالي. يشتم رحال السياسيين وهو يقلب البن في فرن التخميص «يخلفون على كل شيء، لكنهم يتفقون على خوزقتنا. لاحظ كيف أن ارتفاع أسعار البنزين والمازوت هو الشيء الوحيد الذي

«الخراب يسري على الجميع، لكن كل شيء أفضل من الدم».

يتفق السياسيون عليه، لأننا شعب مثل الماعز نتبع ما يقال لنا». رحال لم تعد تعنيه سياسة المعارضة أو الموالاة، رغم أن الشاب كان من أشد المتحمسين للمعارضة بداية انطلاقاتها. فهو كان قد أمضى «5 أشهر في الاعتصام، لكنني بعد اليوم لن أتبع أحداً، لأنهم لن يطعموا أطفالنا، ولن يسدوا أقساطهم المدرسية. مللت منهم ومن كذبهم». أما سبب عدم مبالاته «فاللنا جربناهم. كانوا معارضة وموالاة وكانوا شركاء في الحكومة لم نستقد منهم بشيء. على العكس من ذلك، فقد اتفقوا علينا. غداً عندما تعود المياه إلى مجاريها سيقتسمون هم الحكمة، ورج تطلع براسنا». ينهي رحال حديثه معتزلاً، بمجرد أن فاحت رائحة البن المحمص معلنة انتهاء التخميص. في مقهى قريب من محل رحال، كانت مجموعة من الشبان تتابع حلقة الوزير السابق ونام وهاب على قناة «أو تي في». بالنسبة إليهم فإن وهاب هو أصدق من يمكنه قول ما قد يجري في المقبل من الأيام. «دايماً بتزبط معو»، يقول محسن

لازم يغيروا الشعب مش الحكومة حتى يظبط البلد

هذا الرحيل. وشاركته فرحته أم محمود، وهي سيدة صيداوية سبعينية كانت قد نذرت إضاءة شموع حملتها إلى مقام النبي يحيى في تلة مار الياس في حارة صيدا. وأضافت «ملحقا» للندى: «شطف» ساحة المقام، هكذا رفع سقوط الحكومة بعد استقالة الوزراء منسوب النكات السياسية. فداخل محل علي سبيلني في صيدا القديمة، تكّدت علاقات المفاتيح والقلاقات التي تحمل صور الزعماء اللبنانيين. ويشرح سبيلني أن «الإقبال خف عليها منذ أربعة أشهر، على الرغم من وجود أزمة سياسية». يعاني المحل من كساد ملحوظ بسبب تراجع طلب المواطنين اقتناء أغراض تحمل صور الزعماء، حتى إن توقعاته في أن إطاحة الحكومة ستشعل مجدداً «الطلب» على صور زعماء منقوشة على علاقات مفاتيح أو قداحات وسلاسل تعلق على الصدر، لم تكن صائبة. يبدو أن الناس قررت، و«بين صور القيادات وسلاسل الفوجيو أفضل للست أن تزين نفسها بالخلي بعيداً عن السياسة». ولزم وبدا الناس أكثر حدة في جبيل، «لازم

آخر، من آل الجردى، إلى أن «الحال أفضل اليوم». الرجل راض عن «خيارات البيك». يحللها ديموغرافياً هو الآخر، مشيراً إلى أعالي الشويفات بيده اليمنى، وإلى صحرائها المتاخمة لحي السلم (الضاحية الجنوبية) بيده اليسرى. طبعاً «الخراب يسري على الجميع، لكن كل شيء أفضل من الدم». وحتى في حال حصول «7 أيار جديد، وهو أمر أيضاً غير مستبعد،

هيك. المعارضة قدمت له (للحريري) الكثير ولم يعرف كيف يستفيد من التنازلات». ويختم «أنا متفائل كثيراً بالوضع». تفأؤل إبراهيم وغبطة ربيع، لا يجد فيهما أحمد مرعي «إلا شماتة بالرئيس القائد البطل سعد الحريري». مضيفاً «فشرت المعارضة تكسر إرادة الشيخ سعد. يروحوا يخيّطوا بغير هامسلة، نحن مع الشيخ للموت. ويا ويل اللي بدو يتحدى». «نبرة» صوت أحمد العالقة يقابلها هدوء في (تحليلات) جاد إبراهيم للوضع السياسي العام في البلاد والمنطقة. جاد الذي يتحدث كمفكر سياسي وهو لم يتجاوز العشرين، عدل من وضع نظارته خلال كلامه بصوت هادئ، ليقول إنه يرى في ما أقدمت عليه «المعارضة السابقة»: «خطوة جيدة جداً، ولكن شابها الكثير من الأخطاء». ويضيف الشاب الطامح إلى الهجرة «للأسف، لقد أثبتت المعارضة خلال اجتماعها في الرابية أنها معارضة شيوعية - مارونية»، سائلاً عن «المعارضة السنوية والكتوليكية والدرزية»، و«ليش أبعدهم عن الاجتماع وأخذ القرار؟» أما في صيدا، فانكبّ الناس على غير التحليل السياسي. هكذا، أوفى يوسف مستو نذراً قطعه على نفسه في وقت سابق، ويقضي بتكسير الجرار الفخارية خلف «حكومة محسوبكم سعد» (على حدّ قوله بسخرية من جملة رئيس حكومة تصريف الأعمال)، «وها هي الحكومة سقطت وجرة واحدة في وداعها لا تكفي». كسر مستو جرتين أمام محله التجاري في مدينة صيدا، ليولم بعدها لأصدقائه وجبة فول مدمس على شرف





## تقرير

طيارة: لا يحق لوزير تصريف الأعمال اتخاذ قرارات تلزم من يأتي بعده (بلال جاويش)

## «الاتهامي» في ظل تصريف الأعمال

ماذا لو صدر القرار الاتهامي عن المحكمة الخاصة بلبنان في ظل الحكومة المستقلة، كيف سيكون التعامل الرسمي معه؟ وهل يدخل ضمن إطار «المعنى الضيق لتصرف الأعمال» في الحكومة، أم أن النيابة العامة التمييزية هي فقط بوابة قرارات المحكمة إلى المطلوبين؟ ... لبنان بالانتظار

## محمد نزال

قبل يومين، فقدت حكومة سعد الحريري أكثر من ثلث أعضائها المحدد في مرسوم تشكيلها، فأصبحت بحكم المستقلة، بموجب نص المادة 69 من الدستور اللبناني. صارت الحكومة، التي كانت في الأونة الأخيرة معتكفة عن الاجتماع، حكومة تصريف أعمال، لا تمارس صلاحياتها بعد اعتبارها مستقلة «إلا بالمعنى الضيق لتصرف الأعمال» بحسب نص المادة 64 من الدستور.

ما معنى «المعنى الضيق لتصرف الأعمال»؟ وهل تدخل المحكمة الدولية في هذا الإطار؟ يجب وزير العدل الأسبق بهيج طيارة قائلاً: «لا تأثير مباشراً بين استقالة الحكومة وعمل المحكمة الدولية»، مفضلاً عدم الاستفاضة في الحديث عن المحكمة

والقرار الاتهامي المرتقب، لكون الأمر عائداً إلى تقدير المسؤولين، وإلى ما ستؤول إليه الأمور. أما في ما يخص «تصرف الأعمال بالمعنى الضيق»، فقد رأى طيارة في حديث مع «الأخبار» أن هذا النص الدستوري «مبهم ومطاط»، لكنه بحسب العرف الدستوري يعني «العمل على عدم وقوف عجلة الإدارة، فكل وزير يصرف الأعمال التي لا تتطلب قرارات تلزم من يأتي بعده في الوزارة، أما مجلس الوزراء، فلا يمكنه الاجتماع لأنه بالمبدأ لا يمكنه اتخاذ قرارات». يستدرك طيارة لافتاً إلى أن بعض الأمور يمكن أن تطرأ على البلاد «تجعل حكومة تصريف الأعمال تتخذ قرارات حيالها، مثل ما حصل عام 1969، عندما بقيت الحكومة 6 أشهر في تصريف الأعمال، واضطرت إلى إقرار ميزانية، وكذلك حكومة أمين الحافظ، التي أعلنت حالة الطوارئ

قبل نيلها ثقة مجلس النواب وهي في حالة تصريف أعمال، لكن الحكومة الحالية أصبحت مستقلة باستقالة أكثر من ثلث أعضائها، واجتماعها يحتاج إلى نصاب مكتمل». من جهته، رأى وزير العدل في حكومة تصريف الأعمال إبراهيم نجار أن «استقالة الحكومة الحالية لا تؤثر في عمل المحكمة الدولية الخاصة بلبنان، إذ لا علاقة بين عمل المحكمة المستمر واستقالة الحكومة». وأوضح نجار في حديث مع «الأخبار» أن لا حاجة إلى اتفاقيات دولية جديدة بشأن المحكمة وصدور قرار اتهامي عنها، في ظل وجود اتفاقيات قديمة «تقع مسؤولية تطبيقها على عاتق السلطات اللبنانية». أما عن خطوة استقالة الوزراء من الحكومة، فقد أشار نجار إلى أنها «كانت متوقعة، لأن الاتفاق الذي كان معروضاً يمثل خياراً تعجيزياً، ففي ظل عرض «أخذ الاستقرار مقابل إلغاء المحكمة» كنا متأكدين من الوصول إلى ما وصلنا إليه».

إلى ذلك، أكد مسؤول قضائي رفيع لـ «الأخبار» أنه في حال صدور القرار الاتهامي عن المحكمة الدولية خلال فترة تصريف الأعمال «فإن هذا لا يؤثر شيئاً في القرار، لأن الجهة اللبنانية التي تتواصل مع المحكمة هي النيابة العامة التمييزية، ولا دور لوزارة العدل بالأمر، وبالتالي لا يهم إن كانت الوزارة في حالة طبيعية أو في حالة تصريف أعمال، وكل هذا مذكور في الاتفاقية المعقودة بين الدولة اللبنانية والمحكمة الخاصة بلبنان». ماذا لو صدر القرار الاتهامي وفيه أسماء لمواطنين لبنانيين، عندها ماذا بإمكان النيابة العامة التمييزية أن تفعل في حال عدم امتثالهم للاستدعاء المقدم بواسطتها؟ يجب المسؤول القضائي الرفيع بنبرة ملؤها الثقة: «عندها نرى على ماذا تنص الاتفاقية الدولية، كل شيء مذكور فيها ولا مكان للاجتهادات». يُشار إلى أن المحكمة الخاصة بلبنان كانت قد أقرت أواخر العام الماضي تعديلاً في قانون الإجراءات والإنابات، أصبح بموجبه صدور أحكام غيابية أمراً ممكناً في حال عدم وجود موقوفين.

## هكذا قال الدستور



تنص المادة 69 من القانون الدستوري على أن الحكومة تُعد مستقلة في الحالات التالية: إذا استقال رئيسها. إذا فقدت أكثر من ثلث عدد أعضائها المحدد في مرسوم تشكيلها. بوفاة رئيسها. عند بدء ولاية مجلس النواب. عند نزع الثقة منها من جانب المجلس النيابي بمبادرة منه، أو بناءً على طرحها الثقة. وعند استقالة الحكومة أو اعتبارها مستقلة، يُصبح مجلس النواب حكماً في دورة انعقاد استثنائية حتى تاليف حكومة جديدة ونيلها الثقة.

أما المادة 64 من الدستور، فتتضمن على أن «على الحكومة أن تتقدم من مجلس النواب ببيانها الوزاري لنيل الثقة في مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ صدور مرسوم تشكيلها. ولا تمارس الحكومة صلاحياتها قبل نيلها الثقة ولا بعد استقالتها أو اعتبارها مستقلة، إلا بالمعنى الضيق لتصرف الأعمال».

## أهت الناس

## غرب بعلبك: عودة موجة سرقة المنازل

## رامح حمية

الشقيقتين أحمد وأكرم مشيك بواسطة الكسر والخلع وسرقوا بعض المحتويات. في محلة التليلة - خراج بلدة طاريا، سرق منزل عبير حمية بعدما تمكن مجهولون من كسر إحدى نوافذ المنزل وخلعها، وسرقة مبلغ مالي بقيمة 2000 دولار، بالإضافة إلى ذهب تقدر قيمته بـ 1700 دولار. كذلك سرقت بعض المحتويات والأغراض المنزلية من منزل مالك حمية.

الجدير ذكره أن عدداً من المنازل تعرضت للسرقة خلال الفترة القريبة الماضية، في شمسطار وطاريا، الأمر الذي أثار موجة من القلق لدى الأهالي، وخاصة أنه لم يسجل بعد توقيف أي من المشتبه فيهم بسرقة هذه المنازل. بعض من التفتتهم «الأخبار» كانوا يعبرون عن غضب كبير، ويسألون عن سبب عدم توقيف أي منهم حتى اليوم. وبلغت الأهلالي إلى أنهم باتوا يخافون مغادرة منازلهم، ولو لقضاء حاجاتهم، إذ قد يستغل لصوص الأمر، فيدخلونها ويسرقونها. يذكر البعض بأن موجة السرقة السابقة طالت منازل يعيش أصحابها في بيروت أو في المهجر.

عادت موجة سرقة المنازل لتضرب من جديد في عدد من قرى غربي بعلبك، بعدما كانت هذه الظاهرة قد تقلصت في الأشهر الماضية، نتيجة تمكن القوى الأمنية من لجم عمليات السرقة على اختلافها من منازل وسيارات والقبض على الفاعلين. الموجة السابقة كانت قد أثارَت ذعراً لدى السكان في المنطقة، فقد تعرضت منازل كثيرة لأعداءات لصوص، وكان مثيراً للاستغراب أن يحمل السارقون أغراضاً رخيصة أحياناً.

في الفترة الأخيرة، عادت عمليات سرقة المنازل لتحتل حيزاً من اهتمامات الأهالي، بل لتثير قلقهم. معظم السرقات تجري بواسطة الكسر والخلع، من دون أن تتمكن القوى الأمنية حتى اليوم من إلقاء القبض على أي من المشتبه فيهم. في بلدة شمسطار دخل مجهولون منزل المدعو وأهل الحاج حسن بواسطة الكسر والخلع، وسرقوا منه أغراضاً بقيمة 4000 دولار، ليفروا بعدها إلى جهة مجهولة. كذلك دخل مجهولون منزلي كل من

## تقرير

## أبواب «العدلية» مغلقة

## رضوان مرتضى

يلفت نظر المتجول في أروقة قصر العدل في بعبدا بقايا الخشب المتناثر من الأبواب التي تنبئ بأن عملية دهم قد حصلت هنا. تستنخر فيذكرك رواد العدالة بأنها بقايا القنبلة الوهمية التي دكت العدالة منذ نحو شهر. فابواب مكاتب القضاة ورؤساء الأقسام والموظفين في عدلية بعبدا لا تزال على حالها مغلقة منذ البلاغ الكاذب عن وجود قنبلة داخل القصر. حينها، لم يتمكن خبراء المتفجرات من الدخول إلى المكاتب بعدما أوصدها الموظفون بالمفاتيح وغادروا إثر تلقيهم الإنذار بإخلاء المكان. الأبواب الموصدة أمام الخبراء لم تترك خياراً سوى تحطيمها للتمكن من الدخول بحثاً عن القنبلة المزعومة. لقد خلعت الأبواب يومها من دون أن يعثر على أثر، حتى على إصبع ديناميت، ما خلا مسدساً كان موجوداً

في أدراج أحد القضاة. انتهى البحث فأقفل الجميع عائداً بخبر البلاغ الكاذب والقنبلة الوهمية. نفذت ساعات ذلك اليوم ليعود القضاة والموظفون في اليوم التالي بأمان وذكرى اليوم الذي سبق، لكنهم بدأوا معاناة من نوع آخر. إذ لم يعد بإمكانهم إقفال أبواب المكاتب بعد مغادرتهم؛ لأن غالبيتها مكسورة، الأمر الذي يُلغي الخصوصية ويتركها مشاعاً أمام جميع من يود إلقاء نظرة أو إجراء اتصال بعد مغادرة شاغليها. من نحو شهر على هذه الحال من دون أن يتحرك المعنيون لإصلاح الأبواب المحطمة. وفي هذا السياق، علمت «الأخبار» أن الرئيس الأول وعدداً من رؤساء المحاكم في عدلية بعبدا خابروا المدير العام لوزارة العدل القاضي عمر الناطور لإخباره بالأمر، ولا سيما بعد توالي الشكاوى عن استعمال عدد من عناصر الأمن للهواتف فور مغادرة الموظفين. من شهر، وحتى اليوم لم يطأ بعد أرض القصر أي نجار.



## أخبار القضاء والأمن

## جريح في انحراف سيارة

انحرفت أمس سيارة من نوع هوندا أكورد يقودها علاء ج. (22 عاماً) عن مسارها على الطريق العام لبلدة القوس - عكار العتيقة لتستقر في أسفل الوادي، ويُقل علاء إلى مستشفى سيدة الراهبات في القبيات، ثم إلى مستشفى الشمال في زغرتا حيث أخضع للعلاج. وأفادت معلومات طبية بأن وضعه الصحي حرج للغاية.

## عمليات نشل متنقلة

أفادت البلاغات الواردة إلى قوى الأمن الداخلي عن وقوع 7 عمليات نشل يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين. ترحل شخص مجهول في سن الفيل من سيارته الجيب، ونشل حقيبة العجوز روزيت ش. (79 عاماً)، وفي داخلها مبلغ من المال وأوراق ثبوتية.

في منطقة أدونيس، نشل يوم الثلاثاء شخصان مجهولان مستقلان دراجة نارية حقيبة ميشال ب. وفي داخلها 400 ألف ليرة وأوراق ثبوتية. بعد مرور ساعة على تسجيل هذه الحادثة، نشل مجهول يستقل سيارة «بي أم» مبلغ 40 ألف ليرة من بائع يانصيب متجول في سوق بنت جبيل.

قرب السفارة الصينية في منطقة الجناح، نشل مجهول حقيبة فطيمة م. وفي داخلها 40 دولاراً وأوراق خاصة. النشل فر سيراً على الأقدام ولم يتمكن أحد من توقيفه.

عملية النشل الأبرز سُجّلت يوم الاثنين، فقد نشل مجهولان مستقلان دراجة نارية حقيبة مادونا ع. من داخل سيارتها في الدكوانة. وفي داخلها 4 آلاف دولار وهاتف خلوي وأوراق ثبوتية.

## ... وسلب بقوة السلاح

في منطقة العدلية في بيروت، شهر مجهولان مستقلان دراجة نارية سلاحاً في وجه كريم ف. وسيريل ب.، وسلباهما محفظتيهما وهاتفين خلويين.

ادعى علي ب. أنه كان يستقل سيارة أجرة مرسيدس تنقله من المشرفية إلى بيروت، وكان في داخلها ثلاثة أشخاص. بوصول السيارة إلى الرملة البيضاء، شهر ركاب السيارة سلاحاً في وجهه، وسلبوه محفظته وفيها 200 دولار و150 ألف ليرة وأوراق ثبوتية، وسلبوه كذلك هاتفه الخلوي، ثم أجبروه على الترحل من السيارة وفروا إلى جهة مجهولة.



من جهة ثانية، نشرت الوكالة الوطنية للإعلام خبراً جاء فيه أن لصواً سرقوا أموالاً وجواهر من منزلين: الأول في بلدة ميروبا، لصاحبه جوزف خليل والثاني في بلدة شحتول في قضاء كسروان. وحضرت الأدلة الجنائية إلى المكان وعملت على سحب البصمات وبدأت التحقيقات.

## توقيف 24 مطلوباً للعدالة

أوقفت قوى الأمن الداخلي خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية 24 شخصاً بجرائم مختلفة، بينها تعاطي مخدرات والاتجار بها وتحرير شيكات من دون رصيد أو تهديد أشخاص أو بيع قطع أثرية. وقد أحيل الموقوفون على القضاء.

التاسعة مساء الثلاثاء الماضي، خلع ر.و. ملابسه على الطريق العام لبلدة دير كيفا الجنوبية، فحضرت دورية من قوى الأمن الداخلي وعمل عناصرها على توقيفه. وبعد استجوابه، تبين أن الشاب الثلاثيني مريض ومختل عقلياً. وبمراجعة القضاء المختص، أشار بتسليمه إلى مركز الأمراض العقلية في الفانار - المصليح.

من جهة ثانية، سُجّلت حادثة يوم الاثنين الماضي قرب المدينة الرياضية في بيروت. فخلال مرور دورية تابعة لمفرزة استقصاء بيروت في قوى الأمن الداخلي، اشتبه عناصرها بشاب على متن دراجة نارية، ولدى محاولة توقيفه، كسر زجاج سيارة مازدا كانت مركونة على جانب الطريق، وانتزع قطعة زجاجية وراح يشطب بها جسده، ثم فر إلى جهة مجهولة. المعلومات التي جمعها رجال الأمن تفيد بأن هذا الشخص يدعى إبراهيم ب.

## اعتداء على عامل مصري

تعرض عامل مصري لاعتداء من مجهولين في بصاليم. الضحية لم يُعرف اسمه، لكنه نُقل إلى المستشفى في سيارة الصليب الأحمر، وقد تبين أنه تعرض للضرب المبرح وقد أصيب بكسر في الجمجمة وبنزف دماغي حاد وجروح في أنحاء مختلفة من جسمه، وقد كان في حالة صحية حرجية. لم تعرف هويات المعتدين، وأسباب الحادث بقيت مجهولة.

## المحكمة الدولية

## السيد في لاهاي اليوم وبلمار يحاول التهرب

إطلاع المستدعي أو محاميه عليها؟»، إذ إن جلسة كهذه قد تتيح كشف قرارات اتخذها مسؤولون قضائيون لبنانيون بحق السيد مخالفين لمعايير العدالة، وراضخين، على الأرجح، لضغوط سياسية. ولا شك في أن الكشف عن ذلك أمام القاضي يطيح صدقية مسؤولين سياسيين وقضائيين يرجح أن يستعين بهم بلمار كشهود في الاتهام الذي يستعد لإصداره في الأسابيع المقبلة.

وكان القاضي فرانسيس قد أصدر في مطلع هذا الأسبوع قراراً بتحديد جلسة استماع ستعقد عند الساعة الثانية بتوقيت لاهاي، أي الساعة الثالثة بتوقيت بيروت بعد ظهر اليوم الجمعة 14 كانون الثاني 2011. وطب المكتب الإعلامي للمحكمة من ممثلي وسائل الإعلام الراغبين في دخول مبنى المحكمة الحصول على أوراق اعتماد، إذ لن يُسمح بدخول ممثلي وسائل الإعلام غير المعتمدين إلى مبنى المحكمة. وسيمنع استعمال الهواتف الخلوية وآلات التصوير والتسجيل داخل قاعة المحكمة وفي شرفة الجمهور، لكن ستعقد الجلسة علناً «ما لم تامر المحكمة

ظهر فصل جديد من فصول مساعي بلمار لمنع محاسبة المسؤولين عن الاعتقال التعسفي، عبر تهربه من الإجابة عن أسئلة سيرتها عليه القاضي اليوم

## عمر نشابة

بعث المدعي العام في المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، دانيال بلمار، برسالة طارئة يوم أول من أمس، إلى قاضي الإجراءات التمهيدية دانيال فرانسيس، مطالباً بتأجيل إجاباته عن أسئلة كان القاضي قد أعلن في 7 كانون الثاني الجاري أنه سيرد عليها. وعلى المدعي العام، الذي سيمثل واللواء الركن جميل السيد بعد ظهر اليوم أمام المحكمة في لاهاي، أن يبين بدقة كيف تنطبق الحدود والقيد التي يتدّرع بها على كل مادة من المواد التي يطالب بها السيد. ويفترض أن يمكن جواب بلمار «قاضي الإجراءات التمهيدية من بت مدى ترجيح أهمية عدم الكشف عن بعض المستندات على ضرورة ضمان ممارسة المستدعي (السيد) لحقوقه» (بحسب فرانسيس). القاضي كان قد أمر بلمار بالإجابة عن السؤاليين:

- «هل يستطيع المدعي العام توضيح المعنى المراد بعبارة «الضمانات التي يراها مكتب المدعي العام ضرورية»؟ في ما يخص احتمال تزويد المدعي العام أي محكمة وطنية بمستندات، في كل حالة على حدة، إذا طلبت المحكمة الوطنية المعنية الكشف عن المستندات عن طريق آليات المساعدة الدولية؟

- ما مدى انطباق أي تدابير حماية غير تلك الخاصة بالكشف عن وثائق الأمم المتحدة على المستندات وشهادات الشهود الخاصة بالقضية الراهنة؟».

بلمار يسعى على ما يبدو إلى التهرب من مواجهة السيد أمام القاضي، إذ إن هذا الأخير كان قد احتجز تعسفاً نحو أربع سنوات، وهو يسعى إلى محاسبة المسؤولين عن ذلك. وفي هذا الإطار، طلب بلمار كذلك من فرانسيس تأجيل توجيه القاضي السؤال التالي إليه وإلى السيد معاً: ما رأي كل من بلمار والسيد «في احتمال عقد جلسة سرية غير واجهية يرأسها قاضي الإجراءات التمهيدية ويحضرها المدعي العام، ويمكن فيها الوقوف على عدد من المستندات بغرض

رفض الكشف عما قد يطيح صدقية شهود يستعين بهم في الاتهام

خلاف ذلك». وبالإمكان متابعة الجلسة عبر التلفزيون بعد 30 دقيقة من بدئها، وذلك عبر الموقع الإلكتروني للمحكمة، باللغات الإنكليزية والفرنسية والعربية. وسيمنع الإعلاميون من التصوير في قاعة المحكمة، إلا أن المكتب الإعلامي سيرزدهم بصور تلتقط قبل افتتاح الجلسة.

الناطق الرسمي باسم المحكمة الدولية، كريستين ثورولد، قال أمس إن «جلسة المواجهة التي تشهدها المحكمة الدولية غداً بين اللواء جميل السيد والمدعي العام دانيال بلمار تخدم مصلحة العدالة، لأن قاضي الإجراءات التمهيدية دانيال فرانسيس شدد على أن السماح للأطراف بتقديم مرافعاتهم وحججهم النهائية شفهاً لمعالجة عدد من المسائل والأسئلة العالقة يخدم مصلحة المحكمة والعدالة».

موضوع على طاولة من الخشب بالقرب من الحمام، فسرقه وغادر المنزل بالطريقة نفسها.

وفي الصباح التالي، توجه المتهم سامر إلى مدينة طرابلس وحاول بيع الجهاز الخلوي المسروق، إلا أن القوى الأمنية تمكنت من توقيفه. وقد اعترف لدى استجوابه في التحقيقات الأولية والاستنطاقية بالجرائم المنسوبة إليه، وأدلى بأنه نادى على فعلته، مضيفاً أنه ارتكب تلك السرقات بسبب وضعه المادي السيئ.

قررت محكمة الجنايات في جبل لبنان إنزال عقوبة الأشغال الشاقة المؤبدية غيابياً بحق سامر، ومصادرة أمواله المنقولة وغير المنقولة بسبب تواريه واعتباره فارقاً من وجه العدالة. (الأخبار)

المنازل والأبنية حتى وصل إلى بناية مزرعاني فتسلق شجرة ملاصقة للبناء وقفز منها إلى شرفة منزل سامي م. الكائن في الطبقة الثانية، ودخل من باب الشرفة إلى غرفة نوم الأولاد الذين كانوا نياماً. شاهد «قحة» معدنية موضوعة على المكيف فحملها إلى المطبخ وفتحها بواسطة سكين، ومن ثم سرق الأموال التي كانت بداخلها من قطع نقدية وورقية بلغ مجموعها قرابة المئة ألف ليرة لبنانية، قبل أن ينصرف بالطريقة نفسها التي دخل بها.

وفي الليلة نفسها انتقل سامر إلى بناء آخر في المنطقة عينها، حيث صعد الدرج وقفز من شباك منور الدرج إلى شرفة منزل شربل ز. الكائن في الطابق الثاني، ودخل من باب الشرفة إلى المنزل وبدأ بالتفتيش، فعثر على جهاز خلوي

## محاكم

## المؤبد لسارق هارب

امتهن سامر (اسم مستعار) السرقة لكسب رزقه. نفذ عملياته الأولى بنجاح ليكسب مئة ألف ليرة. النجاح الذي تحقق شجعه على خوض العملية الثانية لكن لم يقدر له أن يستمر في هذه «المهنة». فقد تمكن عناصر من القوى الأمنية من توقيفه أثناء محاولته بيع هاتف خلوي نجح في سرقة من أحد المنازل، فيما كانت غلته من السرقة الأولى قحة تحوي نحو مئة ألف ليرة. وبذلك كانت حصيلة مسيرته من عمليتي السرقة اللتين قام بهما لا تستحق المازق الذي ورط نفسه فيه.

وكان الموقوف سامر يعمل بصفة عامل باطون في مشروع في منطقة جوار أدما، وعند منتصف ليل أحد الأيام قصد منطقة أدما موطناً نفسه على السرقة، عازماً على ألا يتراجع أبداً. بدأ يراقب



## قضية

اندلعت الحرب بين وزارة المال وقيادة الجيش على خلفية كيفية احتساب فروق سلسلة الرتب والرواتب للعسكريين من ضباط وأفراد، فالوزارة تريد خفض المبالغ المستحقة بقيمة 30 مليار ليرة، لأنها تعتمد آلية احتساب مغايرة لما جاء في أربعة قوانين تحدد توصيف الراتب ومكوناته والفروق المستحقة

## «شفت» فروق العسكريين

المستحقات تبلغ 90 مليار ليرة ووزارة المال تريد خفضها إلى 60 ملياراً

## محمد وهبة

للقوانين التي أقرت السلسلة.

## فروق وامكانات

تعود قصة الفروق إلى عام 1998 حين صدرت عن مجلس النواب ثلاثة قوانين (716، 717، 718) تحدد الأسس التي ستعتمد للعمل وفق سلسلة رتب ورواتب جديدة في القطاع العام، وبما أن تطبيق هذه القوانين له مفعول رجعي يبدأ في مطلع عام 1996، كان واضحاً وجود فروق ترتبت على الدولة تمتد إلى 3 سنوات. فهذا الأمر كان ملحوظاً في المادة 14 من القانون 717 التي ربطت تسديد هذه الفروق بـ«توافر الإمكانيات لدى الخزينة»، وحينها فقط «تحليل الحكومة على المجلس

تحاول وزارة المال المهيم عليها من جانب فريق الحريري السياسي، حسم مبلغ 30 مليار ليرة من حقوق العسكريين المستحقة لهم من فروق سلسلة الرتب والرواتب، إذ إن الحسابات التي أجرتها قيادة الجيش اللبناني تشير إلى أن الدفعة الرابعة من الفروق تصل إلى 90 مليار ليرة، فيما حسابات وزارة المال تشير إلى أنها تبلغ 60 ملياراً. السبب هو أن وزيرة المال في حكومة تصريف الأعمال، ربا الحسن، وسلفها محمد شطح، ومديرة الصرفيات في الوزارة، عليا عباس، يصرون على إعادة احتساب الفروق بصورة مخالفة

النيابي مشاريع قوانين ترمي إلى فتح الاعتمادات اللازمة من أجل تأدية المفعول الرجعي المستحق اعتباراً من 1996/1/1 للمستفيدين من أحكام هذا القانون».

وبموجب نصوص هذه القوانين يستفيد العسكريون في الجيش اللبناني من فروق السلسلة التي تعذلت مرّة جديدة بموجب القانون 63 الصادر بتاريخ 2008/12/31، إذ أعطي جميع موظفي الدولة مهما كان نوع وطبيعة عملهم وعقدتهم في ملاك القطاع العام، زيادة بقيمة 200 ألف ليرة تضاف إلى أساس الراتب الشهري. حصل العسكريون على ثلاث دفعات حتى الآن، ولم تبقى إلا الدفعة الأخيرة التي احتسبتها



ربا الحسن ومستشارها نبيل يموت (بلال جاويش)

والقوى العسكرية والقضاة والمعلمين، حيث إن المادة الثالثة من القرار حددت آلية لاحتساب الفروق مخالفة لما هو مذكور في القوانين الأربعة التي ألغت الراتب القديم وحولته إلى راتب جديد وفق سلسلة جديدة، أي الانتقال إلى نظام جديد مختلف في مكوناته، لا دمج مع التعويضات المتممة له كما ورد في توصيف شطح في المادة الثالثة من قراره: «الراتب والتعويضات المتممة له، التي دُمجت فيه اعتباراً من 1999/1/1، وأدخلت في صلب الراتب».

وبما أن الفروق المستحقة للمستفيدين، هي حاصل الطرح بين الراتبين السابق والجديد، تكون الوزارة قد ضخمت الراتب السابق لتقلص قيمة التعويضات المستحقة للعاملين في الملاك العام. وما جرى فعلياً، هو أن الوزارة كانت تحاول تعديل المواد القانونية التي حددت آلية احتساب الراتب الجديد، بتعاميم تصدر عن الوزير بالتنسيق مع عليا عباس. فهذه التعميمات

قيادة الجيش وفق القوانين الأربعة التي حددت سلسلة الرتب والرواتب الصادرة في 1998، والزيادة التي طرأت عليها في عام 2008، وتبين للقيادة العسكرية أن قيمة المستحقات تبلغ 90 مليار ليرة، لكنها تبلغ 60 ملياراً وفق حسابات وزارة المال، التي تحتسب الفروق «على ذوقها»، ووفق توصيفها المخالف للقانون، بحسب تعبير أحد المتابعين.

## تعديل غير قانوني

في أيار 2009 جرى توافق سياسي على تسديد الفروق، فتوافرت «الإمكانات» في الخزينة، وأصدر الوزير شطح القرار رقم 550 بعنوان «وضع آلية تسديد فروق الرواتب ومعاشات التقاعد للمستفيدين...»، وعلى الرغم من أن القرار نال موافقة مجلس شوري الدولة، فإنها كانت «غيب الطلب»، إذ تضمن مخالفة جسيمة لنص القوانين المذكورة، وارتكاباً فادحاً بحق كل العاملين في ملاك الدولة والمؤسسات العامة

## 15

هو رقم المادة في القانون 63، التي تلحظ وجود اعتمادات سنوية لازمة لتغطية فروق معاشات المتقاعدين وسلسلة الرتب والرواتب من 2009 حتى 2011، على أن «تستحق الفروق على أساس الراتب دون أية إضافات مهما كان نوعها أو تسميتها أو أسباب استحقاقها».

## رواتب العسكريين في خطر

تبلغت وزارة المال من قائد الجيش، جان قهوجي (الصورة)، كتاباً يشير إلى أن القيادة ستستمر في دفع السلف إلى العسكريين أصحاب الحق وفقاً لمضمون القانون 63/2008 ما لم يصدر أي نص قانوني يخالفه، إلا أن ما قامت به الوزارة، أدى إلى تعريض بعض العسكريين لمخاطر الحجز على رواتبهم من جانب المصارف التي كانت قد حسمت لهم سلفاً قيمة فروقهم مقابل عمولات، فبدأت تحجز على رواتبهم مع امتناع الوزارة عن إرسال المبالغ المستحقة إليهم إلى المصارف حيث رواتبهم موطنه.



## قطاعات

## زراعة

## مراكز جمع الحليب جاهزة للإيجار

دعت وزارة الزراعة، المجالس المحلية من بلديات أو اتحاد بلديات إلى التقدم بعروضها إلى الوزارة لتشغيل مراكز جمع الحليب وصيانتها في لبنان من طريق الإيجار. ولقّنت الوزارة إلى أنه في إطار دعمها لصغار منتجي الحليب، أنشأت من خلال مشروع إنعاش الإنتاج الحيواني لمصلحة أصحاب الحيازات الصغيرة، 12 مركزاً لجمع الحليب من بينها تسعة مراكز في المناطق التالية: صور، خربة روحا، بر الياس، دورس (بعلبك)، الهرمل، وادي خالد، العبدية، عمشيت وكفرشيميا.

وأشارت إلى أنها ترغب في تأجير هذه المراكز، وبما أن مجلس الوزراء بقراره رقم 5 تاريخ 2010/7/21 قد وافق على طلب وزارة الزراعة تأجير مراكز جمع الحليب للقطاع الخاص أو المجالس المحلية أو المنظمات الدولية أو المشاريع المنبثقة عنها لتحقيق الغاية المتوخاة من إنشائها، لذلك، تتوجه بإعلان أخير للمجالس المحلية (البلديات أو اتحاد

البلديات) التي ترغب في تشغيل مراكز جمع الحليب وصيانتها لما فيه مصلحة المزارعين وتنمية قطاع الحليب في منطقتهم، التقدم من وزارة الزراعة بطلب استئجار المركز/المراكز قبل تاريخ 2011/01/31.

وكانت وزارة الزراعة قد ألقت لجنة من الخبراء القانونيين والفنيين عام 2009 لدرس ملف هذه المراكز، وقد خلصت اللجنة إلى تلزيم تلك المراكز للهيئات الأهلية التي لا تتوخى الربح والبلديات واتحادات البلديات، وذلك في سبيل تنشيط قطاع تربية المواشي من جهة، وتطوير عمل قطاع جمع الحليب من جهة أخرى، وخصوصاً في المناطق المصنفة زراعية، والتي يمكن أن تشغل عدداً كبيراً من المزارعين والعمال وصغار منتجي الحليب في المناطق، وخصوصاً أن هذا القطاع شهد فوضى كبيرة خلال الأعوام السابقة، وكان صغار منتجو الحليب الأكثر تضرراً من الواقع السيئ الذي كان يفرض نفسه على القطاع. (الأخبار)

## تضارب في «أوبك» بشأن كبح سعر النفط

فستبدأ دول الخليج زيادة الإنتاج فوق مستويات حصصها، لكن هذا لم يحدث بعد» تابع مندوب نفسه. وكان سعر برميل النفط الخام الأوروبي (Brent) قد تجاوز 98 دولاراً أمس، لكن هذا الارتفاع لن يستمر «على الأرجح»، لأن المستهلكين لا يطلبون مزيداً من الإمدادات، بحسب مندوب آخر تحدثت للوكالة نفسها.

وفي حسابات كانت قد نشرتها «الأخبار» أخيراً مبنية على آراء خبراء ومعنيين في قطاع المحروقات في لبنان، أنه إذا وصل السعر إلى 110 دولاراً، يُمكن أن يرتفع سعر صفيحة البنزين إلى 43 ألف ليرة، إضافة إلى ارتفاع موازن في أسعار المشتقات النفطية الأخرى. وتسجل الأسعار مستويات قياسية في لبنان تكمن خطورتها في انعكاساتها على ميزانيات العائلات، وتحديد على ذوي الدخل المحدود، وخصوصاً في ظل السياسة المالية الجائرة التي تفرض رسوماً وضرائب على البنزين تمثل حوالى 40% من سعره.

(الأخبار)

يبدو أن منظّمة الدول المصدّرة للنفط (أوبك) لم تعتمد سياسة واضحة في التعاطي مع المسيرة السعودية في الأسواق، حيث تتضارب تصريحات أعضائها بشأن مستوى الأسعار الذي ستعتمد عنده إلى زيادة العرض، فيما تحرق البلدان المستهلكة، ومنها لبنان، انعكاس حركية السوق على اقتصاداتها. ففي نهاية الأسبوع الماضي قال عضو المجلس الأعلى للبترول الكويتي، عماد العاتقي، إن المنظمة لن تزيد الإنتاج إلا بعد أن يتخطى سعر البرميل 110 دولاراً، وتحديدًا إذا كانت الزيادة سريعة وتعذت، هذا السقف، إلا أن مندوباً نفطياً خليجياً تحدث إلى وكالة «رويترز» أمس، أوضح أن المنظمة «لن تعقد اجتماعاً غير عادي إلا إذا تجاوزت أسعار النفط 100 دولار، واستمرت عند هذا المستوى»، وذلك على قاعدة أن المنظمة المسؤولة عن حوالى 50% من النفط العالمي، «لا تريد بث حالة من الفرع في السوق». أمّا الأهم، فهو أنه «إذا ما بلغت الأسعار 100 دولار وراينا حاجة إلى الإمدادات من عملائنا،



## متابعة

## الأزمة السياسية تُحدث طلباً على الدولار

سلامة: ردّات الفعل منتظرة وهي تحت السيطرة

شطح: المعلومات على نظام المكنتة في وزارة المال غير دقيقة!

شطح: المعلومات على نظام المكنتة في وزارة المال غير دقيقة!

تبين حينها فشل المكنتة في وزارة المال، التي صمّمها وأرساها وأدارها المستشار نبيل يموت، طيلة فترة ولاية وزراء المال الحريري، فهو يوصف بأنه وزير الظل في وزارة المال. يقول شطح في مذكرته رقم 1888 الصادرة بتاريخ 10 تموز 2009، إن وزارة المال أخطأت في تحويل الدفعة الأولى من الفروق بسبب وجود أخطاء في المعلومات المتوافرة على النظام الممكن في الوزارة، وهي ناجمة عن «عدم دقة المعلومات الموجودة على هذا النظام»... وللتذكير فقط، فإن هذا النظام هو محور الخلاف بشأن وجود ثغر وأخطاء أدت إلى وقوع هدر ويُستبّه بحصول سرقات كبيرة من حسابات الدولة.

## إصرار على... المخالفة

على أي حال، لم تُحسّم قيمة فروق العسكريين، خلافاً لما جرى بين وزارة المال وغير إجراء وإدارات ومؤسسات عامة، حيث فرضت الوزارة رؤيتها وخفضت قيمة الفروق المستحقة، لكن مع الجيش، فإن الأمر لا يزال عالقاً. ففي آب 2010 حاولت الوزيرة ربا الحسن، بالتنسيق مع مديرة الصرافيات، عليا عباس، فرض اليتها في احتساب الفروق، ما يقلص المبالغ المستحقة للعسكريين بقيمة إجمالية تبلغ 30 مليار ليرة، لا بل هدّدت قيادة الجيش «تحت طائلة عدم صرف الدفعة الرابعة من فروق السلسلة»، مذكرة إياها بقرار وزير المال رقم 550 الذي يحدّد طريقة الاحتساب، لكن القيادة أجابتها بأن المادة 15 من القانون 63 نصت على استحقاق الفروق «على أساس الراتب من دون أي إضافات مهما كان نوعها أو تسميتها أو أسباب استحقاقها».

شهدت، أمس، السوق النقدية طلباً على الدولار بقيمة تصل إلى 100 مليون دولار، منها 35 مليوناً تمثل الطلب التجاري اليومي في لبنان، والـ 65 مليون دولار هي الطلب الإضافي على شراء الدولارات بسبب القلق من الأوضاع السياسية، لكن حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، قال لـ «الأخبار» إن ردّات الفعل التي يشهدها السوق كانت منتظرة، وهي تحت السيطرة حالياً، مؤكداً أن مصرف لبنان اعتاد أن يكون على مسافة واحدة من الأحداث السياسية، ولا سيما أن السوق لم تشهد أي تحركات غير متوقعة.

وأشار سلامة، إلى أن تحقيق أهداف مصرف لبنان في السوق مستمر، وهي تتمثل في «استقرار سعر صرف الليرة واستقرار قاعدة الفوائد»، لافتاً إلى وجود «صعوبات ظرفية»، لكنه ذكر بـ «ما فعلناه في الماضي، احترامياً، إذ كان يهدف إلى تنظيم السيولة بالليرة وتقوية الاحتياطيات بالعملة الأجنبية، وبالتالي سنوفر السيولة التي تحتاج إليها السوق سواء بالدولار أو بالليرة».

ورأى أن مصرف لبنان والسوق، اعتاداً أن يكونا على مسافة واحدة من الأحداث السياسية «والسيولة مرتفعة من الطرفين».

وعلى الرغم من المشهد السياسي الحادّ حالياً، فإن سلامة يؤكد «السيطرة على السوق»، مشيراً إلى أن «الكتلة الساخنة التي تتحرّك في مثل هذه الأوقات غير محددة، لكن ما هو واضح من سلوك السوق خلال اليومين الماضيين أنه ليس هناك أي تحرّك غير متوقع».

وبحسب مصرفيين متابعين، يصل هذا الطلب الإضافي، وهو أمر اعتيادي في مثل أوقات الحدة السياسية، إلى 4 مليارات دولار، لكنه طلب يمكن امتصاصه وتلبيته في ضوء قدرة مصرف لبنان واحتياطياته بالعملة الأجنبية، وطريقة إدارته للسيولة، علماً بأن تحرّك هذه الكتلة لا يؤثر في قدرة مصرف لبنان بأي شكل من الأشكال، ولا يُحدث أي تغيير في المشهد النقدي.

في هذا السياق، قال تقرير أصدره المصرف الاستثماري البريطاني «Barclay's Capital»، بعنوان «أفق الأوضاع الاقتصادية والنقدية والمالية في لبنان بعد انقراض عقد حكومة «الوحدة الوطنية»، إنه «ليس هناك داع إلى القلق الكبير خلال المدى القصير، إلا أن المخاطر يمكن أن تزداد إذا استمرت الأزمة وتساعد التوتّر أكثر».

ويذكر المصرف في تقرير أصدره أمس عن التطوّرات السياسية في لبنان

وانعكاساتها الاقتصادية، بأن السوق النقدية شهدت في تشرين الثاني الماضي حركة بسيطة لتحويل الودائع من الليرة إلى الدولار، وتدخل مصرف لبنان ليشتري العملة الخضراء ويحافظ على الاستقرار. ويقول إن «هذا الأمر كان قصير المدى ومحدوداً بالحجم... وأكد حاكم مصرف لبنان في أكثر من مناسبة قدرته ونيته التصدي لأي ضغوط على الليرة، كما اتخذ تدابير لامتناس السيولة الفائضة لدى المصارف عبر إصدار شهادات الإيداع بالدرجة الأولى».

وفي الواقع، يتابع التقرير، فإن «المستوى الحالي لاحتياطي العملات الأجنبية الذي كان عند 31,6 مليار دولار في نهاية تشرين الثاني الماضي، يبقى مرتفعاً ومرحياً ويغطي تقريباً كل الدين الذي تحمله السوق». كذلك، كان نموّ الودائع خلال الأشهر القليلة الماضية لا يزال قوياً بنسبة 12,7% على أساس سنوي، وعلى الرغم من أن معدل النموّ هذا هو أضعف من المسجل في عام 2009، وبلغ 23%، فإن ذلك يُعزى إلى تأثيرات قاعدية، حيث نمت قاعدة الأصول في القطاع المصرفي بأكثر من 30% مقارنة بفترة ما قبل الأزمة المالية، ليلبلغ 127 مليار دولار في نهاية تشرين الثاني الماضي، ما يمثل نحو 330% من الناتج المحلي الإجمالي.

أما بالنسبة إلى تأثير انقراض الحكومة في



باركليز: ليس هناك داع إلى القلق الكبير خلال المدى القصير

أوضاع المالية العامة، فيقول التقرير إن التطوّرات السياسية «يمكن أن تتعدّد الأفق المالي أكثر». فمن جهة، يمكن أن تؤدي التعقيبات الخاصة بتأليف حكومة جديدة إلى تأخير «أبدي» للاتفاق على مشروع موازنة عام 2011 «وكبح إصلاحات مالية طال انتظارها على جانبي الإيرادات والإنفقات»، ومن جهة أخرى، يمكن أن تمثل فترة طويلة من عدم اليقين السياسي وغياب الإصلاحات ضغوطاً متزايدة على هيكلية الفوائد مجدداً، وبالتالي «تلغي الإنجازات التي تحققت أخيراً، وتمثلت في خفض كلفة اقتراض الحكومة من السوق المحلية». ومن هذا المنطلق يقول التقرير إن «غياب الموازنة العامة سيؤدي العجز المالي على الأرجح مكبوحاً من خلال حدّ الإنفاق العام فقط بتسديد فاتورة الرواتب والأجور والفوائد».

وعلى نحو أوسع تُعدّ «الأزمة السياسية مصحوبة بتصاعد للتوتّر تأثيراً سلباً في النمو الاقتصادي، وتحديدًا في اقتصاد يعتمد على الخدمات مثل الاقتصاد اللبناني» يقول التقرير، ويُذكر بالتباطؤ الاقتصادي الذي شهدته البلاد في الفصل الأخير من العام الماضي بسبب التوتّر السياسي. وبالانتقال إلى جهة الدين العام وافق اقتراض الحكومة اللبنانية في ظل الأزمة الموجودة، يرى المصرف البريطاني أن «أي زيادة ملحوظة في كلفة استئانة الحكومة يُفترض أن تبقى محتواة من جانب المستثمرين المحليين».

وفي عام 2011 يتوقع التقرير أن تكون وزارة المال بحاجة إلى استبدال سندات دين بالعملة الأجنبية بقيمة 3,4 مليارات دولار، والآن حتى مع «انقراض الحكومة وإذا تبين أن جهود الوساطات صعبة من حيث تأليف حكومة جديدة مباشرة، فمن المفترض أن تكون حكومة تسيير الأعمال قادرة على استبدال سندات بالعملة الأجنبية (Eurobonds)»، أي إصدار سندات جديدة لتسديد المستحقات وتأخير أجال الاستحقاق. وفي هذا الصدد يقول التقرير إن «المصارف المحلية ستكتتب بكامل قيمة تلك السندات».

وعن هذا السيناريو يقول المصرف: «تستطيع المصارف الانخراط على نحو مريح في استبدال الدين الحكومي بفضل توافر السيولة واستمرار نموّ الودائع، وإن بعدد أقل من المسجل في السابق». ومن شأن هذا الأمر أن «يحتوي أي ارتفاع كبير في كلفة اقتراض الحكومة حتى إذا أدت التطوّرات السياسية السلبية إلى قلق بين المستثمرين الأجانب».

(الأخبار)

## باختصار

موقفه السابق بعدم تحميل المواطن اللبناني أي أعباء إضافية.

## المشاركة في إضراب «العمالي»

موقف أعلنته نقابات عمال الميكانيك والكهرباء في صور خلال لقاء موسّع عقد أمس برئاسة النقيب محمد شعلان، فناقش المجتمعون الأوضاع السياسية الراهنة وانعكاساتها على الوضع الاقتصادي والمعيشي، وحذر شعلان من «أن البلاد جانحة نحو المهول، خصوصاً إذا لم يضبط الوضع السياسي في البلاد»، متخوفاً من «ثورة عمالية يشهدها الشارع اللبناني إذا استمرت الأوضاع كما هي عليه». وأشار إلى أن «الجوع والفقر أصبح يذق أبواب العمال وذوي الدخل المحدود».

## 15% نسبة الاستثمارات الأجنبية إلى الناتج القومي

الكلام لرئيس مجلس الإدارة - المدير العام للمؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان (ايدال)، نبيل عيتاني، خلال لقائه وفداً استثمارياً مصرية، موضحاً أن مصر «شريك استثماري مهم للبنان»، لافتاً إلى زيادة حجم الاستثمارات الأجنبية المباشرة في لبنان، علماً بأنها تنمو بعدد سنوي نسبته 16%. وقد سجّلت ما قيمته 4,8 مليارات دولار في عام 2008 بحسب إحصاءات الأونكتاد، أي ما نسبته 15% من الناتج القومي. استقطب القطاع العقاري ما نسبته 44%، فيما استقطب السكني 26%، والسياحة 22%، والتجارة 3%.

(الأخبار، مركزية، وطنية)

## شراء 25 ألف طن قمح بـ368 دولاراً

صدّق وزير الاقتصاد والتجارة، في حكومة تصريف الأعمال، محمد الصفدي، على نتائج المناقصة التي أجزتها مديرية مكتب الحبوب والشمندر والسكر لشراء 25 ألف طن من القمح، إذ رست على شركة «كابرو 3 فور تريدينغ» بسعر 368 دولاراً أميركياً للطن الواحد واصلها مرفأ بيروت. وشاركت في المناقصة 7 شركات استيراد قمح عالمية، هي: «غلنكور» التي قدّمت سعراً بقيمة 383,46 دولاراً للطن الواحد، و«سوغرین انستال» التي قدّمت سعراً بقيمة 411,57 دولاراً، و«ناتوريلوس» التي قدّمت سعريين بقيمة 404 دولارات و405 دولارات للطن الواحد، و«هيلتسكس توبيفير» التي قدّمت سعر 379,961 دولاراً للطن الواحد، و«كابرو 3 فور تريدينغ» التي قدّمت عرضين الأول بـ382 دولاراً للطن الواحد، والثاني بـ368 دولاراً للطن، و«يانغي» التي يتخلها وزير الاقتصاد السابق سامي حداد، قدّمت سعراً بـ371,44 دولاراً للطن، و«شيارق للتجارة» التي قدّمت سعراً بـ386,25 دولاراً للطن الواحد.

## لن نحمل المواطن أي أعباء إضافية

القول لوزير الاقتصاد والتجارة، في حكومة تصريف الأعمال محمد الصفدي، بعد لقاءين مع رئيس اتحاد نقابات الأفران كاظم إبراهيم، ورئيس نقابة تجمع أصحاب الأفران المستقلة والباتيسري والحلويات رياض السيد، فقد جرى البحث في وضع الأفران وكلفة إنتاج الرغيف، وأكد الصفدي

## التوقيع على إتفاقية خط إنتمان

بمبلغ (٢٠) مليون دولار أميركي

بين برنامج تمويل التجارة العربية وبنك لبنان والمهجر ش.م.ل.

تمّ في بيروت يوم الجمعة الموافق ٧ كانون الثاني (يناير) ٢٠١١ التوقيع على إتفاقية خط إنتمان بين برنامج تمويل التجارة العربية ومقرّه مدينة أبو ظبي بدولة الإمارات العربية المتحدة وبنك لبنان والمهجر ش.م.ل. من الوكالات الوطنية المعتمدة لدى البرنامج في الجمهورية اللبنانية. وقد قام بالتوقيع نيابة عن برنامج تمويل التجارة العربية الدكتور جاسم المناعي، الرئيس التنفيذي رئيس مجلس الإدارة ونيابة عن بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. السيد سعد أزهرى، رئيس مجلس الإدارة المدير العام. تبلغ قيمة خط الإنتمان الممنوح إلى بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. (٢٠) مليون دولار أميركي. وبهذا يصل عدد خطوط الإنتمان التي قدمها البرنامج لجميع وكالاته الوطنية المعتمدة في الجمهورية اللبنانية إلى (١٢٦) خط إنتمان

ومن جانبه ثمن السيد سعد أزهرى الدور الذي يقوم به برنامج تمويل التجارة العربية من خلال التسهيلات والخدمات التي يوفرها. لما في ذلك من أثر إيجابي يسهم في تعزيز وتنمية حجم التبادل التجاري بين الدول العربية وزيادة القدرات التنافسية للمنتجين والمصدرين العرب. كما أشاد بالتعاون والتفهم الذي يلقاه بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. من إدارة البرنامج.



## بدائل

## خبز وهلم

## وللغذاء حصته...

رامي زريق

يأتينا العام الجديد مصحوباً بسيل من تسريبات ويكيليكس تفضح، كما كان مرتقباً، العلاقة الوطيدة بين الشركات الكبرى والدبلوماسية الأميركية. تظهر هذه العلاقة بوضوح في مجال الغذاء. فقد علمنا من كشف البرقيات المرسلة إلى البنتاغون أن السفير الأميركي لدى تونس كان قد اجتمع بأحد كبار رجال الأعمال المحليين، الذي تربطه (يا للصدف!) صلة قرابة بالرئيس بن علي، بهدف دفعه إلى تيسير دخول شبكة مطاعم «ماك دونالد» إلى السوق التونسية، حيث لا تزال مرفوضة شعبياً. ومن الطريف أن رجل الأعمال قد عبّر عن اعتراضه على نوعية الغذاء الذي تقدمه تلك المطاعم، إلا أنه وعد بدعم مسيرة الغذاء المعولم. حملت التسريبات أيضاً أخباراً عن دور السفارات الأميركية في تسويق بذور المحاصيل المعدلة وراثياً التي تنتجها حفنة من الشركات الأميركية على رأسها شركة «مونسانتو»، التي يرتبط اسمها بمحاولات الهيمنة على قطاعات إنتاج المحاصيل في العالم، وابتكار أكثر من ربع مليون مزارع في الهند وحدها منذ عام 1995.

واهتمام الدبلوماسية الأميركية بإدخال تلك المحاصيل غير مستغرب، حيث إنها تمثل جزءاً أساسياً من أجنحة الهيمنة الاقتصادية، لما تتيحه من فرض نمط إنتاج مكثف يخدم مصالح كبار المستثمرين على حساب صغار المزارعين. فقد أشارت التسريبات إلى أن إحدى مهمات الخارجية الأميركية هي دفع البلدان الأفريقية مثل الكونغو وبوروندي ورواندا إلى قبول الأغذية والمحاصيل المعدلة وراثياً. كذلك عملت السفارة الأميركية في باكستان إلى تسويق تلك المحاصيل لتصبح جزءاً من الاستراتيجية الزراعية. في موقف لا يخلو من العبثية، يبدو أن هناك فريق عمل يختص بإقناع الفاتيكان بأهمية الأغذية المعدلة وراثياً لأسباب... أخلاقية.

## البحر من أمامكم والأسماك... من وراءه

محمد محسن

يُجمع الصيادون على فكرة مزعجة، بحر لبنان لم يعد مأهولاً بما يكفي حاجات السوق من السمك. لكن رغم ذلك «تبقى السمكة البلدية أطيب وأشهى، ولا يُعلى على طعمها». الكلمات لشاب اعتاد الصيد منذ 20 عاماً. بدأ علي يخوض مع والده في عباب البحر، قبل أن يتخصص في بيع الأسماك بجميع أصنافها. أما لماذا تبقى السمكة البلدية أفضل من غيرها، فيجيب بوضوح: «تبقى فيها رائحة البحر. طازجة جداً، ولا تمر عليها ساعات قليلة قبل أن تطهى». هكذا، لا يبدو الحديث عن السمك المستورد المملحة به السوق اللبنانية غريباً. طبعاً، لا يعني ذلك أن السمك المستورد ليس جيداً. تلقف نادين المصري أمام براد كبير للسمك. تحار في أي نوع ستأخذ

رغم أن أسعار السمك، على خلاف اللحوم الحمراء، لم ترتفع أخيراً إلا ارتفاعاً طفيفاً، بيد أن الكثير من المستهلكين اللبنانيين لا يزالون يرون في تناوله ترفاً لا يتكرر أكثر من مرة في الشهر، فهو يظل غالي الثمن؛ لأن معظمه مستورد

المناخي على دورة حياة المخلوقات البحرية» كما يقول علي.

يشبه سوق السمك في لبنان البورصة. ترتبط أسعاره بالكميات المتوافرة منه. عموماً، السمك موجود بكثرة. سوقه الأساسية موجودة في سوق السمك بالكرونتينا، بالإضافة إلى أسواق مهمة تمتد على طول مدن الخط الساحلي، من طرابلس إلى الناقورة. أما المعدل الوسطي لأسعار السمك في السوق فليس ثابتاً، وهو يختلف تبعاً لنوع السمك. ثمة فارق صغير بين الأسعار في التعاونيات والأسعار في المسمكات. يبلغ سعر كيلو الأجاج أو البراق ما بين 10 و 14 ألف ليرة. أما «السلطان» فيبدأ سعر الكيلو الطازج منه بـ 20 ألفاً. الجريدي والفريدي بين 15 و 20 ألفاً، فيما يرتفع سعر القرز بنوعيه الصخري والرملبي إلى 30 و 40 ألفاً للكيلو. أما المليفة والعرموط، السمكتان القليلتان الحسك، فتراوح أسعار الكيلو منهما بين 13 و 17 ألفاً. سمكة المسكار الكبيرة، الموجودة في البحر اللبناني ليست باهظة الثمن، ولا يتعدى سعر الكيلو منها 20 ألفاً. الغبص والسرخوس، صغيرا الحجم، أسعارهما متوسطة، وتراوح بين 10 و 15 ألفاً. أما الفيليه، وأغلبه مثلج، لأنه مستورد من فيتنام وتركيا ودول الخليج، فترتفع أسعاره لأنه خال من الحسك.

التميز بين السمك الطازج وذاك المجمد ليس صعباً. ثمة قواعد عامة، يحفظها الصيادون ويلقونها للزبائن: السمكة الطازجة عينها صافية، لا تشوبها رائحة «زخعة»، يبقى لحمها جامداً إذا أمسكتها، ويظل لون خياشيمها أحمر أو زهرياً، وكلما كان داكناً، كانت السمكة «بايئة». قليلة هي المحال المتخصصة بقلبي السمك أو شبيهه. أخيراً، لجا بعضها إلى تقديم سندويش السمك للزبائن. حالياً، أسعار السمك ثابتة، وهي أفضل من أسعار اللحوم الحمراء والدجاج، فضلاً عن أنها تسبق هذه اللحوم من حيث الفائدة في هرم المواد الغذائية.

إلى بيتها. تختار نوعين منتشرين بكثرة في السوق اللبنانية. سمك الـ«براق» وسمك الـ«أجاج». يشرح «أمير البحر» كما يسمي نفسه خريطة انتشار أنواع السمك في السوق اللبنانية. السمك موجود بكثرة، ويومياً تدخل أطنان منه إلى السوق اللبنانية من أسواق خارجية عديدة. أن تأتي الأسماك من الخارج، هذا لا يعني أنها ليست طازجة. فالأسماك الآتية من تركيا والخليج وعمان لا تصمد أكثر من يوم في برادات الشحن، قبل أن تصل إلى سوق السمك اللبناني. يشير علي إلى أن معظم السمك المستورد هو «من البراق والأجاج، بالإضافة إلى الأنواع الأخرى كالسلطان إبراهيم والعرموط والمليفة التي تأتي من مصر وتركيا والخليج». ألا يوجد إنتاج وطني من هذه الأسماك؟ يشير الصياد إلى أن هذه الأنواع موجودة، «لكن المستهلك اللبناني لا يصله منها إلا القليل، وبسعر مرتفع». السبب في ذلك هو أن حصة الأسد من السمك الذي يُصطاد تذهب إلى المطاعم والفنادق الفخمة. ولا تحتاج معرفة أسباب انخفاض عدد الأسماك في البحر إلى كثير تحليل. يعدّ العارفون بشجون البحر سبب: التلوث الذي بدأ يصيب البحر أثناء فترة الحرب الأهلية، والصيد العشوائي، وخصوصاً بالديناميت، الذي يُقترب يومياً هذا النوع من الصيد ضرب أخيراً موسم السردين، إذ يشير صياد ينزل إلى البحر مرتين يومياً، عند الفجر وبعد الغروب، إلى أن موسم السردين بدأ يتغير ولم يعد مواعده معروفاً كالسابق، حين كان موسمه يمتد من شباط إلى تشرين الثاني بل إنه انتهى خلال العام الماضي في شهر أيار. تطور خطير، دفع وزارة الزراعة إلى منع اصطياد السردين. فبعض الصيادين يضيقون ثقوب شبكهم، ما يؤدي إلى اصطياد «بذر السمك، أي السمك الصغير جداً الذي يتنامى ويزداد مع مرور الوقت. الصيد الجائر يقضي على هذا الصنف، وبالتالي ضرب موسم السردين، طبعاً من دون أن ننسى آثار التغير

الكنز المفقود في البحر مراكب كثيرة تطوف بحثاً عما تبقى من سمك هجر سواحلنا، فلا توفّق سوى بالقليل (أرشيف - عصام رجب)



## وقفة

## ثمار البحر: عالم من الألوان والمذاقات

يمكن تشبيه ثمار البحر بأشياء كثيرة. فهي بألوانها ومذاقاتها المتنوعة تشبه تنوع الثمار التي تنتجها الأشجار المثمرة. لكنها، على عكس تلك الأشجار، هي حيوانات لا تحتاج إلى عناية لتنمو. العناية الوحيدة التي تحتاج إليها هي طريقة تناولها.

كثيرة هي ثمار البحر على الشاطئ اللبناني. ففي شبك الصيادين يعلق الكثير من السلاطين بأحجام مختلفة. يعيده بعضهم إلى البحر، فيما يبيعه البعض الآخر. يتركز لحمه في يديه وظهره، ويكون لونه أبيض، يميل إلى الزهري بعد السلق.

كثيرون يتناولون المحار أو صدف البحر و«التوتيا» وهي حبة على مقربة من الشاطئ، «مع عصرة حامض» فقط. أما القريدس، البرتقالي اللون، فهو الأكثر طلباً وأشهى من غيره بالنسبة إلى معظم محبي الأطعمة

البحرية. تختلف أحجامه، وفي عرف الصيادين يزان الكيلو منه بالقطعة، تبعاً لحجمه. فبينما يمكن أن يحوي كيلو من القريدس ما بين 40 إلى 80

قطعة، يمكن أن تزن 4 قطع من القريدس الكبير الحجم كيلوغراماً واحداً. هكذا يزداد سعره كلما كبر حجمه. في السوق اللبناني أنواع كثيرة، معظمها



مستورد من إيران ودول الخليج. يقبل عليه الكثيرون لنكهته الشهية، إضافة إلى كونه صحياً ومقوياً جنسياً. يؤكد الصيادون أن كثيراً من الزبائن يسرون إليهم بانتهاءت على ثمار البحر «يعود إلى أنها مقويات جنسية». وينتشر القريدس بصيغتين: طازج ومثلج. الأول باهظ الثمن، إذ يصل سعر الكيلو للسمكة الكبيرة منه (3 حبات تزن كيلوغراماً) إلى نحو 120 ألف ليرة. أما القريدس الصغير، الذي تزن حبة منه كيلوغراماً واحداً، فلا يزيد سعره على 9 آلاف ليرة، وعلى هذا المنوال، يكون ارتفاع السعر أو انخفاضه.

ثمرة أخرى يقبل عليها الأثرياء على وجه التحديد. بيض السمك أو ما يسمى «الكافيار». تبدأ أسعار الـ100 غرام منه بـ 10 دولارات للنوع العادي، فيما يصل سعر الكيلو الجيد منه إلى

500 دولار. ألوانه ليست كثيرة، وأكثرها رواجاً الأحمر والأسود، وكلما مال اللون إلى السواد، كان أعلى ثمناً. أهم عنصر في جودة الكافيار هو «نوعية السمكة التي تنتجته. نستورده من إيران وروسيا» يقول أحد الصيادين. بدوره، يناقش الكركند بسعره المرتفع أسعار الكافيار. كيف لا، والكيلو منه يبلغ ثمنه قرابة 80 ألف ليرة، فضلاً عن طريقة طبخه المعقدة، إذ «يجب سلقه وهو على قيد الحياة، فإذا مات قبل ذلك تآكستت المواد في جسده وأصبح ساماً» يقول أحد الصيادين. أما الثمار الأخرى، المطلوبة بكثرة، فيمكن حصرها في السوق اللبناني بالأخطبوط والكالامار والصنيدج، وكلها لحوم بيضاء يجري تتبيلها، ولا يتجاوز سعر الكيلو منها 10 آلاف ليرة.

محمد...



## تراث وآثار

## الجيش الأميركي يلعب بالآثار

كيف تتعامل الجيوش مع الممتلكات الثقافية في حال الحرب؟ هل تحمي الجيوش هذه الممتلكات؟ ما هي الطرق التي يجب اتباعها للوصول إلى هذا الهدف؟ هذه عناوين مؤتمر سان أنطونيو للآثار

سان أنطونيو - جوان فرسخ بجالي

أكثر من 500 عالم آثار اجتمعوا الأسبوع الماضي في مدينة سان أنطونيو المكسيكية خلال أيام المؤتمر السنوي للمنظمة الأميركية لعلم الآثار. مؤتمر ينتظره العالم الأكاديمي لما يُطرح فيه من مواضيع جديدة في علم الآثار، وإبراز آخر المنشورات العلمية والكتب والدراسات. وفيما البحث في بعض القاعات كان يدور حول الرسوم الرومانية أو الفخار في حوض المتوسط، احتدم النقاش في القاعات الأخرى بشأن «حماية الآثار في زمن النزاع المسلح». فمنذ احتلال العراق وسرقة متحف بغداد ونهب المواقع الأثرية السورية، باتت معضلة حماية الآثار في حال الحروب محور دراسات واطروحات ونقاشات عديدة في دول الغرب. حتى إن الموضوع بات يطرح على جدول أعمال كل المؤتمرات، ويدعى إليه أفراد الجيش الأميركي والعلماء المدرسون في الجامعات على حد سواء. ففي سان أنطونيو اجتمع الفريق المختص ليوم كامل ناقش خلاله كيفية العمل وآخر الإنجازات في هذا الإطار.

علماء الآثار لا يزالون يحفزون الجيش الأميركي على إدخال المواقع الأثرية والممتلكات الثقافية ضمن لوائح «ممنوع المس»، إذ بحسب شهادة عميد في القوات الأميركية العاملة في العراق، هناك جهاز كمبيوتر داخل كل وسيلة نقل تابعة للجيش. وهذا الجهاز يعطي كل التفاصيل عن الأمكنة التي يمر بها، مؤكداً مثلاً أن هذا المبنى هو مستشفى أو جامع، ويجب عدم دخوله. وهناك بدأ الحوار عن المتطلبات لإدخال المواقع الأثرية في هذه اللوائح على شبكات القوات العسكرية، وخاصة أن علماء الآثار كانوا قد زدوا الجيش بها قبل سنوات القتال، ويأتي رد الجيش بأن هذه اللوائح لا تتماشى مع إحدائياته، وفوق هذا بقيت تلك المعلومات «على

الورق» ولم تُدخَل كومبيوترات الجيش، ما استفز علماء الآثار الذين يزودون الجيش بها. وهكذا، بدأ النقاش عن القرار السياسي على اعتبار أنه حينما تقرر الإدارة الأميركية مكنة تلك المعلومات، يجري ذلك خلال أسابيع، لكن، في انتظار القرار السياسي، تعمل الإدارة الأميركية مع بعض علماء الآثار على مشاريع صغيرة ودورات تدريبية تهدف إلى تحسين الواقع.

من هذا المبدأ أوكلت القوات الأميركية إلى بعض علماء الآثار عملية إنجاز أوراق لعب رسمت عليها صوراً للقطع الأثرية التي يمكن أفراد الجيش أن يعثروا عليها خلال عملياتهم العسكرية، مستعدة بذلك ما قامت به أثناء اجتياحها العراق، إذ ورّعت أوراق لعب على كل صورة مسؤول عراقي مطلوب، وبما أن المبدأ لاقى صدى، أعيدت الكرة مع الآثار. صور صغيرة لقطع ومواقع أثرية منتشرة على



جيوش أميركية تزور زقورة أور في جنوب العراق

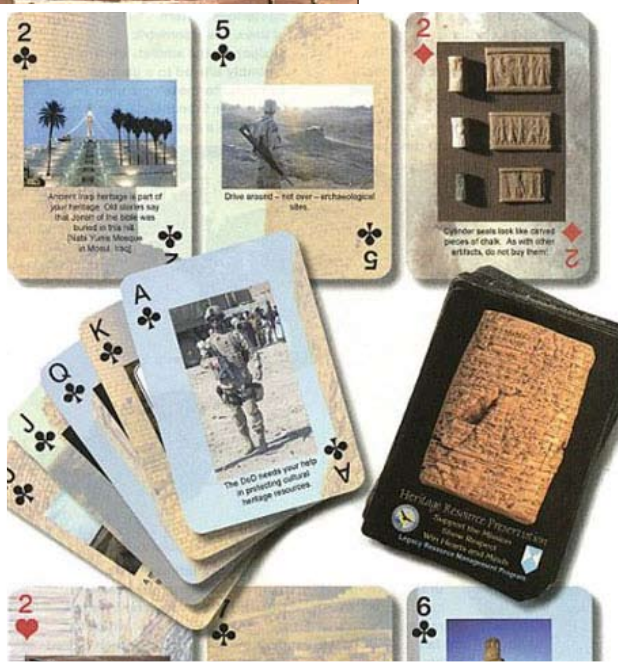
برنامج «حماية الممتلكات الثقافية في فترات النزاع المسلح»، ضمن الدورات التدريبية التي يخضع لها الجنود في قواعدهم قبل أن يتوجهوا إلى الجبهات. وقد بدأ العمل في هذا الإطار بعدما كان بعض من مؤهلي الجيش يطلبون من علماء آثار أميركيين يدرسون في الجامعات أن يقدموا أمام وحداتهم محاضرات عن أهمية حضارات بلاد ما بين النهرين. وهناك جامعات أميركية تدرّس على الإنترنت، وتعمل مع وزارة الدفاع الأميركية، بدأت تعطي دروساً عن حضارات العالم القديم، تحضر خصيصاً للجيوش.

لماذا يعمل علماء الآثار الأميركيون على تحويل عمل الجيش، وإدخال هذه المعلومات في قاموسه؟ لأنه، بعد صراع دام عقوداً وقّعت الولايات المتحدة معاهدة لاهاي لحماية الممتلكات الثقافية في حال النزاع المسلح، التي كانت منظمة اليونسكو قد أصدرتها سنة 1958. وبهذا بات من واجباتها حماية هذه الممتلكات وعدم التعدي عليها. فكما قال أحد الخبراء في المؤتمر، «إذا كان هناك نقاط إيجابية لسرقة متحف بغداد فهي أنه حت الإدارة الأميركية على توقيع المعاهدة».

ويقول البروفيسور بيتر ستون، من جامعة نيوكاسل البريطانية، إن العمل يجري حالياً بطريقة مكثفة على الجيش الأميركي لأنه إذا ما قرر هذا الأخير العمل بهذه المعايير، فستتبعه كل دول حلف الناتو، وبالتالي يصبح ذلك من واجبات الجيوش في كل أرجاء العالم. وهذا ما يعد انتصاراً في عالم حماية الآثار خلال النزاعات المسلحة. وكما يقول القسم الآخر من العلماء «نحن ليس لنا الحق في تقرير مصير الحروب. والبرهان أن التظاهرات المناهضة للحرب على العراق لم تصل إلى أي نتيجة فعلية، لذا قررنا العمل من الداخل وتغيير سلوك الجنود على الأرض لكي نخفف الضرر بانتظار القرار السياسي».

الأراضي العراقية، وتحتها جمل قصيرة تشرح القطع وتعطي توجيهات عملية بسيطة لكيفية المحافظة عليها، وقد لاقى المشروع صدى واسعاً، إذ يمضي أفراد الجيش 80% من أوقاتهم في انتظار حدث ما، ومع غياب الكهرباء يمضي العدد الأكبر منهم وقته في لعب الورق. وعلى ضوء ذلك ارتأت وزارة الدفاع الأميركية طباعة أوراق مشابهة لأفغانستان وهدفتها ثقافي، وبما أن إحدى أكبر القواعد العسكرية الأميركية في مصر، يجري الآن إنجاز الورق الذي يخبر عن الفراعنة، عن حضارتهم والقطع الأثرية التي يمكن اكتشافها على ضفاف النيل.

وشرح العلماء أن العمل يجري حالياً، في أروقة وزارة الدفاع الأميركية، لإدراج



أوراق لعب للجيش الأميركي لحنه على فهم وحماية الآثار

## الدرع الزرقاء صليب أحمر الممتلكات الثقافية

إيقاد المكاتب الإقليمية لجمعية الدرع الزرقاء، فإن الأهم والأصعب سيكون إعادة هيكلة المكتب الرئيسي وإيقاظه من سباته العميق الذي غاص فيه منذ قرون. وهذا هو الهدف الذي حدده بعض العلماء الأوروبيين الذين يبحثون الآن في كيفية إنجاز هذا الهدف قانونياً وسياسياً. أن تستيقظ منظمة الدرع الزرقاء وتبدأ عملها فعلياً على حماية الممتلكات الثقافية هو بالطبع الحل الأفضل لحماية الإرث الثقافي عالمياً ومحلياً. فهذه المنظمة مؤهلة حسب اتفاقية لاهاي لإتمام هذه الواجبات، وتتعرف كل الجيوش بسلطتها، وبالنسبة إليهم الدرع الزرقاء توازي الصليب الأحمر. وهذا ما قد يعيد موضوع حماية الآثار إلى الواجبات ويبعد حمايتها عن «واجبات» الجيوش المحتلة التي لا تريد أن تعيد الكرة بعد بغداد، والتي لا يمكن أن تنجز عملاً كهذا من دون أن ترفع علامة النصر من مبدأ أنها دول «متحضرة» تجيد تقنيات الحروب النظيفة.

ج. ف. ب

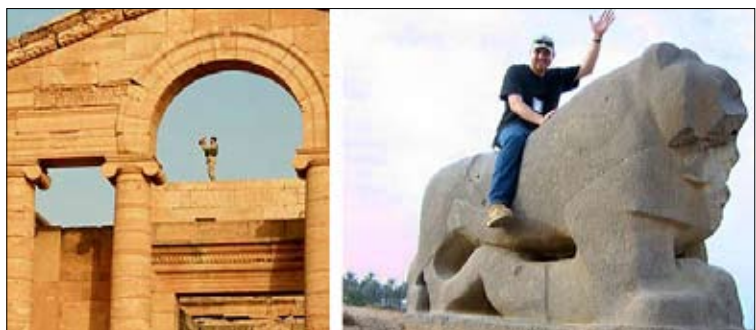
على إتمام الخرائط وتحديد الأضرار في الممتلكات الثقافية من واجباته أينما كان». لكن القرار النهائي لإنجاز هذا المكتب لم يؤخذ بعد، ولا يزال في انتظار القرار السياسي النهائي، الذي يؤكد هابسبرغ أنه لن يتأخر لأن النمسا تنفرد أوروبياً ودولياً باهتمامها بحماية الإرث الثقافي بعد الحرب العالمية الثانية.

وإذا كان العمل جارياً حالياً على

لتحديد أفضل الطرق لحماية الإرث الثقافي. ويشرح هابسبرغ أن العمل «يجري حالياً لإدراج عمل هذا الفريق ضمن برنامج المساعدات الإنسانية التي باتت من واجبات الجيش النمساوي، وخصوصاً بعد الكوارث الطبيعية». وبذلك، سيتوجه هذا الفريق تحت إشراف مكتب جمعية الدرع الزرقاء النمساوية إلى الدول كلها حينما تتطلب الحاجة ذلك. و«سيصبح العمل

مباشرة مع الجيش الأميركي، فتقيم الدورات التدريبية للوحدات القتالية، وتعمل على برامج متخصصة لحماية الآثار بمساعدة الجيش. وهذا ما فعلته أخيراً في هايتي حيث بدأت كورين فاغنر (من أفراد الجيش الأميركي سابقاً وعملت في بغداد بعد سرقة المتحف)، رئيسة لجنة الدرع الزرقاء في الولايات المتحدة، العمل مع القوات العسكرية على تنسيق ورش العمل لإنجاز الإحصاءات الضرورية حول الممتلكات الثقافية في هايتي والضرر الذي لحق بها، وإنقاذ ما يمكن إنقاذه. أما في النمسا، فالعمل مع فريق الدرع الزرقاء (الحديث العهد) كان سريعاً جداً، وخصوصاً أن رئيس المنظمة هو ابن الإمبراطور الذي تخلى عن عرشه وأصبح ضابطاً في القوات الجوية. ويقول مارك فون هابسبرغ إنه بات في الجيش النمساوي وحدة متخصصة بحماية الممتلكات الثقافية بعد الحروب والكوارث الطبيعية. والمكتب مؤلف من 28 ضابطاً يتبعون دورات تدريبية باستمرار ويعملون أولاً في النمسا

مثلما للبشر منظمات إنسانية تعنى بهم في فترات الحروب، للممتلكات الثقافية مؤسسة خاصة بها. Blue Shields أو منظمة الدرع الزرقاء هي ما يوازي الصليب الأحمر للحجر. تأسست الجمعية وأقرت في اتفاقية لاهاي لحماية الممتلكات الثقافية في فترات النزاع المسلح، وبات كل معلم أثري تاريخي أو ثقافي توضع عليه علامة الدرع الزرقاء يحظى بالحماية. وتتعهد الدول الموقعة على الاتفاقية حماية هذه الجمعية التي أسستها كبريات الجمعيات التي تعنى بالآثار والمتاحف عالمياً. وكان الهدف منها أن تنظم وتوحد الجهود لتلبية الضرورات خلال الحروب. لكن ما حدث هو أن الجمعية التي يديرها رؤساء الجمعيات، أبرزت فشلها العميق. فهي لا تستطيع أن توحد الجهود بسبب الانقسام الدائم داخل مجلس إدارتها. ولا يقبل علماء الآثار الياقون بهذا الواقع، فهم بدأوا يغيرون العمل في المكاتب الإقليمية لهذه الجمعية في الولايات المتحدة أصبح هناك رئيسة جديدة تعمل



يتجاوز جنود أميركيون الحدود في المواقع الأثرية المحمية من جمعية الدرع الزرقاء



## كتب

لا خوف  
بعد اليوم

بيار ابي صعب

اللقطة بثها التلفزيون مراراً أول من أمس. محاميات ومحامون خلال وقفة اعتصام في تونس العاصمة. مشهد مألوف ضمن حركة الاحتجاج التي عمّت بلاد أبي القاسم الشابي، وإن كان أقل عنفاً من اللقطة الهاوية على اليوتيوب، حيث الشرطة تقمع المتظاهرين بالرصاص الحيّ. فجأة دارت الكاميرا حول المعتصمين. لتقترب من شاب أربعيني بـ«روب» الحمامة، وترينا الورقة التي كتب عليها بخط مغاربيّ أتيق: «لا خوف بعد اليوم».

«الخوف» هذا الوحش الفظيع الذي يكبل الشعوب العربيّة، ويتركها تتخبط في مستنقع اليأس والعصبية والتخلف، يمكن الانتصار عليه إذا في النهاية، كما تغلب أوديب على أبي الهول عند أبواب طيبة. في تونس دقت الساعة بعد ربع قرن من الانتظار على الأمل... صرنا خلاله لا نجري على الحلم. ما إن تتحدث عن التغيير، حتى يخبرك حراس الهيكل بين جزمة الديكتاتور ولحي الإسلامويين. هذا المنطق لجأ إليه زميل قديم، قبل أسبوع فقط من سيدي بوزيد، ليبرز لنا توقيع، مع مثقفين آخرين، على «عريضة العار» التي طالبت زين العابدين بن علي بالبقاء رئيساً مدى الحياة، بصفته السد المنيع بوجه الإسلاميين!

كان «الردة» الظلامية لعنة إغريقية استبدت بنا، لا نتيجة منطقيّة للظلم والفساد والاستئثار بالسلطة. ليس اليوم في شوارع تونس أصوليون، بل مواطنون يطالبون بالرغيف والحرية. وبينهم أهل السينما والأدب والموسيقى والمسرح. بيانهم الهادر دار حول العالم: «باسم مطالب الشعب واحترام حقوق المواطن والإنسان في إطار دولة القانون...». كم أشتاق تونس الآن. أريد أن أكون بين رفاقي أمام المسرح الوطني، حيث وقف يوماً علي بن عياد، وحيث مات علي الرياحي وهو يغني.

## تاريخ

## يوم تدخل الله في صناعة التاريخ

تعاملوا مع الحدث كأنه مشهد يقتضي التأريخ له، وإن أربوا أحياناً عن مشاعر انفعالية لشدة ما حملته المرحلة الممتدة من عام 1095 حتى سقوط آخر مدن الفرنجة من عنف وعنق مضاد.

في أطروحته «الحملات الصليبية كما يرويها المؤرخون السريان» (دار الطليعة)، يرصد الكاتب العراقي أفرام عيسى موسى، تاريخ الحروب الصليبية بعيون سريانية. لأسباب غير واضحة، تجنّب الرواة الثلاثة استعمال مفردات «الحملات الصليبية» في مدوناتهم، مفضلين الحديث عن رحلات وهجرات.

حالما أطلق البابا اربانس الثاني عام 1095 نداءه لشنّ الحملة الصليبية الأولى، بدأ كل هؤلاء المؤرخين السريان تعقب مجرياتها. وبصرف النظر عن الأسباب التي دفعت أوروبا الباحثة عن كنوز الشرق، إلى شن حملاتها العنيفة، كانت الحاضرة الإسلامية، تعيش صراعات داخلية بين الخلافة العباسية في بغداد والخلافة الفاطمية في مصر من جهة، وملوك الأتراك السلاجقة من جهة أخرى.

ثلاثة عوامل دفعت الغرب الاستعماري إلى شنّ حروبه الدموية على الشرق: الأول تخليص قبر المسيح من أيدي المسلمين؛ والثاني الدفاع عن مسيحيي الشرق؛ والثالث حماية طريق الحج إلى الأرض المقدسة. وتحت شعار «الحرب العادلة»، بدأت جحافل الجيوش الصليبية حملتها الأولى (23 ت/2 نوفمبر 1095)، ويؤرخ لها الرهاوي المجهول في كتابه «التاريخ»، متحرياً عن أدق تفاصيلها، بدءاً من بناء الدول اللاتينية في الشرق - بينها الرها، دولة الفرنجة الأولى - وصولاً إلى اجتياح القدس والسيطرة عليها عام 1099، وقتل سكانها العرب. وبعد مرور عشرة أعوام، استولى الفرنجة على مدينة طرابلس اللبنانية، فقتلوا سكانها، ونهبوا أسواقها، لكن أين موقع المسيحيين من كل ما جرى؟ هل

صحيح أنهم تعاونوا مع الفرنجة؟ بعض الوقائع التاريخية تنفي ذلك، لكن الأكد أن الفرنجة حاولوا فرض كنيستهم، وعدّوا الموارد هراطقة التي أن تحالفوا معهم في القرن الثاني عشر. المضيفون والهيكلون؛ منظمّان دينيتان، أسسهما الفرنجة بعد احتلال بيت المقدس. وفي هذا السياق، يؤرخ الكتاب السريان الثلاثة للدور السياسي والعسكري الذي أدّاه رهبان المنظمّتين، وحجم الثروات والأراضي التي امتلكوها، رغم أن وظيفتهم كانت تهدف إلى حماية الحجاج الأوروبيين. وفي الوقت الذي تفاقم فيه الصراع بين الفرنجة والأتراك السلاجقة، ظهر الإسماعيليون في المشهد. مارس

الشرق  
والغرب بين العنف  
والعنف المضاد

هؤلاء الاغتيال السياسي ضد بعض القيادات السلجوقية، وسجلوا عمليات انتحارية، قد تكون الأولى في تاريخ الإسلام. وترافق ذلك مع انتشارهم في بلاد الشام والمناطق الواقعة في أعالي بلاد ما بين النهرين، ناشرين الرعب، تحت راية استرجاع المذهب الشيعي. مع السلالة الزنكية، بدأ «الهجوم الإسلامي المعاكس» سقطت الرها، مما دفع الغرب إلى شنّ الحملة الصليبية الثانية. وطوال مراحل الكر والفر بين الصليبيين والزنكيين، يحلل المؤرخون السريان تسلسل الأحداث بحيادية أحياناً، وبنبرة عاطفية أحياناً أخرى. وفجأة يحضر المعطى الديني في



تحت شعار «الحرب العادلة» انطلقت الحملات الصليبية. وبعد تسعة قرون، ما زال المتخيل الإسقاطي يمارس سطوته الانفعالية في الشرق والغرب. قراءة في «الحملات الصليبية كما يرويها المؤرخون السريان» (دار الطليعة)، للباحث العراقي أفرام عيسى موسى

## ريتا فرج

ميخائيل السرياني، المؤرخ الرهاوي المجهول، ابن العبري؛ ثلاثة مؤرخين سريان دونوا الحملات الصليبية في سجلاتهم، منذ أن استهل الغرب الأوروبي حربه تحت عنوان حماية قبر المسيح. رغم ما حواه التاريخ من صور دموية طال تأثيرها العرب المسيحيين، إلا أنّ هؤلاء الرواد

## الأدب الجديد

## «نابوليتانا» هلال شومان: لعبة الاحتمالات؟

## زينب مرعي

رواية هلال شومان (1982) الثانية مفتوحة على الكثير من الاحتمالات. ليست «الاحتمالات» التي اختارها البطل هيثم موضوعاً لأطروحته في علم الرياضيات، بل احتمالات من نوع آخر، تطلّ حياته ويوميته، في عالم ينصهر فيه الواقع بالخيال، حتى يصير من المستحيل تبيان الخيوط الفاصلة بينهما. يتخطى شومان في «نابوليتانا» (دار الآداب) الأخطاء التي تشوب الروايات الأولى «ما رواه النوم» (دار ملامح - 2008). يبتعد عن عالم الكتابة الصحافيّة والتدوين، ليخطو خطوات أكثر ثباتاً في عالم الأدب. العمل هو إحدى ثمار محترف «كيف تكتب رواية» الذي ادارته الروائية اللبنانية نجوى بركات العام الماضي. يقتصد هلال شومان في سرد التفاصيل المحيطة بشخصيته

الرئيسية. اقتصاد يبدو مبرراً في كون هيثم شاباً عشرياً انطوائياً. لا يضع شومان هيثم في إطار عائلي، حتى إنه لا يخلق له ماضياً أبعد من ذلك الذي عرف فيه «فتاة نابوليتانا». يرفض أن يذكر اسم صديقته القديمة التي صار يكتفي بمراقبتها مع زوجها وطفلهما عبر واجهة مطعم «نابوليتانا». يقطع الطريق على سيل الحكايات الممكنة عن ماضي البطل. يبدو هيثم كأنه بلا ذاكرة. في مطلع الرواية، يستيقظ وهو يعاني من آثار ثمالة، مع جرح في خده، ورسالة هاتفة من رقم لا يعرفه، يبنّته بأن شيئاً ما حدث في ليلة الجمعة، تقوده خيوط تلك الليلة إلى يمني، امرأة في مطلع الأربعين، تملاً له فجوات ذاكرته، وتنشأ بينهما علاقة جنسية بالدرجة الأولى. لا نعرف عن الشاب أكثر ما يبدو أنه يعرفه عن نفسه. هيثم يعدّ لأطروحة الدراسات العليا في الرياضيات، وهو

يعمل أثناء ذلك في مكتبة «يافت» الجامعية، ويسكن وحيداً في شقة في شارع الحمرا. لا أصدقاء له سوى أمل وهاني، وآخر افتراضي، هو جهاد، يتابع مدونته عبر الإنترنت. يستعمل هلال انطوائيّة هيثم وودته منفذاً إلى عالم الخيال، وإلى اختلاط الأمور في رأس الشاب. هيثم يربط دوماً العالم الخارجي بالمجلات المصورة والأفلام، كأنه يقوم بعملية الإخراج في رأسه. يقطع المشاهد، واضعاً يمني في الكادر الذي يريده، ويتخيّل حواراً بينهما، تتحدث فيه عن ماضيها، ليبرز لنفسه بعدها بعضاً من تصرفاتها. لكن تصرفات هيثم نفسه تأخذ بالتغيّر بعد متابعتها مدونة جهاد، إذ إن جهاد على عكس هيثم قادر على التعبير عن مشاعره. مثلاً، ها هو ينشر على المدونة لائحة خطوات للانتقام من صديقته القديمة. تتسرّب أساليب جهاد إلى ذهن هيثم،

تجربة ابصرت النور في  
محترف، «كيف تكتب  
رواية» مع نجوى بركات

فيجد نفسه أكثر قدرة على المواجهة. ينتقل من كونه «صبياً» لا يخيف أحداً - كما تحبّ أمل ويمني تذكيره دوماً - إلى إنسان يريد محو هذه الصبغة عنه، وبأي طريقة ممكنة. هكذا يدخل مقهى الـ«نابوليتانا»، ويجلس إلى الطاولة المواجهة لصديقته السابقة وزوجها، ويعبر لأمل عن حبه لها، رغم أنها حبيبة صديقه هاني. لاحقاً، «بغتصب» يمني، بعدما انفجرت الأخيرة بنوبة غضب في وجهه. في روايته الثانية، لا يحوك هلال أحداثاً كبيرة. يعمل على خلق واقع نفسي للشخصية لتكون أهم من الأحداث نفسها. فهل جهاد فعلاً موجود؟ إذ تختفي مدونته فجأة من حرّص هيثم إذ؟ هل هناك شيء يحدث أصلاً خارج غرفته؟ تبدو الرواية كلها قائمة على الاحتمالات. احتمال ما حدث ليلة الجمعة، احتمال قراءة مدونة جهاد، واحتمال وجود كل من يمني وأمل وهاني.



رواية

## قاسم محمد عباس عن محرقة لا شفاء منها

خلال الحرب مع إيران يجد مروان نفسه في فضاء رمزي، حيث رائحة الشواء البشري تؤسس لخواء الروح. فصل مرير من التاريخ العراقي، يستعيد الكاتب في روايته الصادرة عن «دار المدى»

حسب السكاف

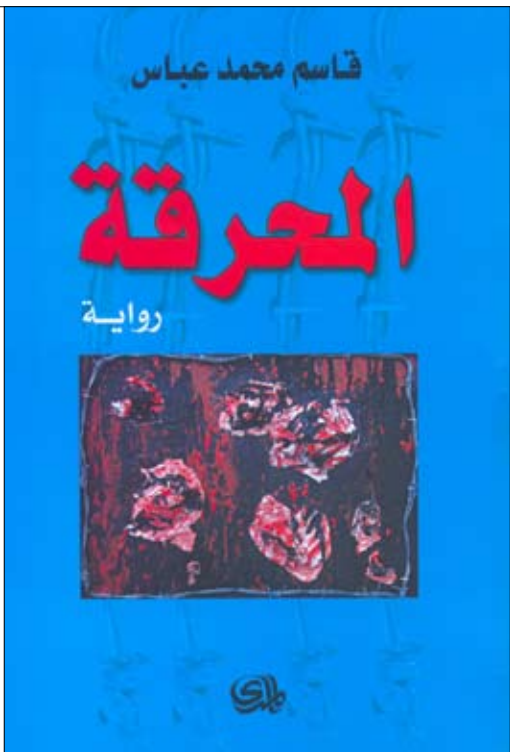
حكاية من حكايات الحرب التي أكلت أبناء العراق من دون ذنب، وأيضاً، من دون أي مكسب يُذكر. كل شخص من هذه الحكايا ضحايا، في رواية «المحرقة» (دار المدى) للعراقي قاسم محمد عباس. ينتمي المؤلف إلى جيل يدرك مدى خيبته: «نحن جيل نحطم على مرأى من نظر العالم، لا أدري كيف سيحدثون عنا فيما بعد».

يفتح الراوي/ البطل السرد، لتتعرّف إلى الشاب الجامعي مروان، الشبيه «تماماً» بأخيه الأكبر، الذي هرب من الخدمة العسكرية وعزّ الحدود... «الحرب وحكايتي التي لا تصدق، أوصلتاني إلى هذا الموقع الغريب: البس بذلة عمل من الكتان الأزرق الداكن كل صباح، وأقوم بجمع الأطراف البشرية المتبورة التي تجلبها الناقلات العسكرية من المستشفيات، وأدفعها إلى جوف المحرقة الحديدية، بانتظار أن تتحول إلى رماد أسود ناعم». رضح مروان لطلب والده بأن يحل محل أخيه، ويلتحق بالوحدة العسكرية، تاركاً دراسة الهندسة المدنية بعدما شاع خبر كاذب عن موته بصعقة كهربائية. «حياتك لدي أهم من أي شيء، لكنني أشعر بالرعب كلما فكرت في أن أجهزة الحزب والأمن تقتحم البيت، وأرجح أمام الناس. ليس سهلاً عليّ أن أعرض نفسي للإذلال وأنا بهذا العمر». لم يكتب الأب بهذا، بل سلمه ساعة أخيه الهارب، لأنه يضع الزمن القدر الذي فرّ منه شقيقه، بين يديه ويطلب منه التمسك به. هكذا تصبح

قسوة الضحية أشد مرارة من قسوة الجلاد. لم يترك قاسم محمد عباس بطل روايته يعيش مأساته على هواه، بل يسلبه حبيبته، وهي ابنة عمه التي تقرر عدم الارتباط به، لكونه قد اختار ولو مجبراً، أن يكون بديلاً عن أخيه. «لم أتوصل إلى تحليل مقنع، سوى أنها تخاف الزواج برجل ربما يقتل في الحرب»، يفكر مروان.

يدخل بطلنا السجن ليقتضي عقوبة قرار أخيه، وهناك يستعير المؤلف عيني مروان، ويوظفهما كعدسة لكاميرا تلفزيونية تصوّر لنا حياة السجناء وعذاباتهم. ينتهي المطاف بمروان بعد خروجه من السجن إلى محرقة للأطراف البشرية المتبورة. مكان وإن كان بعيداً عن ساحات القتال، إلا أنه يعد عقوبة ليست سهلة، يرسل إليها عادة كل جندي غضت عليه قيادته العسكرية. المحرقة استعارة رمزية للحرب العراقية - الإيرانية التي ظلت نارها مستعرة ثماني سنوات. «فقط لا تنس المحرقة، عليك أن تراقب مؤشر الوقود، وكل ما عدا ذلك هو بلا أهمية».

تعليمات واضحة يلتقها مروان منذ اليوم الأول. «تسلمتها من بعد جندي أصيب بالجنون، دخل مع الأطراف إلى داخل المحرقة، أغلق الباب على نفسه بعدما فتح الوقود، ويعود ثقاب واحد أنهى حياته وسط عشرات الأطراف...». لكن كيف لشابٍ حالم على مقاعد الدراسة الجامعية، أن يقضي أيامه وحيداً بين أطراف مبتورة ومنظر الدم المتخثر ورائحة شواء اللحم البشري؟ «قفزت من النوم إثر كابوس أفرغني، كنت أجمع



جيك الخيبة يلاحقه  
شبح الحرب

أطراف أبي وبقايا جثة أخي غسان وأدفعها إلى المحرقة، كانت أصابع أبي تمسك بقوة بباب المحرقة وتحول دون إغلاقها، بينما كنت أحاول أن أفك من قبضة الأصابع». يتدخل المؤلف هنا ليمنح بطل روايته فرصة للتأمل، من خلال نقله إلى عالم القراءة، والتخصّص على أحاديث غرفة الطبيبات القريبة من سور المحرقة: «صارت أيامي، يوميّات إصغاء إلى العالم عبر الإصغاء إلى الحوارات القادمة من غرفة الطبيبات، حوارات ليليان وميسلون. وصارت علاقتي مع العالم الخارجي عبر أدني فحسب...». هكذا راح مروان يرمج قراءاته حسب ما تذكره ليليان من عناوين كتب لزميلتها ميسلون. يوميّات الإصغاء تلك، جعلته يحفظ

صوت ليليان كما صوت أمه. وذات يوم، يزور أحد أصدقائه الجرحى في المستشفى، فيتعرف إليها (هو الذي لم يكن قد رأى وجهها) من خلال صوتها وهي تتحدث في الهاتف العمومي. يقترب منها ويحادثها، لتتسأ بينهما قصة حب أوصلته إلى سريرها: «كانت جالسة على الأريكة السوداء تنزع عني ملابس، وصوت سقوط القذائف والإنهيارات يزداد كلما مرت دقيقة. كنا نلهث معاً، وأصوات القذائف تمتزج بصوت لهاثينا. وصراخنا يمتزج بصوت انهيار البيوت القريبة تحت ضربات القصف المدفعي على حي الطويسة». حين تنتهي الحرب، تبدأ قصة أخرى لبطل الرواية، قصة الوحدة والانعزال ومراجعة أحداث الماضي بروح خاوية من أحلامها وإنسانيتها: «تركت العالم في الخارج يحتفل بنهاية الحرب، ولم أشاركهم مشاعرهم تلك، لأنني لم أزل أخوض حرباً ضارية مع نفسي. ما لا أفهمه هو هذا الحنين الكبير إلى أيام السجن والمحرقة». هكذا تآكل الحرب أبناءها: حتى الناجي من بينهم يحنّ على الدوام، إلى موته المؤجل.

لمحات

«بعد «مدينة اللذة»، و«غرفة تری النيل»، و«الحارس»، أصدر عزت القمحاوي أخيراً رواية جديدة بعنوان «بيت الديب» (دار الآداب). يغوص الروائي المصري عميقاً في دراسة التاريخ النفسي والاجتماعي للريف المصري، من خلال أسرة الديب. وتتناول الرواية حالة العائلة والقرية، على امتداد أربعة

أجيال، معرّجة على أحداث تاريخية مهمة عدة، من حملة نابليون، وتولي محمد علي السلطة في مصر، مروراً بالحربين العالميتين، والنكبة، وصولاً إلى حرب العراق. أحداث تربط بين تلك الأحداث، وأثرها في الإنسان بأحاسيسه ومآسيه وحظه العاثر غير القابل للتفسير.

«في «أبي... ذلك المناضل - قصة غزوة التي لم ترو بعد» (الشركة العالمية للكتاب - عين) يحاول رمزي بارود كتابة التاريخ من زاوية معاكسة لتلك التي يريدنا الغزاة. يكتب نسخة الضحايا عن حكاية الكارثة. قائلًا لماذا يجب على المضطهدين رواية حكايتهم الخاصة. كتبه بالإنكليزية بداية، والآن يصدر بطبعته العربية. ليريح التراب المتراكم، لينبش تاريخ قريته «بيت دارس»، من خلال اقتفاء سيرة والده وعائلته الصغيرة، منذ تهجيرهم مروراً بيوميّات المنفى، والصراع من أجل البقاء، والعودة إلى ميادين القتال، وصولاً إلى العدوان على غزوة وحصارها.

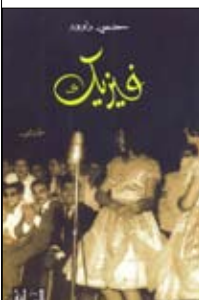
في مجموعته القصصية الثالثة بعد «تحت شرفة أنجي»، و«نزهة الملاك»، يجرد حسن داوود القرية من ادعاءات البراءة، «فيزيك» (دار الساقى)، شهادة بصرية عن تحولات المكان، ومخزون الذاكرة. يكتب الروائي اللبناني عن طائرة إنكليزية تسقط قرب قرية، ويختفي طيارها، فيسرق القرويون

أجزاءها لبيعها، وعن طبيب شرعي يفحص جثة ضخمة في ضوء اللوكس ليلاً، وعن مهايل القرية الثالثة، وعن فرحة ومرحة. كل هذا على وقع كتاب فيه من الكوميديا والسخرية ما يخفف وقع المأساة، على خلفية تحليل اجتماعي مبطن.

بعد تأليفه للعديد من الكتب في مجال الفلسفة والفكر، منها «أثر الاستشراق في الفكر العربي المعاصر عند إدوارد سعيد - حسن حنفي - عبد الله العروي»، و«إضاءات نيتشوية»، ينجز نديم نجدي باكورتته الروائية. الأستاذ المحاضر في الجامعة اللبنانية، والمعتقل السابق في سجون الاحتلال الإسرائيلي، يكتب في «تقلبات رجل موسمي» (الفارابي) عن سالم الذي يقرر مواجهة قلقه وسوداويته، عبر الانتماء أخيراً، وعلى مضض، إلى السواد الأعظم من الناس.

في «العشق الدمشقي» (المدار العربية للعلوم ناشرون)، نتبع مع دياب عيد قصّة الطبيب مالك منصور في أقصى الشمال الأميركي. يحكي صاحب «أسطورة راكبي الخيل» عن مالك، وأندرو، وسوسن، وهادية، وريتا وآخرين... يرصد الروائي السوري الواقع الاجتماعي والسياسي لبلاده

في تحولاته وتبدلاته، مستنطقاً «الزمن الجميل» في دمشق بياسمينها، وحرارتها القديمة، وعاداتها وتقاليدها، وما استجد من مفردات غيرت في واقع الناس وأحلامهم وأهدافهم...



شعر

## عادل نصار: الكتابة العارية

حسب بن حمزة

في مجموعته الجديدة «سيكون لك ما تريد» (إصدار خاص)، يكتب عادل نصار ما يشبه التقارير الشعرية الشخصية عن حياته وأفكاره وخيالاته. لا يكثر هذا الشاعر اللبناني للانتماء إلى مزاج شعري محدد، ولا يعنيه كثيراً إن كانت اللغة التي يكتب بها تستجيب أو لا تستجيب لمعايير الشعر التي نعرفها.

الكتابة هنا خطابية وعارية تقريباً، مستفزة وذاهبة إلى هدفها من دون تلكؤ تقتضيه الصور والاستعارات عادة. يريد الشاعر أن يقول لنا ما يحدث له فعلاً لا ما يمكن أن يُخَيَّل. الخيال - إن وجد - هو حصيلة اللغة غير الراضية كثيراً في التحليق، والملاصقة لأرض الواقع وقعر الذات. يكتب عادل نصار عن حياته ومدينته وأصدقائه وحبيبته

وطبيعته النفسي وأدبيته ومهدئاته، محوّل كل ذلك إلى كتابة يتجاهل تصنيفها. لا يهتم إن كانت شعراً أو نصاً مفتوحاً أو متعدد الأجناس. بالنسبة إليه، الفكرة أكثر أهمية من طريقة تقديمها.

لعل هذا اقتراح شعري يتبني تخفيف الشاعرية عن الشعر لمصلحة زيادة للقرّاء من دون تنميق اجتماعي أو لغوي. هكذا، يصبح مقبولاً أن تقرّ شيئاً مثل: «بطلباً كسلحفاة/ ثقيلاً ككهل/ مستديراً كبرميل نفايات/ مغفلاً كمن فقد جدواه/ أتناول مهدئاتي/ الموضّبة بأغلفة براقية/ كطفل أبله/ سهل الانقياد/ أنفذ وصايا الأنبياء المعاصرين»، أو: «منذ وقفت في حضرتهم/ فقدت أهليتي/ وأمسيت فأراً/ لا يملك شجاعة/ الابتعاد عن مختبراتهم».

ما يكتبه نصار عن نفسه وأطبائه، ينطبق على معظم تفاصيل حياته



الكتابة خطابية وعارية،  
مستفزة وذاهبة إلى  
هدفها

الأخرى، عن أصدقائه، يقول: «لن أغفر/ بعد الآن/ لرفاقي الذين هجروني/ منذ زمن طويل/ وسأستعيض عنهم بصداقات رثة/ لتطردهم من الذاكرة/ وتزيل الآثار والندوب/ التي خلفوها وراءهم». المرأة لا تنجو من كتابة مماثلة: «للمرة الأخيرة أحذر/ فلن أسمح لك بصليبي/ بعد اليوم/ سأنتقم منك/ باصطحاب خادمك الوفية/ إلى السهرات المقلبة/ فهي أسرع منك/ في خلع الثياب/ وارتدائها». هكذا، ينتخب عادل نصار لنفسه زاوية خاصة، وينظر منها إلى عالم قاس وموحش لا يستطيع أن يكون مواطناً بكامل الصلاحيات والمزايا فيه. الأرجح أن جزءاً من طرافة وجاذبية ما نقرأه عائد إلى الهشاشة الإنسانية التي تتحرك تحت الكلمات والجمل. كأن الكتابة تتساوى مع الآثار الجانبية لحياة لا تعاش كما يُشتهى.



## «الإخبارية السورية» باسم العروبة والمقاومة.. النظام

الإعلام، فإن القناة ستثبت استقلاليتها، إذ إن كبار المسؤولين السوريين يرغبون في أن تحقق المحطة غايتها المرجوة بحياديته في تغطية الأخبار. أخيراً، يخلص المشاهد إلى أن المحطة الإخبارية الجديدة باشرت بثها التجريبي معتمدة أساساً على شعارات كبيرة من دون خطة عمل طويلة الأمد، أو كادر من المذيعين، أو نشرات إخبارية منتظمة، ومن دون هوية بصرية أو حتى لوغو يميز القناة، أو موسيقى خاصة ترافق التقارير الإخبارية البسيطة التي يعاد بثها بطريقة متكررة بالتزامن مع وضع الشعارات، هذا إضافة إلى بث بعض الفواصل الأدبية المنوعة، كقصائد للشاعر الراحل محمود درويش من إحدى أمسياته في دمشق، كان هذا البث التجريبي أطلق لتثبيت تردد المحطة والتهيؤ لانطلاق مبدئية تحتاج إلى مزيد من الوقت قد يزيد بكثير على الشهور الستة التي حددتها المحطة لبثها التجريبي.

المثال، تبث المحطة شعاراً يقول: «لا نبرر للحكومات أفعالها ولا نمجد للإنظمة الحاكمة إنجازاتها»، إضافة إلى مجموعة من الشعارات الأخرى كـ «عربية العقل والقلب والوجدان»، و«انتماء للأمة العربية» و«انطلاق نحو الإنسانية». ثم تغرق في المبالغة والمباشرة عندما تخبرنا بأنها ستنتقل «الأحداث كما حدثت والوقائع كما وقعت»! بل بعد أحد الشعارات المشاهد بأن تغطي المحطة جميع الأحداث السياسية وغيرها في الوطن العربي بالخبر من دون زيادة أو نقصان، على أن ترفد هذه الأخبار بآراء صادقة «من دون لف أو دوران» بحسب أحد شعاراتها أيضاً.

لكن ماذا عن تمويل هذه المحطة السورية الرسمية؟ تجيب مصادر من داخل المحطة «الأخبار» بأن القناة الوليدة ستتمتع بميزانية مريحة تُخصّص لها من عائد الضرائب السورية أسوة بكبرى المحطات الإخبارية العالمية، وتضيف هذه المصادر إنه رغم ارتباطها بوزارة

لكن من جانب آخر، تطلق القناة مجموعة أخرى من الشعارات التي تبدو كبيرة وفضفاضة على مقياس محطة سورية تنتمي إلى منظومة الإعلام السوري الرسمي، وخاصة أن الإعلام الحكومي والخاص لم يستطع حتى الآن تجاوز خطوط الرقيب الحمراء، على سبيل

بدأت «الإخبارية السورية» ببث مجموعة من الشعارات، على رأسها الحكمة القائلة «من شاوور الناس شاركهم في عقولهم»، معتمدة هذه الجملة كإشارة تبثها قبل الآراء التي تعرضها لمختلف الفنانين والأدباء والإعلاميين، الذين استضافتهم للإدلاء بآرائهم عبر شاشاتها. وقد استغلت كاميرا «الإخبارية السورية» كل المهرجانات السورية لتلتقي ضيوفها من سوريين وعرب، وتستمع إلى آرائهم، لكن هذه الحكمة لم تمرّ بسلا، بل أثارت بعض اللغط، وعلامات استفهام حول توجه القناة، على اعتبار أن هذه الحكمة تعكس توجهاً سلبياً للمحطة الجديدة، كونها تمثل الفكر الإسلامي بالاعتماد على المشورة التي أوصى بها القرآن والأحاديث النبوية، وفق ما رأت الآراء المنتقدة، لكن يمكن المراقب أن يكتشف أن القناة اختارت هذه الحكمة للدلالة على أسلوب عملها، الذي يرتكز على استقصاء مختلف الآراء للوصول إلى صيغة ترضي الجميع.

لا خطة عمل واضحة، ولا نشرات إخبارية منتظمة، ولا هوية بصرية. مع ذلك، تعد القناة التابعة للإعلام الرسمي، بانطلاق بثها الفعلي في الربيع، ناقلة الأخبار والآراء «من دون لف أو دوران»!

### وسام كنعان

«باسم المجتمع العربي السوري، مبدع الأبدية ومبتكر النوتة الموسيقية، وباسم المجتمع العربي السوري المقاوم... تبدأ فضائية «الإخبارية السورية» بثها من دمشق العروبية...». بهذه الكلمات، افتتحت الإعلامية السورية لونا الشبل قناة «الإخبارية السورية» السورية، التي بدأت بثها التجريبي على قمر «نايل سات» (التردد 11919) الشهر الماضي، على أمل أن تبشر بثها الكامل في منتصف حزيران (يونيو) المقبل باعتبارها أول منبر إعلامي سوري مرئي مختص بالأخبار المنوعة على مدار 24 ساعة.

وبمجرد إطلاق المحطة الجديدة، صرح المدير العام لهيئة الإذاعة والتلفزيون السورية معن حيدر بأن «الإخبارية السورية» ستكون مستقلة، وأن الهيئة ستعمل على مساندة كونها محطة شقيقة.

ورفعت «الإخبارية السورية» مجموعة من الشعارات من بينها أنها ستعتمد المهنية والموضوعية والحرية والاستقلالية في تغطية الأخبار، وغيرها من الشعارات الأخرى التي يكتبها مدير القناة فؤاد شرجي، الذي اختارته القيادة السورية ليدبر المحطة، علماً بأن شرجي حقق نجاحاً لافتاً حين تسلم إدارة تلفزيون «الدنيا» في بداياته، وخاصة على المستوى الإخباري. وقد سبق له أن عمل مديراً لمكتب قناة «الجزيرة» في دمشق، هكذا، اختار شرجي أن يقدم استقالته من «الدنيا» عندما عدها حتماً تبخر، وعاد برفقة فريقه الذي ساعده على إطلاق المحطة السورية الخاصة، لياشروا إطلاق البث التجريبي لـ «الإخبارية السورية»، على أن يختار شرجي لاحقاً بقية أفراد الكادر.

إلى جانب شعار الاستقلالية الذي رفعته،

### تأتي ميزانيتها

من عائدات الضرائب  
أسوة بكبرى المحطات  
الإخبارية العالمية



### التلفزيون السوري خاسر دوماً

بعدما تباهى التلفزيون السوري بالمركز الإخباري الجديد الذي شيده وزارة الإعلام لمصلحة نشرات الأخبار في التلفزيون الحكومي، جاء القرار ليعيد نشرة التلفزيون السوري إلى استديو الأخبار داخل مبنى الإذاعة التلفزيون بعد ترميمه، على أن تكون استديوهات المركز كلها ملكاً للمحطة الإخبارية الجديدة، ويأتي ذلك القرار بالتزامن مع قرار طرد أكثر من ألف موظف من موظفي التلفزيون السوري للتخفيف من الفائض في عدد الموظفين البالغ 8000 موظف، وقد جاء قرار الطرد من دون سابق علم أو إنذار.



أريس - كوبا

### ريموت كونترول



والله «زمان» يا... حب!  
«ميلودي أفلام» 17:30

تعرض قناة «ميلودي أفلام» شريط «زمان يا حب» من بطولة فريد الأطرش (الصورة)، وزبيدة ثروت... وإخراج عاطف سالم. العمل الذي صُوّر بين مصر ولبنان، يحتوي على مجموعة من أبرز أغاني الأطرش مثل «لاكتب عوراك الشجر»...



«فرصتكم» مع شكران مرتجى  
«دبي» 19:30

النجمة شكران مرتجى هي ضيفة برنامج «الفرصة». تتنافس في حلقة الليلة مجموعة جديدة من المشتركين الذين يقدمون مواهبهم في الرقص، والغزف، والغناء الشرقي والأجنبي، والتمثيل. ليختار الفائزون الذين ينتقلون إلى النهائيات.



أسعار البنزين... نار  
«الجديد» 21:30

هل يشعل البنزين غضب المواطن في لبنان؟ تطرح عادة عيد هذا السؤال في حلقة الليلة من «الفساد» على نقيب أصحاب المحروقات سامي براكس، الذي يحذر من وصول سعر صفيحة البنزين إلى عتبة الخمسين ألف ليرة لبنانية.



المغرب العربي على مشرحة «الجزيرة»  
«الجزيرة» 16:30

يستضيف برنامج «لقاء اليوم» الأمين العام السابق لـ «جبهة التحرير الوطني» الجزائرية عبد الحميد مهري (الصورة)، ليتحدث عن إمكان قيام اتحاد مغاربي بين دول المغرب العربي، ويضيء على أسباب فشل التجربة الديمقراطية الجزائرية...



لبنان على حافة بركان اتهامي  
«المنار» 21:30

يتناول عماد مرمل في حلقة الليلة من برنامج «حديث الساعة» آخر التطورات السياسية في لبنان: من استقالة وزراء المعارضة إلى احتمالات الحل في المرحلة المقبلة. كذلك يناقش إمكان صدور القرار الاتهامي في الأيام القليلة المقبلة.



كارمن تينش اسرار نتالي  
lbc 20:45

في الحلقة الثانية من برنامج «شو سوك»، تستقبل كارمن لئس عارضة الأزياء السابقة نتالي فضل الله (الصورة)، وتساؤلها عن الاتهامات التي وجهت إليها في الماضي عن إدارة شبكة للدعارة، وعن علاقاتها العاطفية، وغيرهما من الملفات.



## دراهما

## «الشحرورة» تحيي العصر الذهبي للأغنية العربية

وأخيراً ينطلق تصوير المسلسل الذي سينقل سيرة صباح إلى الشاشة. وقد حددت أماكن التصوير، وأعلنت تشكيلته مصريّة - لبنانيّة من النجوم المشاركين... على أن تطل «الصبوحة» شخصياً

القاهرة - محمد عبد الرحمن

بعد تأجيل وانتظار، حدّد المخرج أحمد شفيق 22 الحالي موعداً لبدء تصوير «الشحرورة». المسلسل الذي تجسّد فيه كارول سماحة دور الفنانة صباح، سيعرض مبدئياً في رمضان المقبل، على أن يستمر تنفيذه ستة أشهر بسبب تعدّد مواقع التصوير بين القاهرة، ودمشق، وبيروت، وباريس، وتصور مشاهد القرية التي ولدت فيها «الشحرورة» في سوريا لا في لبنان، بسبب حاجة المخرج إلى قرية قديمة. أما كارول سماحة، فلن تقدّم أي أغنية بصوتها، بما أن أرشيف صباح الغنائي متوافر وفي حالة جيدة تسمح ببثه في العمل.

وقد علمت «الأخبار» أن صباح ستظل في نهاية كل حلقة لتعلق على الحدث الأبرز فيها، وكيف كانت ستتصرّف لو تكرّر الموقف نفسه اليوم. لكن المخرج لن ينتظر طبعاً انتهاء كل حلقة لمعرفة رأي صباح، بما أن هذه الأخيرة على علم منذ الآن بالأحداث التي سيتناولها المسلسل.

هكذا تبدأ التطورات عام 1937 وتستمرّ حتى 2010، وقد اقتبسها المؤلف فداء الشندويلي من تسجيلات



كارول سماحة في «الشحرورة»

صوتية أجريت مع صباح ومدتها 12 ساعة، بالاتفاق مع الشركة المنتجة «صباح إخوان». لكن كيف يمكن جمع الأحداث والأعمال التي عاشتها صباح على مدى 60 عاماً في 30 حلقة فقط؟ الإجابة واضحة لفريق العمل. المسلسل سيكتفي بعرض الأحداث المؤثرة في حياة «الشحرورة»، ومن المشاهد البارزة التي يبدأ بها العمل وفاة شقيقة صباح الصغيرة، ووفاة «شحرور السوادي» الذي اكتشف موهبتها، ثم قدومها إلى القاهرة

وانخراطها في العمل الفني، إلى جانب زواجها من والد ابنتها هويدا عازف الكمان أنور منسي (طارق لطفي). وتؤدي جوليا قصار دور والدة صباح، أما والدها فيجسده رفيق علي أحمد. واختير وجه جديد لأداء شخصية الممثل رشدي أباطة، زوج «الشحرورة» السابق، فيما يجسّد وليد فواز الإعلامي أحمد فراج، أحد أزواج صباح أيضاً. ويؤدي محمد العزازي دور عبد الحليم حافظ. ويكشف المسلسل عن علاقة ممتدة بين النجمين، عكس ما

## بين المشاركين: ربما خشيش وجوليا قصار ورفيق علي أحمد

بعرفه الجمهور، لكونهما التقيا في فيلم وحيد هو «شارع الحب». وقد دعا حليم «الشحرورة» إلى الغناء في قريته الحلوات في الريف المصري، لكن الحفلة انتهت بخلاف النجمين كما يكشف العمل.

أما إيهاب فهمي، فبطل في شخصية فريد الأطرش، وربما خشيش في دور فيروز. كذلك، تظهر حنان سليمان في شخصية فردوس محمد، ونجم «ستار أكاديمي» هاني حسين في دور حسين فهمي الذي التقى صباح في فيلم «ليلة بكى فيها القمر».

ويظهر الممثل عبد الحميد سند في شخصية الممثل الراحل حسين صدقي. وحالياً يعكف المخرج أحمد شفيق ومسؤول إدارة الممثلين إياد صالح على اختيار الممثل الذي سيجسّد محمد عبد الوهاب، في وقت لن تظهر فيه أم كلثوم. وعلى المستوى السياسي، يجسّد محمد نصر شخصية أنور السادات التي أداها قبلاً في مسلسل «العنديل»، إذ إن العمل سيضيء على إعادة الجنسية المصرية إلى صباح والسماح لها بالعودة إلى القاهرة بعد سنوات من الغضب، في نهاية عهد الرئيس جمال عبد الناصر.

◀ نشر موقع «البديل» الجديد، تقريراً للصحافي كارم يحيى يثبت فيه بالوثائق والتواريخ تورّط عدد كبير من القيادات الصحافية المصرية - خصوصاً الصحف الحكومية - في تجميل سياسات النظام التونسي خلال السنوات العشرين الماضية. وأضاء على هذه الظاهرة من رصده للإعلانات المدفوعة الأجر التي كانت تنشر على اعتبارها مواضيع صحافية أو مقالات تمجيد للرئيس التونسي زين العابدين بن علي. وربط كاتب التقرير بينها وبين تلك التي كانت تنشر في عهد الرئيس العراقي الراحل صدام حسين قبل حرب الكويت.

◀ أطلقت شيرين عبد الوهاب جولة جديدة في معركتها مع الفنانة السورية أصالة نصري. وأكدت المغنية المصرية أنها لن تقبل بأن تصالح نصري، وأبدت استياءها من هجوم بعض الجماهير السورية عليها واتهامها بأنها مطربة الحشيش. من جهة أخرى صعدت نقابة الموسيقيين المصريين إجراءاتها ضد أصالة، فاتهمتها بالتهرب من دفع الضرائب.

◀ تعرّض موقع «تيار المستقبل» الإلكتروني لهجوم أدى إلى إبطاء عمله، وفق ما أعلن المشرفون على الموقع.

وأضاف بيان صادر عن التيار أن مواقع أخرى تابعة لقوى «14 آذار» تتعرض لمحاولة قرصنة منذ يوم أول من أمس، أي عند إعلان وزراء المعارضة استقالتهم.

## «بقشيش»: نهاية مغامرة

لياله حداد

اليوم يصدر العدد الأخير من الصحيفة الأسبوعية الساخرة Bakchich hebdo. بعد 15 شهراً (أيلول/ سبتمبر 2009) على إطلاق العدد الأول من هذه المطبوعة، ها هم المشرفون عليها يعلنون صراحة أن الأزمة المالية أنهكتهم، وأن مغامرتهم الجريئة «وغير المحسوبة» شارفت على نهايتها. وبعد تصفية الصحيفة، يتوقع أن تصدر محكمة باريس نهاية الشهر الحالي، قراراً يقضي بإقفال الموقع Bakchich.info، الذي أطلق عام 2006، واستطاع جذب متصفّحين من مختلف أنحاء العالم.

قد تكون أزمة «بقشيش» تندرج ضمن سلسلة المشاكل التي واجهت الإعلام في السنوات الأخيرة، الذي لم يتمكن من الصمود طويلاً في السوق، إلا أن الأکید أن السلطة الفرنسية لم تكن راضية يوماً عن أداء الموقع، ولا الصحيفة. كذلك، فإن اليسار الفرنسي بدا غاضباً من المقالات والتحقيقات التي ينشرها «بقشيش»، وهو ما أوضحه رئيس التحرير نيكولا بو، في افتتاحية الموقع مطلع الأسبوع، إذ أكد أن قوى اليسار الفرنسي لم تفهم سبب انتقاد «بقشيش» لها بدلاً من التضامن معها. وقال: «لا أجد سبباً يمنع انتقاد الاشتراكيين، وخصوصاً عندما يرفضون انتقاد السلطة الديموقراطية لنظام بن علي في تونس مثلاً». ولم ينس بو في افتتاحيته انتقاد الإعلام الفرنسي الذي تجاهل «بقشيش»، والقضاء الذي لم يتردد في التضييق على الموقع والصحيفة.

إذا يبدو أن تجربة «بقشيش» شارفت على نهايتها... إلا إذا أعلن مستثمرون جدد نيتهم ضخ الأموال في هذه الوسيلة الإعلامية، لإبقائها على قيد الحياة. وكان الموقع قد أعلن منذ فترة مواجهته مشاكل مالية كبيرة، إلا أن دخول بعض المستثمرين أنقذ «بقشيش». وفي مطلع الصيف الماضي (2010)، عاد عدد من المساهمين ليدفع مبلغ قيمته 550 ألف يورو، مما ساعد المؤسسة الإعلامية على الصمود، حتى مطلع 2011.

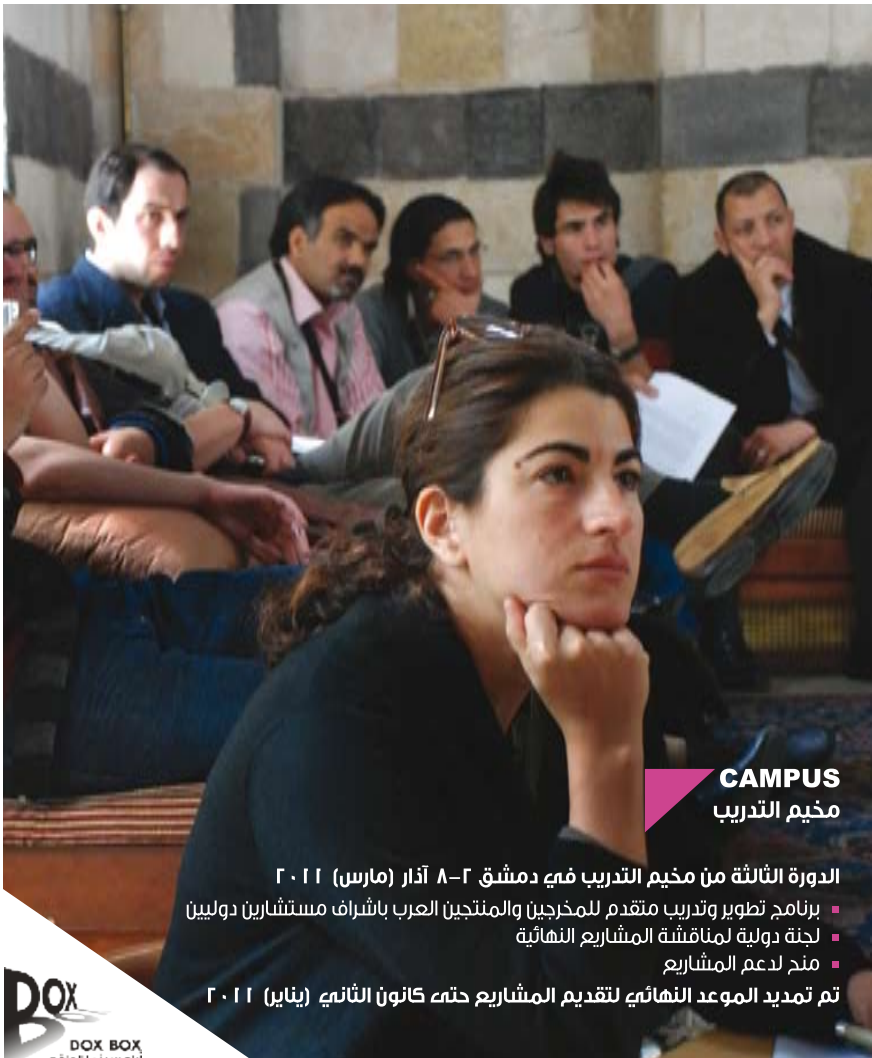
وكان موقع «بقشيش» قد اشتهر بطريقته الساخرة في معالجة المواضيع، إلى جانب نشره مقالات تنتقد الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي. وقد تعرّض للعديد من المضايقات بسبب ذلك، إلا أن مجلس التحرير أصرّ على خطه، وهو ما جذب القراء إلى الموقع، وجعله مصدراً بارزاً للمعلومات، وخصوصاً في ما يتعلق بالفضايا المالية وقضايا الفساد... لكننا لم نعتمد إلا على الوقائع...

تكلّم في مقالاتنا» كتب نيكولا بو، وأنهى افتتاحيته بالقول «بعد عشرين أو ثلاثين سنة، سيغوص الباحثون في الأرشيف، وسيحدّثون عن هذه المهنة الدقيقة، أي الصحافة المستقلة، وسيقولون إن مغامرة Bakchich hebo كانت قصة جميلة».

بالفعل، كانت مغامرة «بقشيش»، قصة جميلة، لكنها قصة لم يكتب لها الاستمرار، كما هي الحال مع معظم وسائل الإعلام التي تحاول أن تقدم مضموناً مختلفاً عن السائد، وعن المعالجة التقليدية للآزمات المحلية والعالمية.

WWW.DOX-BOX.ORG

## ١٢ مشروع فيلم وثائقي علمه طاولة النقاش

CAMPUS  
مخيم التدريب

الدورة الثالثة من مخيم التدريب في دمشق ٢-٨ آذار (مارس) ٢٠١١

- برنامج تطوير وتدريب متقدم للمخرجين والمنتجين العرب بإشراف مستشارين دوليين
- لجنة دولية لمناقشة المشاريع النهائية
- منح لدعم المشاريع

تم تمديد الموعد النهائي لتقديم المشاريع حتى كانون الثاني (يناير) ٢٠١١

DOX BOX  
أيام سريالما الأناضول



## المقاطعيون والملحقون

## حسان الزين

مقدار ما يُستغرب منطقياً تفاهم التيار الوطني الحر، المدني والعلماني بحسب أدبياته، وحزب الله الديني وفق أدبياته أيضاً. يُستغرب تحالف تيار المستقبل الليبرالي، ولا سيما اقتصادياً، مع «وجهاء» آزار والعديد من تشكيلاتها السياسية، الذين فيما ينطقون بخطاب وطني ينظرون إلى لبنان واللبنانيين جغرافياً وديموغرافياً كمجموعات، وتغلب في نظرتهم الإيديولوجية هذه الأسطورة التاريخية.

استباقاً لأي اتهام سياسي أو عقائدي لهذا الرأي، فلنذهب إلى التعليل المنطقي وشروحه الواقعية والتاريخية.

ولهذا الغرض المنهجي، فلنتجاوز الظروف السياسية الراهنة التي خرج بها بطرس حرب بمشروع قانون إلى المجلس النيابي والأمة اللبنانية لمنع بيع الأراضي بين المذاهب، وهي ظروف تبدأ باستهداف «الأصوليين السنة» المسيحيين في العراق ولا تنتهي في شبح الفتنة الطائفية في مصر، وطبعاً، مروراً بتسلح حزب الله بأراضي المسيحيين، وفق «الأسباب الموجبة» التي دفعت عضو طاولة الحوار الوطني في شأن الاستراتيجية الدفاعية، بطرس حرب، إلى مشروعه ذاك. والدعوة المنهجية إلى تجاوز الظروف السياسية للابتعاد عن القول إن بطرس حرب بادر إلى حركته الاشتراكية تلك لتغطية استهداف «الأصوليين السنة» للمسيحيين من خلال التخويف بالشيعية الذين، وفق النظرة المذهبية والبيع والشراء بالجملة، يشترتون الأراضي ويتسلحون بها لفرض قوتهم وربما لتهمير المسيحيين. تجنباً لهذا، فلنقل إن توقيت مشروع بطرس حرب، رغم إلحاحه ميدانياً، سيئ سياسياً.

إذاً، لنبق في الموضوع الأساس، ألا وهو الغرابة في تحالف المستقبل وحزب ورفاقه الذين نشأت زعاماتهم على إرث إقطاعي مناطقي وغدواً ويغدون ذلك بالارتباط بالمشاريع الدولية وبالعرف على الوتر المذهبي دائماً. هؤلاء نظرتهم إلى لبنان تختلف عن نظرة المستقبل. فالمستقبل ابن الطائف الذي عتل في تركيبه لبنان 1943 ولبنان الكبير 1920. وهو، أي المستقبل، يتعامل مع لبنان بطوائفه وفتاته كافة ومناطقه كلها، كمعطى متكامل، وإن ورث عن صيغة لبنان 1943 وعن 1920 مناطق ومواطنين هامشيين، لا سيما في الشمال (البعيد)، فإنه يحاول، ولو مذهبياً وعصبياً، ربط تلك المناطق وأولئك المواطنين بمركزه، المذهب، وبمركز لبنان، العاصمة. في المقابل، تبدو النظرة الديموغرافية والجغرافية وبالتالي المذهبية لحلفائه إلى لبنان، كأنها تنتمي إلى ما قبل إعلان لبنان الكبير (1920).

هذا ليس مسأً بالوطنية المسيجة بحدود 10452 كليومتراً مربعاً. الكلام على مستوى الأفكار التي تُخفي، ومن الحق تحليلها علمياً، من دون علاقتها بالأشخاص أو المس بهم.

فايديولوجية المذهبيين من حلفاء المستقبل تنتمي إلى ما قبل لبنان 1943 و1920، تنظر إلى لبنان المقاطعتين، جبل لبنان وبيروت، أي من دون الشمال والبقاع والجنوب، تلك المناطق التي «صُمّت» إلى لبنان الكبير بعد الحرب العالمية الأولى منهكة اقتصادياً واجتماعياً. إذ سعت تلك الأيديولوجية إلى استيعاب ضمتها تحت وطأة الأمر الواقع والمبررات البراغماتية التجارية والزراعية إلا أنها لم تستوعبها مذهبياً، لا سيما أن معظم أبناء تلك المناطق من الطائفة الأخرى، ما يرجح وفق حسابات المقاطعتيين كفة الآخر، الذي منه المستقبل. لقد أخفق المقاطعتيون، في تلك اللحظة التأسيسية للبنان، في تجاوز النظرة إلى تلك المناطق كأحراج وحقول ومخازن موسمية لجبل لبنان، بل إنهم، من دون ثقافة، وقوعاً فريسة العنصرية تجاه أبناء تلك المناطق... الملحقة بلبنانهم.

هذا ما يُفسر تحالف أصحاب تلك الإيديولوجية مع المستقبل. وأما أهليته للحصول على هذا الامتياز فهي في مركزه في إحدى المقاطعتين. وهذا أيضاً ما يُفسر تفاهم التيار الوطني الحر، ابن لحظة لبنان 1989 المتململة من حروب المليشيات والزعامات الإقطاعية، مع حزب الله ابن لحظة لبنان 1982 المنتفضة على استبعادها تاريخياً من «الوطن»، حتى عقارباً. فتفاهم الوطني الحر - حزب الله، هو في العمق، لقاء مذهبياً لاستبعادين: استبعاد ابن صيغة الطائف المسلم (المستقبل) لمسيحي لبنان 1989، واستبعاد ابن لبنان 1920 وما قبل، المسيحي (المقاطعتيون) لمسلم تلك اللحظة التاريخية، أي الشمالي والبقاعي والجنوبي.

صراع شكسبيرى درامي دامي، وأحياناً هزلي، لأبناء لبنان. ليس هذا البعد الأسطوري ما يظهر الاختلاف بين المستقبل وحلفائه المقاطعتيين، هناك أيضاً البعد الاقتصادي، فثمة فارق شاسع بين النظرة الليبرالية للمستقبل والتي تحرر الرأسمال من أي قيود أسطورية مذهبية أو مناطقية. وبين النظرة الإقطاعية التابعة والطفيلية رأسمالياً، التي يتحلّى بها المقاطعتيون. وإذا كان الواقع والزمن فرضا معطيات رأسمالية مذهبية (تمدد الشيعة وشراؤهم الأراضي، وفق مشروع قانون حرب) لا تستوعبها إيديولوجية المقاطعتيين، فإن ذلك في المفهوم الليبرالي المحكوم مذهبياً (المستقبل) أقرب إلى المنافسة التي تطرح تعديلاً في جدول أعمال السوق. وهذا ما يحصل اليوم: مناقسة المستقبل (العربي) وحزب الله (الفارسي) على أراضي المقاطعتين. لكن المشكلة كعادة إقطاعيي جبل لبنان منذ «صخرة طانيوس» (لامين معلوف) وحتى قبلها، إلى اليوم، هي أنهم ينظرون إلى «الغريب» بعين واحدة والعين الثانية على أراضي رعيّتهم ونسائهم.

ليست حوادث إطلاق النار غريبة عن المجتمع الأميركي. فمن أسبوع إلى آخر، تنتشر أخبار صحافية عن إطلاق عامل ساخط، أو تلميذ مغبون، النار على زملائه، ثم محاولته الانتحار. لكن حادثة إطلاق النار نهاية الأسبوع الماضي

## حادثة أريزونا: أميرك

## كيف سنقود العالم؟

## ديفيد روكوف\*

ردّ على طلب جامعته الحصول على تقويم نفسي نظراً إلى تصرفاته المضطربة، بشراء مسدس، بصورة شرعية، عوضاً عن الحصول على مساعدة.

يثير الاعتداء، عن وجه حق، أسئلة بشأن فحوى الخطاب السياسي في الولايات المتحدة. لم يكن ما حصل اعتداءً من جانب المنظرين السياسيين، ذوي الألسن السامة والمتهورين، ومروجي الحقد الذين أصبحوا منتشرين بكثرة في السنوات الماضية، لكن كان، بالتأكيد، نتيجة ثقافة عدم الاحترام والعنف التي أثاروها. مع قليل من الحظ، قد يدفع هذا الاعتداء، كل الأطراف إلى أن يكونوا أكثر وعياً، ويتمتعوا ببعض الأخلاق.

لكن من منظور أشمل، يجب أن نسال بأكثر قدر ممكن من النزاهة: ماذا تقول هذه الأحداث عن الثقافة الأميركية، وما هي نتائجها على قدرة أميركا على القيادة؟ سيقول العديدون، غريزياً، إن مجتمعات أخرى لديها أوجه قصور مشابهة. هذه هي القضية، بلا شك، لكن يجب ألا يتجاهل مجتمع يعدّ نفسه مثالا للعالم،

استناداً إلى استطلاع أجري في 2007، حازت الولايات المتحدة المرتبة الأولى في العالم في ملكية المسدسات: 90 مسدساً لكل 100 شخص. نحن أمة فيها خمسة في المئة من سكان العالم، وبين 35 و50 في المئة من المسدسات التي يملكها مدنيون، حول العالم أيضاً، أي لدينا ما يقارب 270 مليون قطعة سلاح.

أظهرت الدراسات المتكررة أن الولايات المتحدة في المرتبة الأولى، وبفارق كبير، بين الدول المتقدمة، في موضوع العنف والموت باستخدام المسدسات. ليس هناك دولة متقدمة تقترب منها حتى. يموت أكثر من ثلاثين ألف أميركي كل عام، بسبب العنف بواسطة المسدسات. معظم حالات الموت هذه تعود إلى انتحار، لكن ما يزيد على 12000 منها هي جرائم قتل. كما يجرح حوالي مئتي ألف أميركي كل عام بواسطة المسدسات.

في 2009، كتب بوب هيربرت، من صحيفة «نيويورك تايمز»، مقالاً مهماً ذكر فيه أنه

## إننا لا نتحدث عن تصرف مريم لمطلق نار وحيد، لكننا نناقش أوجه التخلف في المجتمع الأميركي

منذ 11 أيلول 2001، توفي 120 ألف شخص نتيجة عنف ناتج من استخدام المسدسات في الولايات المتحدة. اليوم، أصبح الرقم يتجاوز الـ 140 ألفاً.

لمن يدهشه ذلك، هناك تفسير مرافق لهذا الموضوع، يقدمه المدافعون عن حق امتلاك السلاح، وهو أن ذلك مكفول بموجب الدستور. ينص التعديل الثاني من الدستور على أنه «لن ينتهك حق أي ميليشيا منظمة، لكونها ضرورية لأمن الدولة الحرة، وكذلك حق الناس في الاحتفاظ بالسلاح وحمله».

لقد أصبح لهذه العبارة أهمية شبه - دينية، بالنسبة إلى البعض في الولايات المتحدة. وذلك رغم أنها تتعرض، بكل وضوح، لسوء تفسير، من جانب الذين يؤمنون أنها تعطي كل شخص الحق في امتلاك هذه الأسلحة، ومن ضمنها تلك المتقدمة، والأوتوماتيكية، ذات القدرة العالية على التدمير. يبدأ سوء التفسير مع التجاهل المتعمد للنصف الأول من الجملة التي تربط الحق بالحاجة إلى «ميليشيا منظمة». هذا شرط مؤهل، مرتبط مع ما يسمى بحق في حمل الأسلحة، ولو لم يكن مهماً لما أورد في النص الشهير. إذا لم تكن الميليشيات موجودة، يمكن أن يستنتج المرء أنه يجب إعادة النظر في هذا «الحق»، أو إلغاؤه.

إلى جانب ذلك، بالطبع، كانت هناك مواد كثيرة من الدستور، تطلبت تعديلاً بسبب وجهات النظر، والقيم والظروف التي تغيرت في الأمة منذ تأسيس البلاد. الغريب أن العديدين ممن يؤمنون بقدرسية التعديل الثاني يساندون، بحماسة، هذه التعديلات اللاحقة للنص.

كانت النائبة غيفوردز، ضحية هذا الاعتداء، من المساندين لـ «حقوق التعديل الثاني». هذه مفارقة مأسوية، لكنها لا تفترض عدم إعادة فتح النقاش بشأن هذه القضية المهمة. فكروا في مطلق النار. هو شخص يتعاطى المخدرات، ومن الواضح أنه فاشل ومضطرب. وكان قد



النقاش بشأن سهولة شراء الأسلحة الفردية وترخيصها في بلاد العم سام، وهو حق يكفله الدستور. لكن ما طغى على ذلك، هو الاتهامات الموجهة إلى عتاة المحافظين الذين عدّ خطابهم التحريضي مسؤولاً مباشراً عما حصل

في مدينة تكسون في ولاية أريزونا، لم تمر مرور الكرام في الولايات المتحدة. فضحيتها هي نائبة ديموقراطية، في مجتمع يميني جمهوري، حُرّض عليها من قبل. دفعت هذه الحادثة العديد من المعلقين والمحليين إلى إعادة فتح

## الخبير ضد أميركا

### مناخ من الكراهية

إعداد وترجمة  
ديما شريف

لكن ثمة أمر معيّن في الوضع الأمريكي الحالي يدفع عدداً أكبر من المضطربين إلى التعبير عن مرضهم عبر التهديد، أو التورط فعلياً بعنف سياسي. ولا شك في ما تغيّر. فكما قال رئيس الشرطة الذي تعامل مع الجريمة في أريزونا، كلارنس دوينيك: «إنه ذلك الخطاب اللاذع الذي نسمعه يومياً من الناس على الراديو وبعض المذيعين على التلفاز». معظم من يستمعون إلى هذا الخطاب السام يمتنعون عن العنف، لكن بعضهم، يعبر، حتماً، هذا الخط الفاصل. من الأهمية بمكان أن نكون واضحين بشأن طبيعة مرضنا. ليس الأمر افتقاراً عاماً لـ«الأخلاق»، العبارة الأحبّ على قلب المنتقدين الذين يريدون تجاهل الخلافات الأساسية في السياسة. فقد يكون التهذيب فضيلة، لكن هناك فرق كبير بين الأخلاق السيئة والدعوات، الصريحة أو الضمنية، إلى العنف. الشنائم ليست مشابهة للتحريض.

الأساس هنا هو أنّ ثمة مكاناً في الديموقراطيات للناس الذين يسخرون ممن يختلفون معهم ويرشقونهم بالاتهامات. لكن لا مكان للخطاب الإقصائي، وللاقتراحات التي تقول إنه يجب التخلص من الأشخاص الموجودين على الطرف الآخر من النقاش، بأي وسيلة ممكنة. كذلك، فإنّ التخمّة في الخطاب السياسي، وخصوصاً على موجات الأثير، مع الخطاب الإقصائي، هي التي تقف وراء ارتفاع موجة العنف. من أين يأتي هذا الخطاب السام؟ دعونا لا نطلق ادعاءً كاذباً بالتوازن: إنه يأتي، على نحو ساحق، من اليمين. من الصعب تخيل عضو ديموقراطي من الكونغرس يحث ناخبيه على أن يكونوا «مسلحين وخطرين»، من دون أن يتعرض للنقد. لكن النائبة ميشال باكمان، التي فعلت ذلك أخيراً، هي من النجوم الصاعدين في الحزب الجمهوري. وهناك تضاد كبير في الإعلام. استمعوا لرايتشل مادو وكيث أولبرمان، تجدوا الكثير من الملاحظات اللاذعة، والسخرية الموجهة إلى الجمهوريين. لكن لن تقفوا على نكات عن إطلاق النار على مسؤولين حكوميين أو قطع رأس صحافي في «واشنطن بوست». استمعوا لغلين بيك وبيبل أوريلي فتجدوا ذلك. بالطبع، إن أمثال بيك وأوريلي يستجيبون للمطالب الشعبية. قد يندبش مواطنو ديموقراطيات أخرى، من الروح الأميركية، ومن الطريقة التي تقابل فيها جهود رؤساء، أقل ما يقال عنهم أنهم ليبراليون، لتوسيع التغطية الصحية. فنسمع صرخات تندد بالطغيان وتدعو إلى المقاومة المسلحة. وهذا ما يحصل حين يكون هناك ديموقراطي في البيت الأبيض، وسوق تستقبل أي شخص مستعد لأن يغذي هذا الغضب. لكن حتى لو أنّ الغضب هو ما يريد البعض أن يسمعه، لا عذر لمن يعملون قوادين لهذه الرغبة. يجب نبذهم من كل الأشخاص النزهاء.

للأسف، لم تحصل الأمور بهذه الطريقة. جرى التعامل باحترام مع مروحي الحقد، وحتى بنوع من الإذعان، من مؤسسة الحزب الجمهوري. وكما قال ديفيد فرام، الكاتب السابق لخطابات الرئيس بوش: «ظنّ الجمهوريون بداية أن (محطة) فوكس تعمل لدينا، واكتشفنا الآن أننا نعمل لدى فوكس». إذا، هل سنجعل مذبة أريزونا خطابنا أقل سمّاً؟ في الحقيقة، يعود الأمر إلى قيادة الجمهوريين. هل سيتقبلون حقيقة ما يحصل لأميركا، ويتخذون موقفاً من الخطاب الإقصائي؟ أم هل سيحاولون أن يعدوا المذبة مجرد فعل من شخص مضطرب، واستمرار الأمور على ما كانت عليه؟ إذا رُوّجت أحداث أريزونا لعملية بحث جديّة عن الذات، فستكون نقطة تحوّل. إذا لم تفعل، فستكون فظاعات السبت مجرد بداية.

\* عن جريدة «نيويورك تايمز»

مدينة أوكلاهوما. وتستطيعون أن تروا، فقط عبر مشاهدة الجموع في مهرجانات ماكين - بالين، أنّ ذلك كان سيحصل مجدداً. توصلت وزارة الأمن القومي إلى النتيجة نفسها. فحذّر تقرير صادر في نيسان 2009 من الزيادة في التطرف اليميني، الذي ينحو نحو العنف. أدان المحافظون هذا التقرير. لكن، في الحقيقة، كانت هناك موجة متزايدة من التهديدات والتخريب الموجهة إلى مسؤولين منتخبين، ومن ضمنهم القاضي جون رول الذي قتل السبت، والنائبة غابرييل غيفوردز. كان مقدراً أن ينقل أحد الأشخاص الأمر إلى المستوى التالي، في يوم من الأيام. وقد فعل أحدهم ذلك. صحيح أنه يبدو أنّ مطلق النار في أريزونا مضطرب نفسياً، لكن لا يعني ذلك أنه يمكن أو يجب التعاطي مع فعلته هذه، كحادثة معزولة، لا ترتبط بالمناخ العام. في الربيع الماضي، نشرت «بوليتيكو» تقريراً عن تصاعد التهديدات ضد أعضاء الكونغرس، التي وصلت إلى نسبة 300 في المئة. كان لعدد من الأشخاص الذين قاموا بهذه التهديدات، تاريخ مع الأمراض النفسية.

بول كروغمان\*

هل تفاجأتم تماماً حين سمعتم الأخبار السيئة من أريزونا؟ أم كنتم تتوقعون، إلى درجة معينة، حصول مثل هذه الفظاعات؟ أنا أنتمي إلى الفئة الثانية. تتنابني مشاعر سيئة

هناك فرق كبير بين الأخلاق السيئة والدعوات إلى العنف، فالشتائم ليست مشابهة للتحريض

منذ المراحل الأخيرة من حملة 2008 الانتخابية. تذكرت التصاعد المفاجئ في الضغينة السياسية بعد انتخاب بيل كلينتون في 1992. ضغينة وصلت إلى ذروتها في التفجير الذي وقع في

بوقاحة، ما هي بوضوح، عيوب وطنية كبيرة، وخصوصاً في ما يتعلق بولعنا بالمسدسات واحتفالنا بسياسات الحقد. الكوارث المشابهة لما حدث في أريزونا نهاية الأسبوع الماضي، لا تؤذي الضحايا فقط، لكن أيضاً، قدرة أميركا على أن تقود وعلى أن تدفع قدماً بمصالحنا وقيمنا حول العالم. تخيلوا، حتى نأخذ مثلاً واحداً، كيف سيكون وقع أحداث كهذه والأنماط والتاريخ الذي يفصحها، على قدرة أميركا على الدفع قدماً بأجندة حقوق الإنسان على مستوى دولي، كما ستفعل من دون شك، خلال زيارة الرئيس إلى الصين الأسبوع المقبل.

المشكلة هي أننا لا نتحدث عن تصرف مريع لمطلق نار وحيد. على العكس، يجب أن نرى أننا نناقش أوجه التخلف في المجتمع الأميركي. جوانب يجب أن نغيّرها، ليس لأنها تجعلنا نتراجع إلى ما دون القواعد الدولية، لكن لأننا نتخلف عن فعل الصحيح، الأخلاقي، والمعقول.

\* عن مجلة «فورين بوليسي»





## قضية

إعداد  
شهيرة سلوم

التجنيس السياسي في البحرين من أكثر المواضيع سخونة على مدى عقود، اتخذ منحنى تصاعدياً بعد انطلاق مشروع الإصلاح قبل 10 سنوات، وارتبط بهدف سياسي، وحوله تدور شبهة مؤامرة تحوّلها السلطة «السنية» لتغيير الطبيعة الديموغرافية للمملكة ذات الغالبية الشيعية، وأحيط بالكثير من الغموض والسرية لجهة أعداد المجنسين وهويتهم. لكن الملك حسم الجدل أخيراً، عندما وجّه انتقادات صريحة للعملية، الأمر الذي أثار ارتياح المعارضة

## التجنيس السياسي يتهدّد البحرين الملك يراجع الخطأ... بعد بلوغ الهدف!



رئيس الحكومة البحرينية خليفة بن سلمان آل خليفة والنائب سلطان (حسن جمالي - أ ب)

الممارسة في مجال التجنيس أن من غير المعقول أن ينتمي إنسان إلى بوتقة الهوية الوطنية البحرينية التي نعتزّ بها جميعاً، إلا إذا كان متشبّعاً بالروح الوطنية البحرينية العالية طبعاً وأخلاقاً وسلوكاً.

أكبر جمعية معارضة في البرلمان «الوفاق» رحّبت بهذا الموقف. ورأى النائب الأول لرئيس مجلس النواب خليل مرزوق، في حديث لـ «الأخبار»، أن «هناك حال رفض شعبي كبير لموضوع التجنيس، غير عنه توقيع أكثر من 90 ألف مواطن على عريضة رفض». ويشير إلى ارتفاع شعبية هذه الحال، ومن كان يدافع في السابق عن التجنيس وصل إلى اقتناع بأنه لا يخدم أي عنوان طائفي أو سياسي، بل يضرّ سياسياً وأمنياً واقتصادياً بالبلد.

ويتابع مرزوق أن هذا الاقتناع وصل إلى الملك «من خلال مستشارين ومقرّبين والكثير من أفراد القيادة»، وفي مقدمتهم وليّ العهد الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة، الذي كان مقتنعاً بأخطاء العملية، وهكذا تقاربت وجهتا النظر الرسمية والشعبية «ووصلنا إلى محطة مهمة من التوافق». ورأى في خطاب الملك نقطة انطلاق لمعالجة التجنيس السياسي.

بدوره، يقول النائب «الوفاقي» المسؤول عن ملف التجنيس، حسن سلطان لـ «الأخبار» إن «الملف هو من القضايا الكبرى التي هي محل قلق للجمهور المواطنين البحرينيين، ولا سيما في غياب الشفافية». ورخّب بموقف الملك، موضحاً أن خطابه في افتتاح الفصل التشريعي الثالث للبرلمان «كان واضحاً ويلاصق

تقول السلطة البحرينية إن كل عمليات التجنيس جرت قانونياً، وتحدد رقماً لا يتعدى 80 ألفاً، شمل كل من يستحق الجنسية بموجب قانون 1963 وتعديلاته في 1981 و1989، بينهم عدد لا بأس فيه من ذوي الأصول الإيرانية، وبعض هؤلاء ينشط بقوة على الساحة السياسية البحرينية. المعارضة، من جهتها، تؤكد أن «نيات السلطة السيئة» هي وراء عمليات التجنيس، متخذة «تقرير بندر» الشهير سبيلاً لتقوية حججها بأن مؤامرة ما تدبر لتغيير الطبيعة الديموغرافية للمملكة، وتتحدث عن عمليات تجنيس غير شرعية تتجاوز أضعاف ما تقوله السلطة.

جولة مفصّلية يشهدها هذا الملف مع التصريح الأخير الذي أطلقه الملك حمد بن عيسى آل خليفة الشهر الماضي حول تقييد التجنيس. هذا الموقف قد يعبر عن امتعاض عام من التجنيس بسبب تداعياته الاقتصادية والأمنية والوطنية، وهذه نتيجة طبيعية لتجنيس عشوائي، كما تصفه المعارضة، إضافة إلى مساوئ تغيير الطبيعة الديموغرافية للبلد.

لكن من جهة ثانية، فإن «مخطط» التجنيس كان يفترض أن يبلغ هدفه في سنة 2010، وذلك استناداً إلى تصريحات وتقارير سابقة، ومن ضمنها تقرير بندر، ما يجعل الإعلان اللافت للملك موضع تساؤل لكونه جاء في توقيت مثير للشبهة.

وأكد الملك ضرورة التزام مكتسبي الجنسية البحرينية بالقانون والروح الوطنية والانتماء. وقال «لقد أثبتت

ويدعو فخرو المعارضة إلى تأليف لجنة تحقيق برلمانية، وعندئذ ستحظى بتعاون الحكومة. ويتابع «كذاب من يقول إن في البحرين من يعرف عدد أبناء كل طائفة، فالطوائف لا تسجل في الأوراق والجوازات والبيانات الرسمية، نحن لسنا في لبنان». ويتهم المعارضة بالافتراء على الدولة عبر القول إن التجنيس جرى على أساس طائفي، متسائلاً «لماذا تفتح أبواب التنمية الحقد والطائفية ونشر القلق في ظل دولة تؤدي واجبها وتضمن المشاركة السياسية من مختلف الجمعيات والتيارات السياسية والشعب يحصل على حقوقه»، مشيراً إلى أن البحرين تراقب ما يجري في بيروت، ولا يستبعد أن «نصبح مثل بيروت إذا استمرت عمليات التجنيس».

### الكلفة الاقتصادية والأمنية

يتحدث النائب حسن سلطان عن

المجنسون بموجب  
قرار ملكي لا يدخلون  
في السجلات وعددهم  
يقارب 200 ألف

فخرو يتهم المعارضة  
بتأجيل الطائفية: قد  
نصبح مثل بيروت

## سابقة قانونية في «خليفة البحرين»: المحكمة تقرّر «تأديب» المحامين

هذا الفريق أنه إذا وجد أن هذه المادة لا تخالف الدستور، فلا مانع لديه من الاستمرار في المحاكمة.

أما القسم الثالث من المحامين، فقد أعلن صراحة أنه لا يستطيع الدفاع عن المتهمين.

ورأى موسوي، الذي كان حاضراً في الجلسة، أن هذا الانقسام هو تعقيد للمحاكمة، بحيث بات هناك محوران: محور المتهمين ومحور المحامين، الذين قاربوا 50 محامياً منذ بداية المحاكمات في 28 تشرين الأول.

وكانت هيئة الدفاع الأصلية، المؤلفة من نحو 23 محامياً، قد تخّنت لرفض المحكمة القبول بمطالبها، فانتدبت المحكمة هيئة أولى، انسحب غالبية أعضائها تقريباً خلال الجلسة السادسة بعد رفضهم قبول تمثيل

احالتهم إلى وزير العدل لمخالفتهم المادة 41 من قانون المحاماة، قبل أن يتسلموا مذكرات احالتهم إلى المجلس التأديبي قبل يومين.

وأوضح النائب عن جمعية «الوفاق» سيد هادي الموسوي، لـ «الأخبار»، أن هيئة الدفاع المنتدبة انقسمت إلى ثلاثة أقسام: قسم قبل الترافع، يتألف من 10 محامين، وذلك رغم رفض المتهمين

بوضوح هيئة الدفاع المنتدبة برمتها، وإصرارهم على الهيئة الأصلية. وقسم ثان طلب الفصل في دستورية المادة 216،

الفقرة 2 منها، التي تقول «إذا تبينت المحكمة أن المتهم في جنابة لم يوكل عنه من يدافع عنه من المحامين انتدبت له محامياً»، ونعارضها مع المادة 20 من

الدستور التي تنص صراحة على قبول المتهم الجنائي بمن يمثله للدفاع. ورأى

عن المتهمين. وقال إن المتهمين تعسفوا في استخدام حقهم بالمواقفة على هيئة الدفاع. وعندما سألت المحكمة المتهمين 23 فرداً فرداً عن قبولهم بهيئة الدفاع المنتدبة، كان ردّهم جميعاً: «نرفض هيئة الدفاع المنتدبة ونصرّ على تمسكنا بهيئة الدفاع المنتدبة الأساسية».

ورفعت المحكمة الجلسة بالقرارات الآتية: تأجيل الجلسة إلى 20 من الشهر الجاري، والبدء بالمرافعات ابتداءً من

الجلسة المقبلة وإحالة المحامين، الذين طلبوا رفع حالتهم إلى وزير العدل لقبول الترافع، إلى المجلس التأديبي، ليضافوا

إلى 19 محامياً من هيئة الدفاع المنتدبة الأولى (المجموعة الثانية من المحامين)، الذين أصروا خلال الجلسة السادسة السابقة على قبول المتهمين بدفاعهم صراحة، ولما رفضوا قررت المحكمة

وتقدّم 5 من هيئة الدفاع المنتدبة الثانية، علي أحمد العريبي وشهناز علي عبد الله ولؤي عبد الغني قاروني ونائلة السيد علوي مجيد وتميم عبد الله كريمي، بطلب إلى المحكمة لعرض حالتهم على وزير العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف، وهي تتمثل برفض المتهمين جميعاً لهيئة الدفاع الجديدة، وهذا يعني عدم جواز قبولهم المهمة دستورياً.

كذلك طلب محاميان من أصل 15، إحالة تعيين هيئة الدفاع الجديدة بموجب

المادة 216 من قانون الإجراءات إلى المحكمة الدستورية للنظر بشأنها، لأن تعيينهم بموجب هذه المادة يتعارض مع المادة 20 من الدستور.

في مقابل ذلك، أصرّ محام واحد، هو عوض فوده، على الاستمرار في الدفاع



## عربيات دوليات

### هنية يأمر الأمن بالحفاظ على التهدئة

أصدر رئيس الحكومة الفلسطينية في قطاع غزة، إسماعيل هنية (الصورة)، تعليمات واضحة لوزارة الداخلية وقادة الأجهزة الأمنية بالحفاظ على التهدئة الميدانية مع إسرائيل، وفق ما أعلن المتحدث باسم حكومته، طاهر النونو. وجاءت تصريحات النونو بعد اجتماع هنية مع وزير الداخلية في حكومته وقادة الأجهزة الأمنية والشرطة بحضور عدد من الوزراء في مكتبه بغزة. وقال النونو إن هنية «وضع قادة الأجهزة الأمنية والاجتماعيين في صورة آخر التطورات السياسية والميدانية بما في ذلك الرسالة التي وصلت من الأشقاء في مصر حول التوايا العدوانية لإسرائيل».



### أردوغان يدعو لـ«التخلص» من لبرمان

دعا رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان إسرائيل إلى «التخلص» من وزير الخارجية أفيغور لبرمان، معتبراً أنه يمثل «مشكلة» للدولة العبرية. وأكد أردوغان، في مقابلة مع قناة «الجزيرة»، أن على الحكومة الإسرائيلية أن تقدم اعتذاراتها لتركي في قضية الهجوم الإسرائيلي على السفينة التركية في أيار 2010 لتعود العلاقات الثنائية إلى طبيعتها.

### خلاف على فلسطين يلغي بيان «المستقبل»

اختتم «منتدى المستقبل» أمس في الدوحة، من دون بيان ختامي مشترك أو بيان رئاسي بسبب خلاف حول البند المتعلق بفلسطين بين المجموعة العربية وكندا. وفي جلسة ختامية، أكد وزير الخارجية الكندي لورنس كانون أن المشاركين في المنتدى، «اقتربوا كثيراً» من الاتفاق على بيان ختامي، لكنهم فشلوا في النهاية.

### واشنطن: الاعتراف بالدولة الفلسطينية يعقد السلام

أعلن مساعد وزيرة الخارجية الأميركية لشؤون أميركا اللاتينية أرتور فالنزيولا، أمس، أن الاعتراف بدولة فلسطينية مع مواقف ثابتة حول الحدود وكما فعلت العديد من الدول في أميركا الجنوبية «يمكن أن يعقد» عملية السلام.

(رويترز)

التجنيس وصلت الى غاية معينة»، لكنه يعيد ويثني على موقف الملك.

### التقييد لا يكفي

في مقابل المواقف المرحة بإعلان الملك تقييد التجنيس، فإن البعض لم يره أي مبادرة لافتة أو إيجابية. ويرى الشهابي، وهو أحد المتهمين الـ25 بالتخطيط لتعطيل الدستور وصدرت بحقه مذكرة اعتقال غيابية، إن البحرين تعاني مشكلتين: الوجود والحقوق. ويرى أن الملك الحالي هو من خلق مشكلة الوجود مع فتح عمليات تجنيس غير قانونية.

ويشدد الشهابي على أنه عند طرح موضوع وضع ضوابط للتجنيس بعد تأليف لجنة برلمانية قبل ست سنوات، جاء رد الحكومة على أن من يهتم بالتجنيس هو الملك وحده، مشيراً إلى أن المادة السادسة من قانون 1963 تقول إنه في بعض الحالات الاستثنائية فقط يحق للملك منح الجنسية، لكن ما جرى هو تعميم الاستثناء، بحيث جنس عشرات الآلاف في حالات استثنائية. ولفت إلى نوعين من التجنيس، قانوني وغير قانوني، وأرقام الحكومة تتحدث فقط عن العمليات القانونية، وبالنسبة إلى المجنسين بموجب قرار ملكي، فهم لا يدخلون في السجلات، مشيراً إلى ما يقارب 200 ألف مجنس بأمر ملكي خلال السنوات الماضية.

وحذر الشهابي من مكونات «الشعب الجديد» في البحرين، وقال إن مخاطر التجنيس تطال السلطة، وإن المواطنين السنة هم الأكثر تضرراً واستياءً، لأن توطئ المجنسين يحصل داخل مناطقهم. ويؤكد النائب الأول لرئيس مجلس النواب خليل مرزوق غياب الشفافية لجهة الإحصاءات والأرقام الصادرة عن السلطة. لكنه يشير إلى أنه من خلال الإحصاءات ما بين عامي 2002 و2008، فإن الفرق بين الزيادة الطبيعية لعدد السكان (النمو الطبيعي مقارنة بعدد الوفيات والولادات) والزيادة الفعلية، يُقدَّر بـ68 ألف نسمة، وهذا ناتج من عمليات التجنيس.

ويتحدث سلطان عن المراحل التي قطعها التجنيس السياسي الذي بدأ في الستينيات وتساعد في التسعينيات، وبلغ ذروته بعد عام 2000، فيقول إنه ما بين عامي 2002 و2007 جرى تجنيس 82 ألف حالة، بحسب أرقام السلطة التي قالت إنها جرت قانونياً، علماً بأن ثمة تصريحات رسمية تتحدث عن 120 ألف مجنس. لكنه جدد اتهامه للسلطة بأنها لا تتعامل بشفافية مع الأسئلة البرلمانية، وتحاول تضليل الرأي العام.

يحملون جنسيات عدة، وهذا مخالف للقانون. وشدد على أن التجنيس أضّر بالمجتمع البحريني بمختلف مكوناته، لا الشيعة فقط، رافضاً إعطاء العملية بُعداً طائفياً. لكنه أقر بأن التجنيس كان سياسياً ويخدم المصالح السياسية، وبالتالي فإن غالبية المجنسين من المذهب السني، رغم أن أتباع هذا المذهب كانوا من الأشد متضرراً.

وعن التوجهات السياسية للمجنسين، استبعد أن تجنس السلطة سنة معارضين، ولم يسبق أن سجلت حالة أبدى فيها المجنسون معارضتهم للسلطة، إذ إن غالبيتهم تعمل في الوظائف الأمنية.

### بلوغ الهدف 2010

وإذ يؤكد إدراك الجميع النتائج الكارثية للتجنيس السياسي، يرى نائب رئيس مجلس النواب خليل مرزوق أنه إذا كان هناك هدف ما لتغيير التركيبة الديموغرافية للبلد، من خلال زيادة عدد طائفة ما على حساب طائفة أخرى، فإن هذا الهدف لا يمكن أن يتحقق من دون إحداث أضرار أكبر منه، واتضح أن الدولة لا يمكن أن تتحمل أعباءه الاقتصادية والأمنية.

ويتساءل الناشط المعارض المقيم في المنفى (لندن) سعيد الشهابي، في حديث لـ«الأخبار»، «هل اكتمل مشروع التجنيس وحقق غايته مع حلول 2010 ولهذا كان الموقف اللافت للملك؟» ويتطرق إلى ما قاله المحامي عبد الله هاشم (الأمين العام لجمعية حركة العدالة الوطنية والذي أصبح مقرباً للسلطة) قبل سنوات، من أن مشروع التجنيس سيكتمل في عام 2010. كلام هاشم جاء تعليقا على المطالبة بتعديل الدوائر الانتخابية، فقال إنه في عام 2010 ستكون هناك بعض التوازنات، وعندها سنؤيد دعوة المعارضة لتعديل الدوائر.

ويحذر الشهابي من أن ذلك إذا تحقق فهو يعني قلب المعادلة الديموغرافية. ويرفض رغم ذلك التعامل مع الشيعة بوصفهم أقلية في الانتخابات. وطالب بإعادة النظر في كل عمليات التجنيس منذ 1975، وأن تكون هناك مساواة في قانون التجنيس بين العرب وغير العرب، وألا يكون وفق أهواء الحاكم.

وعن موقف الملك، وما إن كان يعبر عن قلق من تداعيات التجنيس أم أن العملية قد بلغت هدفها في 2010؟ يقول سلطان «مما لا شك فيه أن ما جاء في تقرير البندر عن بلوغ البرنامج السياسي لعمليات التجنيس هدفه في 2010 يؤكد أن نسبة

## مشروع المعارضة

يعرض النائب الأول لرئيس مجلس النواب خليل مرزوق في حديث لـ«الأخبار» الخطوط العريضة التي يتضمنها مشروع قانون التجنيس الذي أعدته المعارضة.

ويشدد مرزوق على وجوب حظر حمل جنسيتين، وإلزام الجنس التنازل عن إحداها، إضافة إلى شرط الإقامة الدائمة في البحرين، متسائلاً كيف تعطى الجنسية لأشخاص لم تطأ أقدامهم أرض المملكة؟ ويؤكد ضرورة تحديد سقف سنوي لعملية التجنيس، يكون وفق حاجة البلد لا لأسباب سياسية.

ويشير إلى أن القانون الجديد يجب أن يردم بعض الثغر في عملية التجنيس، ومن ضمنها حق إعطاء المرأة البحرينية المتزوجة من غير بحريني الجنسية لأولادها، وفي ذلك ثغرة قانونية يمكن من خلالها تمرير عمليات التجنيس.

ويذكر النقطة المثيرة للجدل في القانون وهي «عظمة الحاكم»، بحيث يعطي القانون الحق للملك بمنح الجنسية استثنائياً، وهذا الاستثناء يُساء استخدامه، وجرى اللجوء إليه مخرجاً للكثير من عمليات التجنيس السياسي. وأكد أن التشريع الجديد سيلتزم بضوابط المعالجات تبعت التجنيس السابق.

معسكر عريفجان، وهو أكبر معسكر للقوات الأميركية في الكويت. وبالإضافة إلى تشويه صورة المملكة في الخارج، يرى سلطان أن عملية التجنيس أنتجت «مكوناً آخر للمجتمع مغلقاً على نفسه يعيش في كانتونات، ولا يستطيع أن يفتح على الشعب البحريني».

وقد سجل المجنسون عدداً كبيراً من المخالفات وارتكبوا جرائم خطيرة، وسلط الإعلام الضوء عليها، ووجهت انتقادات من مختلف الأطراف لعمليات التجنيس، وصدرت دعوات من السلطة والمعارضة تحض على ضرورة ضبطها. وتتفق أطراف المعارضة على حصول مخالفات فاضحة في عمليات التجنيس التي جرت خلال السنوات الماضية، فبعض المجنسين مثلاً، لا يجيد اللغة العربية.

وعرض سلطان بعض مشاكل التجنيس، وضمنها أن مجموعة من المجنسين

الكلفة الاقتصادية الباهظة لعمليات التجنيس، إذ كلفت الخزينة أكثر من 100 مليون دينار، وذلك في ظل المشاكل المزمنة التي يعانيها قطاع الخدمات، وتلقي بثقلها على جودة الخدمات الحكومية، مع وجود أكثر من 15 ألف متخرج جامعي عاطل من العمل، ومصادرة أكثر من 20 ألف وظيفة، إضافة إلى «شح الموارد الذي تعانيه المملكة».

وتحدثت بعض الأوساط عن علاقة بين توجه الحكومة الحالي لرفع الدعم عن السلع الأساسية، والدعوة إلى وضع ضوابط لعمليات التجنيس، وهو ما لم يستعبده سلطان.

وتطرق النائب «الوفاقي» إلى التداعيات الأمنية لعمليات التجنيس برمتها، مشيراً إلى اكتشاف «خلية عريفجان» من المجنسين (جنس بحريني من أصل أردني) قبل عام كانت تنوي تفجير



أهالي المتهمين أمام مقر المحكمة في المنامة أمس (محمد محمد - رويترز)

متهمين يرفضونهم، فانتدبت المحكمة هيئة ثانية تكميلية، (4 من الهيئة المنتدبة الأولى قبلوا الدفاع هم رباب العريض وأحمد الشعلان وعبد الرحمن خشرم وهدي المهزح، إضافة إلى تعيين 19 محامياً جديداً). ثم أعفيت العريض لاحقاً، ربما بحسب الموسوي، لمنع السلطة التشريعية من الدخول في قضية مثيرة للجدل بهذا النحو، لكون العريض عضواً بمجلس الشورى، وانتداب محام جديد بدلاً منها.

واستغرب النائب الوفاقي أن «المحامي خشرم لم يكتف فقط بقبول الدفاع بل قدم مرافعة في الجلسة السابقة»، رغم أنه لم يلق المتهمين. وأعرب عن اعتقاده بأن أسباب قبول بعض المحامين الدفاع تعود إلى أنهم يخافون من الإجراءات التأديبية.



علي  
الخلاف

## وعود بالحرية والتعددية وعدم الترشح مجدداً... وأنباء عن فرار ليلي

بعد انتظار امتد من الصباح، أطل الرئيس التونسي زين العابدين بن علي مساءً ليلقي خطاباً، يمكن وصفه بأنه «استسلامي» أو «ممهّد للنهاية»، واعداً فيه بجملة من الإصلاحات الديمقراطية وإطلاق الحريات. غير أن الناشطين السياسيين في البلاد اتفقوا على رفض المضمون في ظل الحريق الممتد في كل أرجاء تونس

## بن علي يرفع الراية البيضاء

بينما كانت «تونس تحترق»، بكل ما للكلمة من معنى، ولا سيما أن احتجاجات أمس تميّزت بالنيران التي أضرمت في الكثير من المؤسسات والمتاجر التي تعود ملكيتها لعائلي بن علي وزوجته، خرج الرئيس التونسي زين العابدين بن علي على شاشة التلفزيون ليلقي خطاباً مسائلاً، كان من المقرر أن يلقيه من على منبر البرلمان في الصباح. غير أن بن علي فضل الاعتصام في قصره القرطاجي، ليطلق منه جملة من العهود أعطت لخطابه «الطابع الاستسلامي»، وسط تشكيك المراقبين في قدرته على احتواء الموقف، ما يترك لبناً علي، ربما، فرصة الإطلاق مرة أخرى في «خطاب النهاية»، قبل الوصول إلى موعد انتخابات عام 2014، التي قال إنه لن يترشح إليها.

«فهمت التونسيين»، بهذه الجملة اختار بن علي أن يستهل خطابه، معلناً أنه أعطى أوامره لوزير الداخلية أحمد فريجة بوقف إطلاق الرصاص على المتظاهرين. وأشار إلى أنه كلف رئيس الوزراء محمد الغنوشي باتخاذ «الإجراءات المناسبة لخفض أسعار المواد والمرافق الأساسية من خبز وحبوب، ورفع ميزانية الدعم». وفي محاولة للنأي بنفسه عن كل التجاوزات التي ارتكبتها أسرته وعائلة زوجته، ادعى الرئيس التونسي بأنه «تعرض لعملية مغالطة في ما يتعلق بمجال الديمقراطية والحريات»، قائلاً إن الأمور «لم تجر كما أرادها أن تكون»، واعداً بفتح مجال الديمقراطية والتعددية الحزبية. وتعهد بدعم الحرية الكاملة للإعلام بكل وسائله، وعدم غلق مواقع الإنترنت، ورفض أي شكل من أشكال الرقابة عليها، «لكن مع الحرص على احترام الأخلاقيات ومبادئ المهنة الإعلامية».

الخطوة الاستسلامية الأبرز لبن علي كانت إعلانه عدم «خرق الدستور» والترشح إلى ولاية رئاسية جديدة في عام 2014. ورغم أنه سبق أن خرق الدستور، عبر تعديله في عام 2002، حين فتح عدد مرات الترشح، فإن الخرق الذي يجري الحديث عنه اليوم هو سن الرئيس، إذ تنص المادة 40 من الدستور التونسي على ضرورة أن يكون المرشح للرئاسة يوم تقديم ترشيحه بالغا من العمر أربعين عاماً على الأقل، وخمسة وسبعين عاماً على الأكثر، وهو العمر الذي يبلغه بن علي اليوم.

رفض خرق الدستور في هذا المجال يعدّ نغمة جديدة على لسان بن علي، الذي سبق أن أطلق أصواتاً في تونس في أيلول الماضي، تنادي بتعديل هذه المادة وفتح المجال أمام ولاية رئاسية سادسة، غير أن ما كان متاحاً في أيلول، لم يعد ممكناً اليوم، ولذا، أعلن بن علي «أنه متمسك برفض الرئاسة مدى الحياة، وأنه سيعمل على صون دستور



الشرطة التونسية تعتقل ناشطاً في تونس العاصمة أمس (رويترز)

إلى سقوط ثمانية قتلى، ليزداد عدد الضحايا إلى 66 شخصاً. وأفاد مراسلو وكالات الأنباء بأن أصوات إطلاق النار كانت تسمع طيلة يوم أمس، كما أضرم المحتجون النيران في مؤسسات ومتاجر

رفض حتى الآن المشاركة في أعمال قمع المتظاهرين، واكتفى بحراسة المرافق العامة والهيئات الدبلوماسية. وجرت يوم أمس وليلاً أول من أمس مواجهات في ضواحي العاصمة أدت

الروماني نيكولاي تشاوشيسكو. وأكدت أن مبعث خوف بن علي هو أن تزحف حشود المتظاهرين نحو القصر الجمهوري في قرطاج، وأن تساندها قطعات من الجيش، الذي

## فرنسا: يمين قلق، ويسار مع رحيك الرئيس التونسي

واختبار طريق الحوار». وقال فيون، رداً على سؤال خلال مؤتمر صحفي، إثر لقائه في لندن نظيره البريطاني ديفيد كاميرون، «نحن قلقون للغاية من هذا الوضع، من العنف الذي تصاعد منذ بضعة أيام».

وإذ تطرق إلى الإفراج عن بعض المتظاهرين، رأى فيون أنه ينبغي «التقدم في هذا الاتجاه»، مؤكداً أن الحكومة الفرنسية تتدخل لإقناع السلطات التونسية بـ«الالتزام» في هذا الشأن. وقال أيضاً «في ما يتجاوز مشاكل السياسة الداخلية، هناك مشكلة التنمية الاقتصادية، وثمة عمل يمكننا القيام به على المستوى الأوروبي لتوفير مساعدات للتنمية أكثر فاعلية».

وبعدما أخذت تتوالى برقيات الدعم من شبيبة الحزب الاشتراكي الفرنسي للمتظاهرين التونسيين وللشعب التونسي، ضحايا القمع والديكتاتورية، بدأ قادة الحزب يغادرون صمتهم، وشدد الناطق باسم الحزب، بونوا هامون، على «إدانة القمع. إن الجواب السياسي الذي يكمن في إطلاق النار على الجموع هو أسوأ شيء». وأضاف «لا يمكن الرد على تطالعات الشبيبة الجزائرية والتونسية إلى العيش الطبيعي والسكن والشغل بالقمع». أما عمدة باريس، الاشتراكي برتراند دولانوي، وهو من مواليد تونس، فقد عبّر عن «قلقه» من الاضطرابات الجارية. ولم يشأ الجهر بمواقفه، مفضلاً التلميح إلى أن «دعمه للشعب التونسي لا يحصل من خلال تصريحات، بل عبر اتصالات مفيدة بين هذا الطرف وذاك، من خلال التشديد على لغة وموقف لا يتغيّران».

لكن الموقف الأكثر حدة هو الذي صدر أمس عن رئيس الكتلة البرلمانية للحزب

تكمّن الخطورة في أن الوزيرة كانت على علم بما تقوله، إذ إنها قرأت الجواب عن سؤال برلماني من نص مكتوب. مواقف وزراء اليمين ذهبوا إلى حدّ الدفاع عن نظام بن علي. ومن الأصوات التي استوقفت الرأي العام التصريح الذي صدر عن وزير الثقافة فريدريك ميثران، وليس سراً أن الوزير صديق قديم للنظام التونسي، ويقضي إجازته في منزل خاص في مدينة الحمامات الساحلية، ومن هنا لم يكن مستغرباً أن يرى الوضع من زاوية مصلحة الخاصة: «هناك معارضة سياسية (تونسية)، ولكنها لا تعبّر عن نفسها، كما تستطيع أن تفعل لو كانت في أوروبا. ولكن القول إن تونس ديكتاتورية متواطئة، ما يقال عادة، يبدو لي مُبالغاً فيه». أما وزير الزراعة برونو لومير، فيرى أن الرئيس التونسي يتعرض لسوء فهم، وهو الذي «أنجز الكثير لتونس». وأضاف، كأنه يجهل كل شيء، «قبل الحكم على حكومة أجنبية، من الأفضل التعرّف إلى الوضعية على الأرض، ومعرفة سبب هذا القرار أو ذاك. ليس من حقي تقديم أي نعت للنظام التونسي».

وعلى درجة أخفّ جاء موقف رئيس مجلس الشيوخ الفرنسي، اليميني جيرارد لارشير. فقد دان القمع في تونس، وطالب السلطات التونسية بضبط النفس، فيما الوزير فرنسوا باروان، المقرب من جاك شيراك، تأسّف للعنف وطالب بالتهدئة، مؤكداً أن الحوار وحده الذي يتيح تجاوز المشاكل الاقتصادية والاجتماعية».

إفراط نظام بن علي في القتل لم يجرح بعد الموقف الفرنسي الرسمي، حيث كرر رئيس الوزراء فرانسوا فيون لازمة القلق من «الاستخدام غير المتكافئ للعنف»، ودعوة «جميع الأطراف إلى ضبط النفس

بشير البكر

التطورات التونسية كشفت عن حال من الانقسام في فرنسا. فاليمين الحاكم وأحزاب اليسار المعارضة اكتفت لأكثر من أسبوعين بمراقبة الموقف، قبل أن تبرز التباينات في ما بينها منذ مطلع الأسبوع الحالي. موقف اليمين بدأ يتطور شيئاً فشيئاً، من التفهم إلى القلق حيال ردود فعل حكم زين العابدين بن علي، وذلك تحت مبررات واهية كالحفاظ على الاستقرار. أما اليسار فقد ميّز نفسه، وخصوصاً على صعيد الحزب الاشتراكي، الذي صدر عن رئيس كتلته البرلمانية جان مارك أيرو موقف على درجة من الأهمية، إذ رأى أن رحيك بن علي «أمر لا مفرّ منه».

والسؤال الذي طرح في باريس: هل هو خطأ، غباء، أم سوء قراءة للوضع، ما جاء في تصريح وزيرة الخارجية الفرنسية ميشيل إيو ماري، عن استعداد فرنسا لتقديم مساعدة أمنية للدولة التونسية، في الوقت الذي تساقط فيه العشرات من القتلى والمئات من الجرحى؟ تقول الوزيرة: «نقترح أن نسمح مهارة قواتنا الأمنية، المعروفة في العالم بأسره، بحل القضايا الأمنية من هذا النوع. ولهذا السبب نعرض على البلدين (الجزائر وتونس)، في إطار تعاوننا، العمل في هذا الاتجاه لضمان حق التظاهر، وفي الوقت نفسه ضمان الأمن».

وحاول الناطق باسم وزارة الخارجية، برنار فاليري، التخفيف من الفضيحة، فقال: «إن الأولوية الآن للتهدئة بعد تظاهرات أوقعت قتلى. وقد شدّدت وزيرة الخارجية على ضمان حق التظاهر، وفي الوقت نفسه الحفاظ على الأمن».

زين العابدين بن علي (رويترز)





## السودان

## الخرطوم مهددة باحتجاجات الأسعار

المواطنون يشكون الغلاء... والطلاب يتواجهون مع الشرطة

لا يبدو أن حال الهدوء التي سادت الشارع في الخرطوم، منذ إعلان الحكومة السودانية عن رفع الدعم عن السلع التنموية الأساسية، قد تستمر طويلاً، وسط تصاعد شكوى المواطنين وتسجيل أول حالة اشتباك بين الشرطة وطلاب يحتجون على الغلاء

«في ظل موجة غلاء اكتسحت أمامها كل شيء، دون أن تستثني مستلزمات حديثي العهد بالدنيا وهمومها». ويقول عادل لـ «الأخبار» «فوجئت بارتفاع أسعار كل شيء، ما كنت أشتريه بنصف دولار أضحي اليوم بدولار وربع». ولما كانت الأزمة المالية تكتسب صفة العالمية، فإن الاحتجاج على الغلاء، من وجهة نظر عادل، يجب أن يتخذ صفة العالمية، وضرورة الخروج إلى الشارع على غرار ما يحصل في تونس والجزائر، غير أنه يستدرك قائلاً «لكننا نحتاج إلى خمسة أعوام أخرى حتى نتمكن جراً الخروج إلى الشارع لتغيير الأوضاع التي لا نرضى بها». تشاؤم عادل لا يبدو أنه قد يدوم طويلاً، بعدما كشف مسؤولو معارضة وشهود عن اشتباك بين طلاب من جامعتي الخرطوم والجزيرة مع الشرطة السودانية في قلب المنطقة الزراعية في الشمال أول من أمس بسبب خفض الدعم الحكومي وارتفاع غير مسبوق في أسعار السلع.

وفي جامعة الخرطوم، قال الطالب الفاضل علي إن الشرطة ضربت عشرات الطلبة الذين تظاهروا احتجاجاً على ارتفاع الأسعار، مشيراً إلى إصابة خمسة أشخاص بجروح طفيفة، فضلاً عن إلقاء القبض على عدد غير محدد. وعندما تحدث علي عن وجود كثيف جداً للقوات الأمنية، أكد أنهم «يخشون من أن يؤدي ذلك إلى ثورة». بدورها، أكدت شذى عثمان عمر من الحزب الديموقراطي والحدودي المعارض في الجزيرة أن عدة أشخاص أصيبوا خلال اشتباكات بين الشرطة والطلبة المحتجين في الشوارع. وأضافت إن الشرطة ضربتهم بالعصي وألقت القبض على ثلاث طالبات.

من جهته، رأى مسؤول قطاع الشمال في الحركة الشعبية لتحرير السودان، ياسر عرمان، أن الانتشار الأمني المكثف الذي شهدته الخرطوم في الأيام الماضية لا يتعلق بالاستفتاء، مشيراً إلى أن هذه الإجراءات تهدف إلى حماية الحكومة من الاحتجاجات الاجتماعية بعد ارتفاع الأسعار. وأضاف إن الشمال يشعر بأن الحكومة خانت كل أحلامه في ميلاد مجتمع جديد ووجود مسار مختلف، كان من الممكن أن يحافظ على وحدة السودان.



مواطنو الشمال يخشون من عدم قدرتهم على تحمل ارتفاع الأسعار (محمد عبدالله - رويترز)

أمل مخاوفها تجاه الوضع الأمني الذي ستولده مثل تلك الظروف الاقتصادية الضاغطة. وفيما صبت أمل، على غرار العديد من السودانيين، جام غضبها على التجار، يشعر سعيد وهو صاحب محل تجاري متخصص في بيع المواد التموينية بالأسى وهو يروي كيف يتلقون غضب المواطنين المتذمرين. وقال لـ «الأخبار» «لا نذب لنا في زيادة الأسعار، غير أننا نجد أنفسنا في وجه المدفع».

ويتوقع سعيد أن يؤدي الانفصال إلى انخفاض أسعار بعض السلع، وخصوصاً البضائع المستوردة التي عمد التجار إلى تخزينها. فمن وجهة نظره، لن يجد التجار بعد الانفصال مفرأ من بيعها لإرجاع رأس المال على الأقل، حتى إن بعض التجار بدأوا بالتخلص من بضاعتهم بأقل من سعر الشراء.

ويقول سعيد إن بعض المصانع المحلية والشركات أغلقت أبوابها بصورة نهائية نتيجة عدم توازن السوق وخوفهم من أن يأتي ربما يكون أسوأ. وفي نبرة غلب عليها اليأس من تحسن الأوضاع، يشكو عادل، الذي يعمل أسرته الصغيرة المؤلفة من ثلاثة أفراد، من أن مستلزمات طفله قد أثقلت كاهله

وهي لا تعرف ماذا تفعل بما بقي معها من نقود، وقد أنفقت نصفها دون أن تلبّي احتياجات يومها، محاولة حكومة ولاية الخرطوم الحد من تداعيات رفع الأسعار من خلال الاتفاق مع الجمعيات التعاونية لتوزيع «سلة الطبخ»، التي



دعوات إلى ضرورة الخروج إلى الشارع على غرار ما يحصل في تونس والجزائر



تحتوي على الخبز والسكر واللحم البيضاء والخضروات. وقالت بحق «سلة طبخ الوالي لن تجدي وإن عمد إلى توزيع سلتين»، شاكية مما تعانيه معظم الأسر السودانية، بقولها «نعيش في منزل مستاجر، وتعرفة المواصلات ازدادت، وأسعار الخبز هي الأخرى ازدادت، لا ندري ماذا نفعل». كما أبدت

## الخرطوم - مكي علي

امتزجت رائحة الطعام المنبعثة من القدر الكبير أمام متجر خليل الحداد في سوق «بحري» برائحة التوابل التي تعبق من متجره. وبينما كان خليل يعكف على تناول طعامه، بمشاركة زملائه التجار، كان بين حين وآخر يناول زبائنه، على قلتهم، حاجياتهم اليومية من التوابل والمواد الغذائية الأخرى التي اعتادوا من قبل على شرائها بـ «الجملة»، وهي عادة يبدو أنها اندثرت منذ أن أعلن وزير المال في السودان، قبل 72 ساعة من بدء عملية الاقتراع لاستفتاء تحديد مصير الجنوب، زيادة أسعار بعض السلع التموينية الأساسية، وتحديد أسعار السكر والمحروقات.

ورغم الشكوى من انخفاض القدرة الشرائية للسودانيين، وتراجع حجم الطلب، يرى خليل أن الزيادة الأخيرة في الأسعار أتت في مصلحة التجار «الصغار»، بعدما اضطرت بعض التجار، الذين يحتكرون السوق، إلى بيع بضاعتهم لتجار المفرق بأي ثمن، وذلك بعد استيرادهم العديد من السلع وتخزينها، على أمل بيعها بأسعار مضاعفة عند ارتفاع الطلب عليها مع انطلاق عملية الاستفتاء.

وفيما يرى خليل أن من الأفضل للشمال الانفصال عن الجنوب، أبدى محمد، صاحب محل للأثاث، توجسه من التداعيات السلبية للانفصال على الاقتصاد السوداني، ولا سيما بعدما عمدت الحكومة، في محاولة للتغلب على تداعياته، إلى إصدار قرار بمنع استيراد العديد من السلع، وبينها الأثاث من الخارج.

ووفقاً لمحمد، فإن أسعار بورصة الخشب الآتي من الجنوب ارتفعت إلى أكثر من ضعفين، مبدياً توجسه من أنه في حال انفصال الجنوب، فلن يكون أمام تجار الأثاث في الشمال سوى خيارين، إما العمل بخشب أقل جودة من منطقة النيل الأزرق أو إغلاق المصانع إلى الأبد.

وعلى عكس الانقسام في آراء التجار، يجمع المواطنون السودانيون على انتقاد إقدام الحكومة السودانية على رفع أسعار المحروقات والسكر.

وهاجمت أمل محمد، التي انعكست على ملامح وجهها الشاب علامات الحيرة

تعود ملكيتها لعائلي بن علي وزوجته، وفي مدينة الحمامات الساحلية، أحرقت أمس منتجعات سياحية، ودُمرت ممتلكات تعود للقطاع الخاص، أو ما بات يعرف بـ «بارونات الفساد». وقال مصدر نقابي إن «تونس تحترق»، ولا سيما بعدما امتدت نيران الاحتجاجات نحو مدن أخرى مثل نابل وقفصة في الجنوب. وأضاف إن وتيرة الحرق ارتفعت بصورة كبيرة أمس. واتهم ميليشيات عائدة للنظام بارتكاب أعمال النهب والحرق لتشويه صورة الانتفاضة السلمية.

على صعيد آخر، انسحب الجيش أمس، جزئياً من العاصمة التونسية، حيث تمركزت وحدات خاصة من القنصاة تابعة للشرطة في وسط المدينة، بعد الأنباء التي تحدثت عن بوادر تمرد في صفوف الجيش. لكن مصادر قالت لـ «الأخبار» إن سحب الجيش اقتصر على طريق مرور بن علي بين قصر قرطاج والبرلمان في باردو، حيث كان من المفترض أن يلقي خطاباً.

وفي سياق الإجراءات التي درج بن علي على اتخاذها، أعفى أمس مستشاره عبد الوهاب عبد الله، الذي سبق له أن شغل منصب وزير الخارجية، وكذلك الناطق الرسمي باسم الرئاسة عبد العزيز بن ضياء، وتناقلت وكالات الأنباء خبر استقالة وزير الخارجية كمال مرجان، الذي تولى هذا المنصب في كانون الثاني من السنة الماضية.

وتحت ضغط الاحتجاجات، استقبل رئيس الوزراء محمد الغنوشي وفداً من النقابات وأحزاب المعارضة للاستماع إلى المطالب قبل خطاب بن علي.

(الأخبار)

الإشترافي، الذي رأى أن رحيل بن علي «لا مفر منه»، مبدئياً «صمت» فرنسا في مواجهة قمع أعمال الشغب من قبل «نظام فاسد وأمني».

وقال النائب الفرنسي «أريد أن أعبر عن تضامني مع الشعب التونسي الذي يتمرد على الظلم الاجتماعي وعلى نظام فاسد وأمني أيضاً. يجب على فرنسا أن تدين القمع، وأنا شخصياً أدين القمع». وأضاف «إنهم يطلقون النار على أناس وهناك قتلى»، وفي فرنسا «لا نرى إلا الصمت».

ورداً على سؤال عما إذا كان على الرئيس التونسي مغادرة السلطة، قال «اعتقد أنه أمر لا مفر منه. يجب أن يرحل»، لكن في إطار «حل ديموقراطي، لأنه إذا استبدل بحل أقسى وأكثر استبداداً فسيمثل ذلك كارثة».

وانتقد النائب الإشتراكي تصريحات وزيرة الخارجية، التي حذرت من «التشهير»، وتحدثت عن تعاون أمني ممكن بين فرنسا وتونس. وقال «هذا هو الخطاب الرسمي للسلطات أمام النواب (...). قول ذلك حيال شعب يعاني أمر غير نزيه». وتابع أن «صوت فرنسا يجب أن يكون خطاباً واضحاً، وهي مرتبكة تماماً اليوم، كما لو أن علينا ترتيب ذلك مع بن علي ونظامه».

أما الحزب الشيوعي، فيكفي قراءة صفحات صحيفته «لومانيتي» لمعرفة الموقف المنحاز إلى الشعب التونسي وانتفاضته: «تونس: بن علي يقتل». وفي السياق سار موقف حزب الخضر، الذي دان «القمع الدموي للديكتاتورية التونسية الذي لا يطاق»، وأن «حكومة تطلق الرصاص الحي على شبيبتها لا يجب أن تحظى بدعم الحكومات الأوروبية».

## كارتر يعتذر للبشير: الديون بين الشمال والجنوب

وقبائل الدينكا نقوك وشرطة الجنوب.

وأشار مسؤولو إغاثة إلى أن أكثر من ثلاثة آلاف شخص تلتهم من الاطفال تقطعت بهم السبل في كوستي، وهي محطة مهمة في ولاية النيل الأبيض الشمالية تستخدم في السفر إلى الجنوب. إلى ذلك، أعلن برنامج الأغذية العالمي أن مسلحين خطفوا طاقم طائرة هليكوبتر من ثلاثة أفراد في دارفور في غرب السودان أمس، فيما أعلنت وزارة الخارجية البلغارية أن المخطوفين يحملون الجنسية البلغارية ويعملون لحساب شركة طيران متعاقد مع الأمم المتحدة. (أ ف ب، رويترز)

أو أي خلافات رقمية». وأكد كارتر أنه قال للبشير ولرئيس حكومة جنوب السودان، سيلفاكير ميارديت، «إن الجزء الأكبر من الديون الحالية، وربما كلها، يجب أن تلغى». لأن كلا من الشمال والجنوب بحاجة لتلقي تدفق صاف من الأموال في المستقبل، حتى يمكن أن يتقبلا الصدمة التي سيسفر عنها الانفصال.

وفي إشارة إلى استمرار التوتر بين الشمال والجنوب، قالت مصادر في هيئات الإغاثة، إن قوات الأمن السودانية أغلقت طرقاً وخطوط سكك حديدية تمر بين الشمال والجنوب، بعدما شهدت منطقة أبيي في الأونة الأخيرة اشتباكات بين قبائل المسييرية

مؤتمر صحافي، «لقد بلغت هذه العتبة، وبناءً على ذلك، لم يعد هناك شك في شرعية الاستفتاء لجهة عدد المشاركين». وأضاف: «أعتقد أن الاستفتاء سيحترم المعايير الدولية لجهة طريقة التنظيم وحرية الناخبين». مشيراً إلى أنه يتوقع الأمر نفسه خلال فرز الأصوات. من جهة ثانية، اعتذر كارتر عن تصريحات سابقة له أعلن فيها أن الرئيس السوداني، عمر البشير، عرض تحمّل الشمال لكل ديون السودان. وقال كارتر «إنني أسأت فهم ما قاله الرئيس البشير»، وأضاف «ما قصده هو أنه يجب ألا يكون هناك أي جدل أو نقاش بشأن تحمّل الجنوب 30 في المئة من الديون والشمال 70 في المئة

أكدت المتحدثة باسم لجنة استفتاء جنوب السودان، سعاد إبراهيم، مرة جديدة أمس، أن نسبة المشاركة في استفتاء تقرير مصير جنوب السودان تجاوزت عتبة الـ 60 في المئة الضرورية لاعتبار نتيجته صالحة، بعد مضي أربعة أيام فقط من انطلاق الاستفتاء. وقالت إبراهيم، رداً على سؤال عن نسبة المشاركين في الاستفتاء، «وصلوا إلى ستين في المئة وزادوا». ورجحت ارتفاع النسبة من الآن وحتى انتهاء التصويت يوم السبت المقبل. بدوره، أكد الرئيس الأميركي الأسبق، جيمي كارتر، الذي ترأف مؤسسته استفتاء تقرير مصير جنوب السودان، أن نسبة المشاركة بلغت العتبة القانونية. وقال، خلال



## وفيات

## ذكرى اسبوع

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 2011/1/16 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم الأستاذ المربي السيد إبراهيم عبد الله وهب



ابناه: عبد الله - علي أشقاؤه: سمير - عماد - المرجوم خليل أصهرته: حسين زين - هاني حمود عواض - المرجوم عاطف مرتضى وبهذه المناسبة الأليمة ستقلى عن روحه الطاهرة آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء في حسينية بلدته الريحان - الساعة العاشرة صباحاً للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب الأسفون: آل وهب - مرتضى وعموم أهالي الريحان

بصادف نهار الاحد الواقع فيه 16 كانون الثاني 2011 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم الحاج سليمان محمد عز الدين (أبو علي) أولاده: علي، الأستاذ مصطفى، محمد، أحمد، يوسف (مؤهل في قوى الأمن الداخلي) الدكتور صلاح (ضابط طبيب في الجيش اللبناني). صهره: أحمد نجدي وسهيل عليان وبهذه المناسبة تقلى عن روحه الطاهرة آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء في النادي الحسيني لبلدته معروب - الساعة العاشرة صباحاً للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء الأسفون: آل عز الدين، آل حرن، آل فنيش وعموم أهالي بلدة معروب

## ذكرى اربعين

بسمه تعالى بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة فقيدتنا الغالية

الحاجة فاطمة حسن حريري (أم حمزة صفي الدين)

حرم المرحوم السيد علي صفي الدين (رحمه الله)

والدة السادة: حمزة، محمد علي، ناصر، عبد الله (مسؤول مكتب حزب الله في إيران) والسيد هاشم (رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله)

أصهرتها: الحاج مصطفى حريري، الحاج خليل قشور والحاج إسماعيل سكيكي ندعوكم للمشاركة في إحياء هذه الذكرى التي تتخللها تلاوة القرآن الكريم ومجلس عزاء حسيني عن روحها الطاهرة.

المكان: في بلدتها دير قانون النهر. للرجال (في حسينية الرجال). للنساء (في حسينية النساء).

الزمان: اليوم الجمعة الواقع فيه 2011/1/14 الساعة الثالثة بعد الظهر. سائلين المولى تعالى للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب.

آل صفي الدين، آل الحريري، أهالي بلدة دير قانون النهر.

## محبوب

## مفقود

فقد جواز سفر بإسم عيسى محمد سليم لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/632204

فقد جواز سفر بإسم منيرة خليل الصالح لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 01/351617

فقد جواز سفر بإسم عبد الرحمن احمد السليمان لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 06/350124

فقد جواز سفر بإسم جهاد يوسف الحولي لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/768766

فقد جواز سفر بإسم ريم نشأة فياض لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/737055

فقد وثيقة سفر فلسطينية صادرة عن الامن العام اللبناني بإسم السيد بلال رجب الحلو الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/885432

## مطلوب

شركة تجارية كبرى في بيروت بحاجة لموظفين مبيعات الخبرة ضرورية مركز العمل City Mall - الدورة. للاتصال 03/666599

## للبيع

للبيع سيارة مرسيدس E 230، موديل 1988، أوتوماتك، بحالة جيدة جداً. للاتصال: 05/460327

رئاسة مجلس الوزراء تنعى إلى اللبنانيين بمزيد من الأسى المأسوف عليه المهندس والوزير السابق كمال الياس شبل الخوري المنتقل إلى رحمته تعالى يوم الأربعاء الواقع فيه 12 كانون الثاني 2011 متمماً واجباته الدينية.

أولادها المحامي جورج أبي نادر وزوجته مي سلوم وعائلتهما المهندس ميشال أبي نادر وزوجته كلود عون وعائلتهما الدكتور إيلي أبي نادر وزوجته الدكتورة كورين روحانا وعائلتهما منى أرملة منير قرياقوس وأولادها أفلين زوجة المحامي ريمون عقل فرحات جاكلين زوجة الأستاذ جورج شلهوب وعائلتها جاندارك زوجة منير كجوني وعائلتها الهندسة عابدة أبي نادر أشقاؤها المهندس أرمان ولف ناصيف وعائلته عائلة المرحوم ناصيف ولف ناصيف عائلة المرحوم ويغان ولف ناصيف عائلة المرحوم جان ولف ناصيف شقيقتها عائلة المرحومة لوريس زوجة جرجي اصاف وعموم عائلات: أبي نادر، ناصيف، سلوم، عون، روحانا، قرياقوس، فرحات، شلهوب، كجوني، اصاف، رزق، زيدان، بركات وعموم عائلات عبدلي وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم بمزيد من الحزن والأسى فقيدتهم الغالية المأسوف عليها المرحومة نوريا ولف ناصيف

أرملة المرحوم الشيخ ليشع أبي نادر المنتقلة إلى رحمته تعالى يوم الأربعاء الواقع فيه 12 كانون الثاني 2011 متمماً واجباتها الدينية.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم الجمعة 14 الجاري في كنيسة مار جرجس - عبدلي، البترون حيث توارى في الثرى. تقبل التعازي قبل الصلاة وبعدها في صالون كنيسة مار جرجس - عبدلي، البترون ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ويومي السبت والأحد 15 و16 الجاري في صالون كاتدرائية مار جرجس المارونية وسط بيروت ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية السابعة مساءً.

أشقاء الفقيد: عائلة المرحوم الدكتور أسعد الغريب (في المهجر) الدكتور أكرم الغريب وعائلته المهندس فادي الغريب وعائلته شقيقته: سعاد أرملة المرحوم المهندس فايز سيوفي وعائلتها (في المهجر) وعموم عائلات: الغريب، واكيم، أبو الياس، دكليمانتني، اليان، كساب، سيوفي، خوري، كرم، فضول، زينون، الحويك وعموم عائلات الجديدة والدامور وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم بمزيد الحزن والأسى فقيدهم المأسوف عليه المرحوم سليمان إبراهيم الغريب

المنتقل إلى رحمته تعالى يوم الأربعاء الواقع فيه 12 كانون الثاني 2011 متمماً واجباته الدينية.

تقبل التعازي اليوم الجمعة 14 الجاري ابتداءً من الساعة العاشرة صباحاً لغاية السابعة مساءً في صالون كنيسة مار أنطونيوس الكبير في جديدة المتن.

أشقاءه: الأستاذ مصطفى حريري، الحاج خليل قشور والحاج إسماعيل سكيكي ندعوكم للمشاركة في إحياء هذه الذكرى التي تتخللها تلاوة القرآن الكريم ومجلس عزاء حسيني عن روحها الطاهرة.

المكان: في بلدتها دير قانون النهر. للرجال (في حسينية الرجال). للنساء (في حسينية النساء).

الزمان: اليوم الجمعة الواقع فيه 2011/1/14 الساعة الثالثة بعد الظهر. سائلين المولى تعالى للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب.

آل صفي الدين، آل الحريري، أهالي بلدة دير قانون النهر.

فقد جواز سفر بإسم عيسى محمد سليم لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/632204

فقد جواز سفر بإسم منيرة خليل الصالح لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 01/351617

فقد جواز سفر بإسم عبد الرحمن احمد السليمان لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 06/350124

فقد جواز سفر بإسم جهاد يوسف الحولي لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/768766

فقد جواز سفر بإسم ريم نشأة فياض لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/737055

## إعلان بيع عقاري بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت المعاملة التنفيذية: 2008/870 المنفذ: بنك لبنان والخليج ش.م.ل. - وكيله الأستاذ زياد غطاس المنفذ عليها: ابتسام علي العلاف السند التنفيذي: عقد تأمين وسندات دين بقيمة 150400/ دولار أميركي عدا اللواحق والفوائد. تاريخ التنفيذ: 2008/5/23 تاريخ قرار الحجز: 2008/5/23 تاريخ تسجيله: 2008/5/26 تاريخ محضر الوصف: 2008/7/10 تاريخ تسجيله: 2008/8/26

إن العقار المطروح للبيع: القسم 6 من العقار 4925/ المصيطبة وهو الطابق الثالث يتالف من مدخل وصالون وطعام وأربع غرف ومطبخ وممرين وغرفة مونة وحمامين وخلاءين وأربع شرفات وله مستودع رقم 71 من الطابق السفلي.

مساحته: 232م.م. حدود العقار: شمالاً أملاك عامة - غرباً العقار 4922 - شرقاً العقار 4926 - جنوباً العقار 4923 ولدى الكشف الحسي تبين أن المواصفات مطابقة للمندرجات أعلاه.

قيمة التخمين: 928,000/ دولار أميركي

بدل الطرح المحدد من رئيس دائرة التنفيذ: 556,800/ دولار أميركي موعد المزايمة ومكان إجرائها: يوم الجمعة الواقع فيه 2011/2/25 الساعة الحادية عشرة ظهراً في مكتب رئيس دائرة تنفيذ بيروت.

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني القسم 6 من العقار رقم 4925/ المصيطبة الموصوف أعلاه.

فعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لأحكام المواد 973 و978 و983 من الأصول المدنية أن يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة إن لم يكن له مقام فيه أو لم يسبق له أن عين مقاماً مختاراً وإلا عد قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه أيضاً في خلال ثلاثة أيام من تاريخ صدور قرار الإحالة إيداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة تحت طائلة إعادة المزايدة بزيادة العشر وإلا فعلى عهده فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم دلالة خمسة بالمئة من دون حاجة لإنذار أو طلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور القرار بالإحالة.

مأمور تنفيذ بيروت هيثم حيدر أحمد

## إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ دير القمر بالمعاملة التنفيذية رقم: 2010/14 المنفذ: عماد خليل يزبك وكيله المحامي شريف الأشقر.

المنفذ عليهم: ورثة حليم المعلوم المستند التنفيذي: استنابة تحت عدد 2010/304 صادرة عن دائرة تنفيذ بعدد تاريخ 2010/5/19 بموضوع تنفيذ حكم إزالة شيوخ برقم 2009/223 صادر عن الغرفة الابتدائية الثالثة في

جبل لبنان تاريخ 2009/11/24. تطرح هذه الدائرة للبيع وللمرة الأولى رقم 914 منطقة كفرقطرة العقارية، يقع عند اول البلدة من جهة معاصر بيت الدين ويبعد عن الطريق الرئيسية للبلدة حوالي خمسين متراً تقريباً وهو عبارة عن قطعة ارض قسم منها سليلخ والقسم الآخر يحتوي على اشجار مثمرة والعقار المذكور صالح للبناء وتصل اليه عبر طريق سيارات داخلية مساحته 1800 متر مربع تقريباً محدود غرباً طريق عام غير منغدة والعقار 915 شرقاً العقارين رقم 854 و602. شمالاً طريق عام معندة، وجنوباً طريق عام غير منغدة والعقار رقم 602.

التخمين: 54,000,000/ل.ل./ تجري المزايمة يوم الخميس الواقع فيه 2011/1/27 الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر أمام رئيس هذه الدائرة في محكمة دير القمر.

شروط البيع: على الراغب في الشراء أن يودع باسم رئيس هذه الدائرة وقبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو مصرف مقبول موازياً لبدل الطرح أو يقدم كفالة مصرفية موازية له وعليه خلال ثلاثة أيام من تاريخ صدور قرار الإحالة إيداع كامل الثمن وإلا أعيد طرح العقار ويباع ممن يزيد العشر وإذا لم يتقدم أحد للمزايدة بالعشر حق للمشتري الأول إيداع الثمن وإلا تعاد المزايمة فوراً على عهدة المشتري الناقل وعليه اتخاذ محل إقامة مختار ضمن نطاق هذه الدائرة كما عليه بخلاف عشرين يوماً من الإحالة دفع الثمن ورسم الدلالة والتسجيل.

مأمور تنفيذ دير القمر فرنسوا الك

## إعلان صادر عن محكمة صور المدنية

رقم الدعوى 2011/493 غرفة الرئيس القاضي: عرفات شمس الدين

بتاريخ 2011/1/8 قرر حضرة رئيس محكمة صور المدنية/ الناظر بالإجراءات ابلاغ المدعى عليهما رضا حسين أبو زيد ومحمد حسين أبو زيد كلاهما من صور حي المنارة بالطرق الاستثنائية وذلك بالنشر لذلك

تدعوكما هذه المحكمة للحضور الى قلمها للاطلاع واستلام استحضار الدعوى ومربوطاتها المقامة من المدعي: بدر الدين الخضرا ضد ورثة حسين توفيق أبو زيد موضوعها اسقاط من حق التمديد القانوني بالمأجور القائم على العقار رقم 1917/العباسية، وعليكما اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق محكمة صور وإلا اعتبر كل تبليغ لكما في قلمها قانونياً.

رئيس القلم أحمد جباعي

## إشعار تبليغ

صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس سنداً للمادة 409 أ.م.م. موجه الى المنفذ عليهم: نجيب وعبود وتوفيق حنا عبود النهري - من جبرائيل - عكار ومجهولي محل الإقامة حالياً.

بمقتضى المعاملة التنفيذية رقم 2010/558 المقدمة بوجهكم من الياس سمير النهري بوكالة المحامية تانيا يوسف بموجب الحكم الصادر عن الغرفة الابتدائية الأولى في الشمال برقم

مكتبة و إعلانات

العبوبة الرسمية التجارية

Freiha

إعلاناتكم

01/20 17 40

الأسرفية ساسين ومار متر

publfrilha@gmail.com

info@publfrilha.com

## إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الزخار

هاتف: 759555 - فاكس: 759597 - 01



## هبوب

### إعلانات رسمية

للمرة الثالثة /3000\$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك بلغت /324,000ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب الشركة في الكرنيتينا خلف شركة AUDI للسيارات مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مقبولاً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم  
أسامة حمية

#### إعلان بيع بالمعاملة 2010/1116

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج اوغست عطية  
تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2011/1/28 الساعة الواحدة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه مهند نمر الطنائة ماركة تويوتا RAV4 موديل 2007 رقم /278880 و الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /27645\$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /22500\$ والمطروحة بسعر /20000\$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك المتوجبة قد بلغت حوالي /245,000ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب المدور في بيروت الكرنيتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم  
أسامة حمية

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلبت الغريبه داود بري سند ملكية بدل ضائع للعقار A 9/1825 حارة حريك للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

#### إعلان بيع بالمعاملة 2009/61

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج اوغست عطية  
تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2011/1/28 الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً سيارة المتنفذ عليه بسام جميل جمعة ماركة شيفروليه BLAZER موديل 1995 رقم /126494/ ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /1918\$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /3860\$ والمطروحة بسعر /3000\$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك المتوجبة قد بلغت حوالي /812,000ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب المدور في بيروت الكرنيتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم  
أسامة حمية

اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الأوراق المشار إليها خلال مهلة ثلاثة اسابيع من تاريخ النشر.

رئيس القلم  
أسامة حمية

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب جوزف عبده الغاوي وكيل بطرس نديم نعيم سند ملكية بدل ضائع للعقار 9/4193 الحدث للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب خليل محمد دهيني سند ملكية بدل ضائع للعقار B 27/2524 حارة حريك للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

#### إعلان عدد 2010/614

بيع سيارة للمرة الثالثة صادر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج اوغست عطية

تباع بالمزاد العلني الخميس 2011/1/27 الواحدة ظهراً سيارة المنفذ عليه غازي كنجو كنجو ماركة سيتروان XSARA SX 1,8i موديل 1999 رقم /356066/ ج المحجوزة تحصيلاً لدين الشركة الدولية للتمويل لبنان ش.م.ل. وكيلته المحامية ماري شهبان البالغ /6125\$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /6784\$ والمطروحة للمرة الاولى بمبلغ /5000\$ والمطروحة للمرة الثانية بمبلغ /4000\$ والمطروحة

الى قلم هذه المحكمة لتبلغ واستلام الاوراق وابداء ملاحظاتك خلال مهلة عشرين يوماً تلي تاريخ النشر الاخير والا تجري المعاملات القانونية بحقك سناً للمادة /409/م.م.

رئيس القلم  
فضل الله جمعة

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب نانسي جورج سميا وكيل يوسف فيليب القرزي سندی ملكية بدل ضائع للعقارين 127، 131 الحية للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلبت المحامية اخلاص سلمان جابر وكيله نورمان حكمت سليم احد ورثة اولغا امين السعدي سند ملكية بدل ضائع للعقار 3712 بعقلين

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

#### إعلان

صدر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات والآليات في بيروت برئاسة القاضي جورج اوغست عطية قرار بإبلاغ المنفذ عليها نورما رعد ابي رعد بالطرق الاستثنائية عملاً بأحكام المادة 409 اصول محاكمات مدنية، الإنذار الإجرائي وطلب التنفيذ ومرفقاته وقرار الحجز على السيارة رقم /345532/ب صادر بالمعاملة رقم 633/2009 تاريخ 2009/7/13 المقدمة من بنك بيبلس ش.م.ل. وكيلته المحامية جويل بيبلس وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور

عليها سيتا طوبالبيان للحضور الى قلم المحكمة بمهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر لتبلغ أوراق الدعوى 2011/261 المقامة من مطرانية الارمن الارثوذكس والرامية الى اسقاط حقها بالتمديد القانوني للمأجورين الكائنين في الطابق الاول من البناء القائم على العقار /2243/ برج حمود مكتب رقم /6/ و /7/ والزامها بإخلائهما وتسليمهما شاغرين من أي شاغل وتبسيط بدلات الايجار المتوجبة بذمتها والبالغة /10,735,492/ل.ل. وحضور الجلسة في 2011/2/7 والا اعتبرت مبلغة وحوكمت اصولاً وعد كل تبليغ اليها في قلم المحكمة صحيحاً.

رئيس القلم  
سمر سالم

#### إعلان قضائي

صادر عن المحكمة الابتدائية المدنية الخامسة في بيروت غرفة الرئيس بسام مولوي وعضوية القاضيين كارلا رحال وميراي ملاك

رقم الاستدعاء: 2004/34 طالبة التبليغ المستدعية: ليسا غبريال سلوم بوكالة المحامي ريمون عازار المطلوب تبليغها المستدعي ضدها: كارلا غبريال سلوم المجهولة المقام

الأوراق المطلوب تبليغها: استدعاء ازالة الشيوغ ومربوطاته مع صورة طبق الاصل عن القرار الصادر عن هذه المحكمة بتاريخ 2004/3/1 مع كافة أوراق الاستدعاء غير المبلغة

بالاستدعاء المقام عليك من طالبة التبليغ موضوعه ازالة الشيوغ وفقاً للاصول القانونية اللازمة في العقارات 2823/123/منطقة رأس بيروت العقارية و/3894/4333 منطقة الاشرافية العقارية.

يقتضي حضورك شخصياً أو ارسال من نيوب عنك قانوناً بموجب سند مصدق

50 بتاريخ 2010/2/25 المتضمن اعلان عدم قابلية العقار رقم 82 من منطقة جبرائيل العقارية للقسمة عيناً بين الشركاء وازالة الشيوغ فيه عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم لصالحهم امام دائرة التنفيذ المختصة على ان يعتمد اساساً للطرح في المزايدة الاولى المبلغ المقدر من الخبير... وتوزيع ناتج الثمن والنفقات بين الشركاء كل بنسبة حصته في الملكية وشطب اشارة الدعوى عن صحيفة العقار المذكور بالتزامن مع انفاذ البند أولاً من هذا القرار.

لذلك يقتضي حضوركم بالذات او بالواسطة القانونية الى قلم هذه الدائرة لاستلام الانذار التنفيذي ومرفقاته واتخاذ مقام لكم يقع ضمن نطاقه والجواب بمهلة خمسة ايام من تاريخ التبليغ وعشرين يوماً من تاريخ النشر وبانقضاء المهلتين يعتبر كل تبليغ لكم في قلمها صحيحاً ويصار الى متابعة التنفيذ وفقاً للاصول وحتى آخر الدرجات والمراحل.

رئيس القلم  
ميرنا الحصري

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ صور رقم المعاملة التنفيذية 2011/667 غرفة الرئيس القاضي: عرفات شمس الدين

بتاريخ 2011/1/8 قرر حضرة رئيس دائرة تنفيذ صور ابلاغ المنفذ عليه ابراهيم يوسف ابراهيم سجل 137/ عيناتاً قضاء بنت جبيل بالطرق الاستثنائية وذلك بالنشر

لذلك تدعوك هذه الدائرة للحضور الى قلمها لاستلام الانذار التنفيذي ومربوطاته بالمعاملة التنفيذية رقم 667/2011 القامة ضدك من المنفذ: ميشال انطوان كنعان بمادة تنفيذ حكم صادر عن محكمة صور المدنية - قضاء مستعجل رقم اساس 55 قرار 77 تاريخ 2010/4/27 والمتضمن إلزامك إخلاء المأجور القائم على العقار رقم 1237/25 عين بعال، عليك اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق محكمة صور وإلا اعتبر كل تبليغ لك في قلمها قانونياً.

مامور التنفيذ  
المحرر صبري دياب

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب احمد حسن حمود، إنعام علي خريس سندی ملكية بدل ضائع للعقار 21/2093 برج البراجنة للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

#### دعوة

للمدعى عليها سيتا توبالبيان ان محكمة الايجارات في المتن برئاسة القاضي ناتالي الهبر تدعو المدعى

## بنك بيبلس ينظم ندوات حول قروض "كفالات" في الشمال

نظم بنك بيبلس ثلاث ندوات في الشمال استهدفت أصحاب المشاريع الزراعية والصناعية والسياحية الراغبين في توسيع وتطوير مشاريعهم والمهتمين في إطلاق مشاريع جديدة من هذا النوع. وقد أقيمت هذه المحاضرات في طرابلس بالتعاون مع مؤسسة الصفدي، وفي حلبا بالتعاون مع مؤسستي الصفدي وفارس، وفي البترون بالتعاون مع نقابة أصحاب المطاعم والفنادق والمقاهي والملاهي والبايسيري في لبنان. وفي هذا الإطار، لفت السيد فادي الهاشم، مدير بنك بيبلس الإقليمي لمنطقة الشمال، إلى أن "بنك بيبلس لطالما ركز جهوده على إنماء المناطق وتوفير فرص العمل فيها وتشجيع الأهالي على البقاء في أرضهم. وأشار إلى أن المصرف يسعى إلى تنمية الطاقات الفردية وتشجيع المبادرات المؤسساتية لما لها من تأثير في تنمية عجلة الاقتصاد المناطقي والوطني.

(بيان)

#### إعلان

تعلن بلدية زهر الاحمر قضاء راشيا عن مباراة لتعيين الشواغر للموظفين التالية:

الوظيفة	العدد	الفئة	راتب شهري	قيمة الدرجة	بدل النقل اليومي	مستندات
كاتب	واحد	الرابعة	640,000	24,000	8000ل.ل.	شهادة تكميلية
شرطي	واحد	الرابعة	640,000	24,000	8000ل.ل.	شهادة ابتدائية
جابي	واحد	الرابعة	640,000	24,000	8000ل.ل.	شهادة ابتدائية
حرس ليلي	واحد	الرابعة	640,000	24,000	8000ل.ل.	شهادة ابتدائية

#### المستندات المطلوبة

- إخراج قيد إفرادي مصدق حسب الأصول
  - شهادة طبية من طبيب رسمي تثبت خلوه من العاهات والأمراض
  - سجل عدلي جديد (15 يوماً من تاريخ تقديم الطلب)
  - الشهادة العلمية المطلوبة لكل وظيفة
- تاريخ البدء بقبول الطلبات 2011/1/13  
تاريخ الانتهاء من قبول الطلبات 2011/2/13  
على أن يتم تسجيل الطلبات الواردة ضمن المهلة المحددة.  
على الراغبين تقديم المستندات المطلوبة كاملة لكل وظيفة عند تسجيل الطلب ويتم الاطلاع على شروط التوظيف في مبنى البلدية خلال الدوام الرسمي.

رئيس بلدية زهر الأحمر  
شوقي عقاب بحمد

## سجلت شركة كيا موتورز زيادة بنسبة ٢٦.٥ ٪

### لمبيعاتها العالمية في العام ٢٠١٠

أعلنت شركة كيا موتورز اليوم أن مجموع مبيعاتها للعام ٢٠١٠ في السوق المحلية والعالمية من السيارات العادية والسيارات العائلية (VR)، والمركبات التجارية قد بلغ رقماً قياسياً مبيع ٢,٠٨٩,٣٥٥ سيارة. ويعزز هذا الرقم مكانة كيا في السوق المتنامية لصانعي السيارات. ويمثل هذا الرقم زيادة سنوية بنسبة ٢٦.٥ ٪. ويسجل لأول مرة في تاريخ الشركة. لقد حققت الشركة خلال شهر كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠، في أمريكا الشمالية (٤١.٣ ٪) وأوروبا (١١.١ ٪) والأسواق الأخرى (٢٦.٤ ٪). وشهدت الصين وكوريا انخفاضاً طفيفاً في المبيعات بالنسبة إلى السنة السابقة وذلك بنسبة ٢.٣ ٪ و٢.٨ ٪ على التوالي. وقد سجلت سيارات كيا وفق النماذج الأكثر مبيعا في معظم الأسواق الخارجية في العام ٢٠١٠ ترتيباً جاءت كما يلي: حلت سي-سيغمنت سيراتو(C-segment Cerato) في المركز الأول، تلتها سبورتنج كيا (Kia Sportage)(CUV) وبي-سيغمنت ريو (B-segment Rio)، وجاءت سورينتو (Sorento)(CUV) المتوسطة الحجم في المركز الرابع بينما احتلت سيارة السول (Soul) المركز الخامس.

(بيان)



■ أهم آسيا 2011

# الأردن يطيح السعودية والياباني يفوز على السوري

أشعل المنتخب الأردني «النار» في المجموعة الثانية وأطفأ حلم «الأخضر» بالعودة الى أجواء كأس آسيا فيما تعرّض المنتخب السوري لخسارة أمام الخبرة اليابانية 2-1، ليبقى مصير بطاقتي التأهل حتى الجولة الأخيرة

السوريون عن حذرهم ونشطوا في مرتدات عدة كان أبرزها فرصة للمتألق جهاد الحسين لم يحسن استغلالها (18). وفي الشوط الثاني تابع «النسور» سعيهم إلى التعديل فأشرك فاليريو الهدف فراس الخطيب وسنحرب ملكي ما أثمر ضغطاً كبيراً على المرمى الياباني أدى إلى حصوله على ركلة جزاء إثر عرقلة للاعب سنحاريب من الحارس كاواشيما الذي طرد بقرار جريء وصحيح (لكون الكرة وصلت الى السوري المتسلل من قدم

سوريا × اليابان كطف منتخب اليابان فوزاً ثميناً من جيب المنتخب السوري في لقاء مثير، شهد تقلبات ساخنة وركلتي جزاء مع بطاقة حمراء تركت جدلاً طويلاً بين أطراف المباراة ومراقبيها، وانتهت بضحكة يابانية ومرارة سورية. وبعد تبادل بعيد عن الشباك تمكن هاسيبي من افتتاح التسجيل بعدما اخترق هوندا وأحدثت دربكة داخل المنطقة فارتدت كرتة من الحارس مصعب بلحوس لبتابعها هاسيبي زاحفة في المرمى الخالي (35). وتخلّى

بكرة بعيدة سقطت خلف الحارس عبد الله المتقدم في الزاوية العليا الصعبة (42)، وحصل الأردني حسن عبد الفتاح على جائزة أفضل لاعب في المباراة. قاد اللقاء الحكم الإماراتي علي حمد.

واصلت القافلة الأردنية مسيرها بفوز صادم على المنتخب السعودي القوي 1-0، فعززت آمالها في التأهل وإمكانية بلوغ أدوار متقدمة في نهائيات كأس الأمم الآسيوية لكرة القدم الـ15، الجارية في قطر، ضمن المرحلة الثانية من مباريات المجموعة الثانية، فيما تفوق «الكمبيوتر» الياباني على مفاجات «النسور» السورية 2-1 علماً بأن السوري قدم مباراة قوية أمام الماكينة اليابانية وخبرتها.

الأردن × السعودية (0-1) سحب المنتخب الأردني البساط من تحت السعودي وأطاحه من الدور الأول للكأس القارية بعدما ألحق به الخسارة الثانية على التوالي. وكان المنتخب السعودي قد مني بهزيمة أولى أمام سوريا 2-1.

واستهل «الأخضر» اللقاء بحماسة شديدة سعياً إلى الفوز، بإشراف المدرب القديم - الجديد ناصر الجوهري، وبتشكيلة هجومية شهدت تغييرات عدة حيث أشرك كامل الموسى ومحمد الشلهوب وتيسير الجاسم أساسيين وزج بالمهاجم ناصر هزازي في المقدمة إلى جانب ياسر القحطاني، فيما خاض المدرب عدنان حمد المباراة بتشكيلة متوازنة مع كثافة في خط الوسط مع ارتداد لتشكيل خطي دفاع والاعتماد على المرتدات السريعة عبر الطرفين.

ولعب الحارس الأردني عامر شفيق دوراً كبيراً في فوز فريقه بتصدية لكرات سعودية خطيرة عديدة أبرزها لنايف هزازي (16 و19) مقابل محاولة أبرز للأردني عدي الصيقي الذي سدد بين يدي الحارس وليد عبد الله (21). وقاجاً بهاء عبد الرحمن المرمى السعودي



حمد: الأردن فاز بجدارة

أمل العراقي عدنان حمد مدرب منتخب الأردن أن يصل فريقه الى ابعده مرحلة ممكنة في البطولة القارية بعد الفوز على السعودية، قائلاً «الفوز كان عن جدارة». وأضاف «أشكر اللاعبين كثيراً على الجهد والدور الذي أدوه والتزامهم بالتعليمات، وأكد أن الطموحات بدأت تكبر بالنسبة الى «النشامى» لتحقيق المزيد ومواصلة التقدم في البطولة».



اللاعبون الأردنيون يحتفلون بهدف بهاء عبد الرحمن في مرمى المنتخب السعودي ويبدو لاعبه خانبين (أحمد جاد الله - رويترز)

■ كرة القدم

## أكبر فوز للصدقة في الصالات وختام بطولة الشباب اليوم

أهداف الفريق الجنوبي يوسف قنبر (2) وعلي حديد. وانترزع معتوق المركز الثاني على لائحة الهادفين من زميله شعيثو بعدما رفع رصيده الى 26 هدفاً مقابل 22 للأخير، بقي زورا متصدراً بـ31 هدفاً.

وتختتم المرحلة، اليوم الجمعة، بمباراة واحدة تجمع أول سبورتنس المتصدر وضييفه الندوة القماطية الرابع (الساعة 18,00) على ملعب مجمع الرئيس اميل لحود الرياضي.

وهنا الترتيب: 1. أول سبورتنس 27 نقطة، 2. الصداقة 26 نقطة، 3. البنك اللبناني الكندي 23 نقطة، 4. الندوة القماطية 15 نقطة، 5. قوى الأمن الداخلي 6 نقاط، 6. كامل جابر الثقافي 3 نقاط، 7. أولمبيك صيدا 3 نقاط.

اللبناني لكرة القدم للصالات. ولم يتأثر الصداقة بغياب هدفه العراقي مروان زورا عن صفوفه بسبب الأيقاف، فاستعرض على ملعبه قدراته الهجومية، وقد سجل له حسن باجوق (7) ومصطفى سرحان (3) ويوسف سمور (2) وحسن يعقوب وعبد الرحمن سندس (2) وربيع أبو شعيا (2)، وسجل لقوى الأمن الداخلي نادر حمزة وبسام منصور (3) وغسان كمال الدين.

وعلى ملعب السد، عاد نجم البنك اللبناني الكندي حسن معتوق بقوة بعدما قاد فريقه ثالث الترتيب الى الفوز على ضيفه مركز جابر الثقافي 10-3، بتسجيله سداسية، بينما تكفل بالأهداف الأخرى حسن شعيثو والفلسطيني محمد بلاوني وجان فاضل (2). في المقابل، سجل

تختتم اليوم دورة التصفيات النهائية لبطولة دوري فرق الشباب لكرة القدم بإقامة مباراتي الأسبوع الخامس. ويلتقي الأنصار مع الإصلاح البرج الشمالي عند الساعة 14,15 على ملعب برج حمود. ويحزق الفريق الفائز اللقب نظراً لتعادلهما بالنقاط (9 لكل منهما). وفي حال التعادل ستقام مباراة فاصلة بين الفريقين لتحديد الفائز.

وتقام مباراة ثانية هامشية بين فريق طرابلس والأمل طرابلس في التوقيت عينه على ملعب احتياط طرابلس.

### فوز كبير للصدقة

حقق الصداقة ثاني لائحة الترتيب أكبر فوز هذا الموسم عندما سحق ضيفه قوى الأمن الداخلي 17-5، في افتتاح المرحلة الـ12 من الدوري



فريق الإصلاح يسعى لإحراز لقبه الأول (أرشيف - مروان بو حيدر)



## بالخبرة

نقاط بفارق الإصابات أمام الأردن، وسوريا ثالثة بـ3 نقاط والسعودية رابعة بدون نقاط.

### مباراة اليوم

يتقابل منتخب أستراليا وكوريا الجنوبية (لكل منهما 3 نقاط) على ملعب الغرافة (الساعة 15:15 بتوقيت بيروت) ضمن المجموعة الثالثة، ويخوض البحريني مواجهة سهلة نظرياً مع نظيره الهندي (كلاهما بلا نقاط) على ملعب «السد» (الساعة 18:15).

### ● البلياردو ●

## برونزية لمارن برجاي في «غرب آسيا»

تألق اللاعب اللبناني مارن برجاي (الصورة) في بطولة غرب آسيا الأولى للبلياردو، التي استضافتها مدينة الرياض في السعودية ما بين 3 كانون الثاني الجاري والسابع منه، وأحرز الميدالية البرونزية بعدما تعثر في المباراة نصف النهائية أمام بطل الكويت المخضرم خالد المطيري، الذي توج بطلاً للمسابقة، بفوزه على القطري بشار حسين في النهائي. وكان برجاي قد تخطى السعودي عبد الله العامودي في الدور الأول بفوزه عليه بـ7 أشواط مقابل 4، كما فاز على البحريني علي محمد علي 7



3-، ثم تابع عروضه الجيدة منخبطاً بطل سوريا حسن جريخ 7-2 والكويتي ماجد العازمي 7-2، ليتصدر مجموعته. وكان لهذه النتائج صدى إيجابي بين المشاركين، إذ أثنوا على المستوى الممتاز للمنتخب اللبناني على رغم ضالة الإمكانيات. وشارك في البطولة 12 فريقاً، وفازت الكويت بالمركز الأول عبر سيطرة لاعبها خالد المطيري على لعبة «البلاك بول» فضلاً عن الميداليتين الذهبيتين لعبد الله عبد اللطيف والفضية لعمر الشاهين في «الناين بول».

## أخبار رياضية

### فوز البوشرية والمعني

فاز، أمس، البوشرية، على ضيفه طلائع دلهون 3 - 1 (25 - 19، 25 - 20، 23 - 25، 25 - 21) على ملعب مجمع المر في ختام المرحلة الأولى من بطولة لبنان للكرة الطائرة. وقاد المباراة الحكمان الدولي مصطفى جراد والمرشح دولي جوني اللقيس. كما فاز المعني على ضيفه قنات 3 - 2 (25 - 19، 15 - 25، 23 - 15، 12 - 15) على الملعب عينه. قاد المباراة الحكمان الدولي حنا الزيلع والاتحادي بيار الجميل.

### كأس لبنان

تفتتح منافسات دور الـ16 لكأس لبنان لكرة القدم، اليوم، بلقاء بين فريقي السلام صور وشباب الساحل، على ملعب صيدا (الساعة 13:30).

وتجرى، غداً السبت، مباراتان، فيلعب الأنصار والمحبة طرابلس، على ملعب برج حمود (13:30)، ويلتقي الراسينغ والمبرة، على ملعب بيروت البلدي (17:00).

### نشاط اتحاد الجامعات

عقد الاتحاد الرياضي اللبناني للجامعات جلسته الأسبوعية في مقره برئاسة رئيس الاتحاد، الرئيس الأول، القاضي نصري لحدود والأعضاء، ووضع المجتمعون للمسائل الأخيرة على إطلاق مسابقة كأس لبنان للجامعات في الكرة الطائرة للرجال، والتي تنظمها الجامعة الحديثة للإدارة والعلوم MUBS على ملاعب الوحدة الرياضية في بئر حسن حتى الأحد في 23 الجاري.

### فوز اللبنانية الأميركية و«ولفز»

عاودت بطولة بنك بيروت للركبي ليغ نشاطها فأقيمت مباراتان ضمن المرحلة السادسة، أتا إلى فوز ساحق للبنانية الأميركية على الأميركية 48 - 8، وانتصار متوقع لـ«ولفز الركبي ليغ» على الأميركية للعلوم والتكنولوجيا 36 - 0.

ورفع فريق اللبنانية الأميركية رصيده إلى 6 نقاط في صدارة الترتيب.

وفي المباراة الثانية، على ملعب بحمدون، تقدم الفائز 20 - 0، وسجل محاولات ولفز وأئل بركات (2)، وجينو أبي نادر، ورجا خوري، ونمر صليبا (3)، وعلي علاء الدين، وهدفه فيليب سلامة (2). ورفع وولفز الركبي ليغ رصيده إلى 4 نقاط (إثر العقوبات الاتحادية المفروضة عليه لإشراكه لاعبين غير موقعين على كشفه).

### بطولة سلاح الشيش «للمتوسط»

يستضيف لبنان بطولة البحر الأبيض المتوسط في سلاح الشيش لفئتي الناشئين (دون 20 سنة) والأشبال (دون 17 سنة) بين 28 و31 كانون الثاني الجاري على ملعب مجمع المر. وأعلنت 16 دولة، ومنها إيطاليا وفرنسا واليونان، مشاركتها في البطولة التي تقام للمرة الأولى في لبنان وهو رقم قياسي. وأعلن رئيس الاتحاد اللبناني لسلاح الشيش زياد شويري استقدام المدرب الجزائري عبد السلام زبير للإشراف على المنتخب الوطني المؤلف من 12 لاعباً ولاعبة بمعاونة المدربين اللبنانيين بهيج شرانق ومحمود علي أحمد. وأضاف إن مئتين وعشرين لاعباً ولاعبة سيشاركون في البطولة التي ستبلغ تكاليفها نحو 55 ألف دولار.

### قضية

## غزاة يهاجم اتحاد التجديف

«روح تشكى علينا للوزارة إذا مش عاجبك»



هل يشتكى غزاة للوزير علي عبد الله؟

رستم الذي أبلغه أنه استبعده عن المنتخب لأنه لم يشارك في بطولة لبنان، رغم أن غزاة أبلغه أنه كان مصاباً في ظهره. وأضاف «لم يفتن رستم». وأشار غزاة، الذي أجتاز المسافة بين قبرص ولبنان تحديفاً الصيف الفائت في رحلة دامت 38 ساعة، إلى «أن رستم قال له حرفياً: روح وتشكى علينا على الوزارة (الشباب والرياضة) إذا مش عاجبك». واستغرب غزاة أن يجري التعامل معه بهذه الطريقة من قبل اتحاد اللعبة الذي لا يشجع لاعبيه، بل يحاربهم من دون معرفة السبب. ورأى أن حرباً تشن عليه على الرغم من إنجازه الذي حققه الصيف الفائت. وقال «صراحة، إن هدفي يتلخص بالمشاركة في الأولمبياد الصيفي المقبل في لندن 2012 وأسعى إلى إيجاد راع «سبونسور» لكي أتدرب في سويسرا، والتكاليف السنوية هي في حدود ثمانين ألف دولار، وأنا قادر على إحراز ميدالية أولمبية لو توفر لي الدعم للتدريب خارج لبنان». وذكر غزاة أنه يتدرب يومياً لكي يبقى في مستواه الحقيقي.

(الأخبار)

كشف نجم لبنان في لعبة التجديف، شفيق غزاة، أن الاتحاد اللبناني للعبة استبعده عن بعثة لبنان المشاركة في بطولة النيل الدولية المصرية التي ستقام الأسبوع الجاري. وجاء كلام غزاة في حديث حصري بموقع «سبور كلو» الإلكتروني الرياضي. وأضاف غزاة إنه غاب عن بطولة لبنان في التجديف التي جرت منذ فترة بسبب إصابة في ظهره منعتة من المشاركة في البطولة، لكنه حضر السباق كمتفرج. وأشار إلى أن مدرب المنتخب وليد دياب يعلم تماماً أن الإصابة منعتة من المشاركة في البطولة التي جرت في مرفأ بيروت. واتهم غزاة رئيس اتحاد التجديف حسان رستم صراحة بأنه استبعده عن البعثة اللبنانية إلى مصر التي ضمت 4 أشخاص، على الرغم من أن العدد المسموح به هو 12!!!! وأكد غزاة أنه كان قادراً على إحراز ميدالية للبنان في البطولة المصرية، مستبعداً أن يحرز لبنان أي ميدالية في البطولة المذكورة حيث مسافة السباق ألف متر. وذكر أن اتصالاً جرى بينه وبين

### موندiales 2022

## أفكار بلاتيني تتقاطع مع بلاتر «كأس العالم خليجية»

يخص موندiales 2022، بعدما أيد أيضاً فكرة إقامة النهائيات في فصل الشتاء عوضاً عن شهري حزيران وتموز، وهو امر قد يتحقق خصوصاً بعدما اعترف بلاتر أخيراً وللمرة الأولى، بأنه «يتوقع» أن تقام نهائيات قطر 2022 في فصل الشتاء عوضاً عن الموعد التقليدي. وحصلت قطر على شرف استضافة

ما طرحه بلاتيني ليس بالامر الجديد

مبارياته ستقام في الخليج. أعتقد أننا بحاجة إلى سياسيين (لتحقيق هذا الأمر)، لكن بالإمكان تحقيقه». وفي معرض رده على سؤال عن سبب طرح المشاركة في الاستضافة فيما لم يذكر هذا الأمر في ملف ترشح قطر، أجاب بلاتيني «من سيتذكر الكلمات (الملف) بعد 12 عاماً؟ بعد 12 عاماً سيكون الجميع سعداء باستضافة نهائيات منظمة بطريقة جيدة جداً ولن يتذكر أحد ما حصل في السابق». وختم بلاتيني الذي كان من المؤيدين لاختيار روسيا وقطر لاستضافة نهائيات 2018 و2022، «عندما نظمت كأس العالم في فرنسا (1998)، قمنا بأمور تختلف عن تلك التي قدمناها في ملف ترشحنا». وهذه الفكرة «التغيبيرية» الثانية التي تصدر عن بلاتيني في ما

طرح رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم الفرنسي ميشال بلاتيني فكرة توزيع مباريات نهائيات موندiales 2022 التي ستستضيفها قطر على الدول الخليجية المجاورة. ورأى بلاتيني أن لا مانع من إقامة مباريات موندiales 2022 في عدد من الدول الخليجية المحيطة بقطر، مضيفاً «أمل أن تكون كأس عالم للخليج».

وما طرحه بلاتيني ليس بالامر الجديد لأن رئيس الاتحاد الدولي السويسري جوزف بلاتر صرح الشهر الماضي في حديث لصحيفة «الكيكب» الرياضية الفرنسية بأن هناك إمكانية أن تستضيف دول خليجية مجاورة لقطر بعض مباريات نهائيات 2022. وأكد بلاتيني أنه يؤيد فكرة بلاتر، مردفاً «قد يكون موندiales قطر لكن



## الرياضة الدولية

يستعيد الدوري الألماني لكرة القدم نشاطه ابتداءً من الليلة إثر توقف لمدة شهر كما جرت العادة سنوياً. ويفتح بوروسيا دورتموند، بطل الذهاب، مرحلة الإياب عندما يواجه باير ليفركوزن في مباراة قوية

## الليلة إفتتاح مرحلة الإياب في «البوندسليغا»

### كؤوس الوطنية الأوروبية

#### ريال مدريد يتقدم ذهاباً

قلب ريال مدريد تأخره امام جاره اتلتيكو 1-0 الى فوز 3-1 في ذهاب الدور ربع النهائي من مسابقة كأس اسبانيا. وباعت الضيوف اصحاب الأرض بهدف التقدم عبر الأوروغوياني دييغو فورلان (7)، غير ان رجال المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو (الصورة) ادركوا التعادل عبر سيرجيو راموس من ضربة رأسية بعد ركلة ركنية (14).

ومنح البرتغالي كريستيانو رونالدو التقدم لريال بمتابعة من داخل منطقة الجزاء بعد تمريرة رائعة من الألماني مسعود أوزيل (61)، ليعود أوزيل ويوسع الفارق بهدف ثالث في الدقيقة الأخيرة.

وفي مباراة ثانية، حقق الميريا فوزاً صعباً على ضيفه ديبورتيفو لا كورونيا 1-0، سجله التروجي كنوت اولاف رينداروي (34 خطأ في مرمى فريقه).

### كاس ايطاليا

صالح يوفنتوس جماهيره بعد هزيمته الأخيرتين في الدوري الإيطالي ببلوغ الدور ربع النهائي من مسابقة الكأس بعد فوزه على ضيفه كاتانيا 2-0.

وافتح الصربي ميلوش كراسيتش التسجيل ليوفنتوس في الدقيقة 35 ثم اضاف سيموني بيبى الهدف الثاني في الدقيقة 54.



تفتتح المرحلة الـ 18 من «البوندسليغا» بلقاء قوي بين بوروسيا دورتموند المتصدر ومضيفه باير ليفركوزن الثالث.

وستكون هذه المواجهة هامة جداً بالنسبة الى الفريقين لأن دورتموند يسعى الى إزاحة مضيفه من دائرة المنافسة، فيما يهدف الأخير الى تقليص الفارق الذي يفصله عن الفريق الأصفر والأسود والمحافظة على أمانه في المنافسة على اللقب الأول له في بطولة الدوري.

ويتصدر دورتموند الترتيب العام بفارق 10 نقاط عن كل من ماينتس وليفركوزن الباحث عن تكرار سيناريو الذهاب عندما افتتح الموسم بفوزه على دورتموند في معقله 2-0، قبل أن ينجح بعدها الأخير في المحافظة على سجله الخالي من الهزائم في 15 مباراة على التوالي، ما سمح له بالتربع على الصدارة منذ المرحلة الثامنة.

بدوره، يامل فريق المدرب يورغن كلوب أن تكون بداية العام الجديد أفضل من نهاية العام الماضي لأنه ودّع 2010 بتلقية هزيمته الثانية بعد تلك التي مني بها أمام ليفركوزن في المرحلة الأولى، وجاءت على يد

مضيفه اينتراخت فرانكفورت 1-0. وسيفتقد فريق كلوب جهود نجمه الياباني المميز شينجي كاغاوا (8 أهداف هذا الموسم) بسبب مشاركته مع منتخب بلاده في كأس آسيا،

بينما سيعود الى ليفركوزن نجمه ميكال بالاك الذي غاب عن الملاعب منذ أيلول الماضي بسبب إصابة في كاحله تعرض لها في 11 أيلول أمام هانوفر.

ورغم أن ماينتس الذي حلّ ضيفاً على الجريح شتوتغارت صاحب المركز السابع عشر قبل الأخير يحتل المركز الثاني، فإن الخطر الحقيقي

### كرة المضرب

## لقب دورة سيدني بين كلايسترز ولي نا

4، والثاني على الإيطالي بوتيتو ستاراتشي 6-4 و6-1.

### دورة هوبارت

ودّعت الفرنسية ماريون بارتولي، المصنفة أولى، دورة هوبارت الأسترالية الدولية البالغة جوائزها 220 ألف دولار، بخسارتها أمام التشيكية كلارا زاكوبالوفا 6-4 و6-2 في الدور ربع النهائي. وخرجت أيضاً الإيطالية روبرتا فينتشي الرابعة بخسارتها أمام الأسترالية يارميلا غروث السادسة 6-1 و6-2.

كذلك تأهلت الى الدور نصف النهائي الصينية بنغ شواي بتغلبها على الإيطالية سارا ايراني السابعة 6-1 و6-3 والأميركية بيتاني ماتيك ساندز بفوزها على الألمانية أنجليك كيربر 6-4 و6-4.

أوجاع في ظهرها وقدمها، ورغم ذلك حافظت على ضغطها أمام البلجيكية قبل أن تخسر في الشوط الحاسم.

ولدى الرجال، بلغ الفرنسي جيل سيمون الدور نصف النهائي بفوزه على الأوكراني ألكسندر دولغوبولوف 6-4 و6-3.

ويواجه سيمون في نصف النهائي اللاتفي ارنست غولبيس المصنف ثالثاً، والفائز على الأوكراني سيرغي ستاخوفسكي 6-4 و6-4.

وستكون المواجهة الثانية في نصف النهائي بين الصربي فيكتور ترويسكي الرابع والألماني فلوريان ماير، وذلك بعد فوز الأول على الفرنسي ريشار غاسكيه الخامس ووصيف بطل العام الماضي 6-4 و6-6.

سيجمع نهائي دورة سيدني الأسترالية لكرة المضرب، البالغة جوائزها 618 ألف دولار، بين البلجيكية كيم كلايسترز، المصنفة الثالثة، والصينية لي نا الثامنة، بفوز الأولى على الروسية ألبسا كليانوفا 6-4 و6-3 و6-7، والثانية على الصربية الشابة بويانا يوفانوفسكي 6-7 و6-3.

وعانت كلايسترز حاملة اللقب مرتين عامي 2003 و2007 بسبب الطقس الحار، وانتظرت حتى الشوط الحاسم من المجموعة الثالثة لتخرج فائزة أمام كليانوفا في ساعتين و39 دقيقة. واحتاجت كليانوفا الى مساعدة طبية مرتين بسبب



ودعت بارتولي دورة هوبارت من الدور ربع النهائي



كلايسترز فرحة بفوزها على كليانوفا (روب غريفيت - أ ب)



سيستيد باير ليفركوزن خدمات نجمه ميكال بالاك الغائب منذ أيلول الماضي (رولف فيننبرد - أ ب)



الدوري الأميركي للمحترفين

خسارة أولى لميامي خارج أرضه بعد 13 انتصاراً

وضع لوس أنجلوس كليبرز حداً لسلسلة انتصارات ميامي هيت خارج أرضه وتغلب عليه بـ 105-111، ضمن الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة. وهذه هي الخسارة الأولى لهيت خارج أرضه بعد 13 فوزاً، فتراجع إلى المركز الثاني في ترتيب المنطقة الشرقية خلف بوسطن سلتيكس الفائز على ساكرامنتو كينغز 119-95.

وكان إريك غوردون أفضل مسجلي كليبرز بـ 26 نقطة، بينما كان دواين وايد الأفضل لدى ميامي بـ 31 نقطة، وأضاف «الملك» ليبرون جيمس 27 نقطة، وكريس بوش 26 نقطة و13 متابعاً.

وقاد النجم كوبي براينت حامل اللقب في الموسم الأخيرين لوس أنجلوس لايبز إلى فوز جديد خارج أرضه على غولدن ستايت ووريترز 110-115.

وسجل براينت 17 من نقاطه الـ 39 في آخر دقائق ليحقق لايبز فوزاً السادس على التوالي.

وبالإضافة إلى أدائه المميز في الدقائق الحاسمة، لعب براينت كرة حاسمة إلى رون أرتست، سجل الأخير منها ثلاثية قبل 1:55 دقيقة

على حساب ميلووكي باكس 91-84. وكان الأرجنتيني مانو جينوبيلي أفضل مسجلي سبرز بـ 23 نقطة، ولدى الخاسر، كان جون سالمونز الأفضل بـ 17 نقطة. وتغلب نيو أورليانز هورنتس



نجم كليبرز إريك غوردون في طريقه إلى التسجيل في سلة ميامي (جاي هونغ - أ ب)

بصعوبة على أورلاندو ماجيك 92-89 بعد التمديد. وكان إميكا أوكوفور أفضل مسجل لدى هورنتس بـ 18 نقطة و14 متابعاً، وأضاف تريغور أريزا 16 نقطة وديفيد وست 13 نقطة و10 متابعات، فيما كان العملاق دايت هاورد الأفضل كالعادة لدى ماجيك، الذي تعرض لخسارة أولى بعد 9 انتصارات متتالية، بتسجيله 29 نقطة و20 متابعاً، وأضاف جايسون ريتشاردسون 21 نقطة.

وفي باقي المباريات، فاز إنديانا بايسرز على دالاس مافريكس 102-89، وأتلانتا هوكس على تورونتو رابترز 104-101، وتشارلوت بوبكاتس على شيكاغو بولز 96-91، ومفيس غريزليس على ديترويت بيستونز 107-99، وأوكلاهوما سيتي ثاندر على هيوستن روكتس 118-112، وفينيكس صنز على نيوجيرسي نتس 118-109 بعد التمديد، ويوتا جاز على نيويورك نيكس 131-125.

وهذا برنامج مباريات اليوم: مينيسوتا تمبرولفنز - واشنطن ويزاردز، أوكلاهوما سيتي - أورلاندو ماجيك، دنفر ناغتنس - ميامي هيت.

سوف الانتقالات

كلوزه لتعويض هيغواين

وضع ريال مدريد الإسباني هداف منتخب ألمانيا وبايرن ميونيخ ميروسلاف كلوزه على رأس أولوياته من أجل سد فراغ غياب الأرجنتيني غونزالو هيغواين حتى نهاية الموسم، بحسب ما كشف، أمس، وكيل أعمال النجم الألماني.



وأشار الكسندر شويت في تصريح لصحيفة «بيلد» المحلية إلى «أن هناك اهتماماً مغرباً من ريال مدريد، لكن الأمور لم تذهب حتى الآن إلى أبعد من حاجز الاهتمام».

بدورها، كشفت صحيفة «أس» الإسبانية أن مدرب ريال مدريد البرتغالي جوزيه مورينيو وضع كلوزه، صاحب 58 هدفاً دولياً في 105 مباريات مع «المانشافت»، و120 هدفاً في الدوري الألماني خلال 10 أعوام أمضاها مع كايزرسلاوترن وفيردر بريمن وبايرن ميونيخ، في صدارة المهاجمين الذين يرغب في ضمهم إلى النادي الملكي خلال فترة الانتقالات الشتوية، لتعويض هيغواين المرشح غيابه حتى نهاية الموسم، بعد خضوعه لعملية جراحية في ركبته. وكان كلوزه قد أعرب قبل أيام قليلة عن أمله في أن يعرض عليه بايرن ميونيخ تمديد عقده، لكنه أكد استعداده لخوض تجربة احترافية في الخارج.

نتائج اللوتو اللبناني

14 42 41 40 36 34 19

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني لإصدار الرقم 848 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الاربعة: 19 - 34 - 36 - 40 - 41 - 42 الرقم الإضافي: 14

■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة): - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الاربعة: لا شيء. - الجائزة الفردية لكل شبكة: لا شيء. ■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الاربعة: - الجائزة الفردية لكل شبكة:

■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة): - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الاربعة: 43 شبكة.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 1,739,584 ل.ل.

■ المرتبة الرابعة (اربعة أرقام مطابقة): - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الاربعة: 1,435 شبكة.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 52,126 ل.ل. ■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الاربعة: 20,269 شبكة. - الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 3,658,826,937 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 87,226,813 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 848 وجاءت النتيجة كالآتي: الرقم الرابع: 85280

■ الجائزة الأولى: - قيمة الجوائز الإجمالية: عدد الأوراق الاربعة: - الجائزة الفردية لكل ورقة:

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 5280. - الجائزة الفردية: 450,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 280. - الجائزة الفردية: 45,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 80. - الجائزة الفردية: 4,000 ل.ل. المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

استراحة

734 sudoku

		7	6	4	9		8	
						7		
6	1	2						
			7	1	8			
3		1				2		5
			2	3	5			
						3	9	6
		4						
	7		5	2	6	4		

حل الشبكة 733

1	4	5	9	2	6	7	8	3
6	9	7	4	8	3	1	2	5
3	8	2	1	7	5	6	4	9
2	1	3	8	5	9	4	7	6
8	5	6	7	4	2	3	9	1
4	7	9	6	3	1	8	5	2
9	2	4	3	6	7	5	1	8
7	3	1	5	9	8	2	6	4
5	6	8	2	1	4	9	3	7

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانص صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

734 كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أفقي

1- فنانة مسرحية لبنانية لعبت دوراً أساسياً في تحريك الفن المسرحي اللبناني والعربي - 2- مصيف لبناني بقضاء النبطية - مسالك ومعاير - 3- يخدع ويطمع بالباطل - عائلة فيلسوف إنكليزي راحل - 4- من أبواب بيروت القديمة المعروفة - 5- منشابهان - ملكه وخاصته - وكالة فضاء أوروبية مقرها باريس - 6- زار الأماكن المقدسة - ماوى الدجاج - عكسها حرف نصب - 7- أمير معني ووالد فخر الدين الثاني - حية ضخمة جداً - 8- خلاف عربي - نقل من لوز وسكر يؤزغ في الأفراح - 9- خاصتها بالأجنبية - الخصب - من أسماء البحر - 10- قصر بني عثمان في استانبول هو اليوم متحف ومكتبة غنيّة بالمخطوطات - مهندس بنى قصر الخورنق للملك النعمان بن امرئ القيس اللخمي

عمودي

1- رئيس حكومة لبناني سابق - 2- من أسماء الأسد - خلاف نساء - 3- أختبر وأمتحن - إستعمل الحقنة - 4- للتمني - نوع من الرياضة تحتاج إلى ليونة في الجسم لممارستها وهي تجمع بين القوة والبراعة والمرونة والسرعة - 5- أخدمه وأخضع له وأطيعه بمحبة - حيوان له قرون على رأسه يشبه الغزال - 6- مقياس مساحة - دود حرير - حفر البئر - 7- خطيب صوري اشتهر بخطابه الإفتاحي في أثينا - قمر بالأجنبية - 8- من سكان شمال القوقاز - حرف عطف - 9- كلام أو كل لفظ - ملكة تدمر التاريخية - 10- فنان لبناني

حلوه الشبكة السابقة

أفقي

1- كمبالا - هيق - 2- مونروفيا - 3- ين - سر - مجهر - 4- لواندا - رشف - 5- لا - دا - ما - 6- نصقله - لد - 7- سفن - صيد - دن - 8- الفردوسي - 9- أيد - فيروز - 10- فيليب عقيقي

عمودي

1- كميل منسى - 2- مونو - صف - اي - 3- بن - القنابل - 4- أرسنال - لدي - 5- لورد - هدف - 6- اف - إد - يرفع - 7- يم - الصديق - 8- هاجر - وري - 9- هشم - دسوق - 10- قصر فارنيزي

مشاهير 734

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

كاتبة وناقدة مصرية عارضت إتفاقية كامب ديفيد بشدة وانتقدت النظام السياسي واعتقلت عدة مرات. لها كتب ومؤلفات عديدة ومتنوعة 5+6+1+5+3 = 3+2 = عدل وحق ■ 11+9+8+7 = إنتهاب غشاء الأنف ■ 4+10+5 = يرتاب ويشك

حل الشبكة الماضية: الفونس دوديه

إعداد  
نعم  
مسعود





## صورة وخبير

خالد طافية

### مغامرة واحدة تكفي

لعلّ إحدى أسوأ مزايا 14 آذار ادّعاؤها ذات مرّة احتكار الوطنية اللبنانية، والخلط بين ما تؤمن به وما تفعله وبين ما يريده اللبنانيون. هكذا أفرط هذا الفريق في ابتذال شعار «الوحدة الوطنية»، وصولاً إلى تصوير نفسه أنه يمثل الطوائف اللبنانية كافة في الوقت الذي كانت فيه الطائفة الأكثر عدداً تتكئ حول حزب الله بنحو غير مسبوق. لم تنبع المسألة طبعاً من سوء التقدير، بل من مشروع هيمنة يحل مكان السيطرة السورية. وككل مشاريع الهيمنة، لا بدّ لفئة أن تبقى خارجه. ومثل هذه الفئات في لبنان قد تضمّ مهتمّين كثيراً، لكنّها ينبغي أن تضمّ أولاً طائفة ما. وهذا ما حصل فعلاً.

لا بدّ من التذكير بذلك في ظلّ مخاوف من استعادة هذا السيناريو مقلوباً. فسعد الحريري، كما هو معروف، لم يعد زعيماً للأكثرية النيابية، لكنّه لا يزال زعيم الأكثرية الكبرى داخل طائفته. لا يعني ذلك أنّ ما من أحد سواه يمكنه ترؤس الحكومة، لكنّه يعني أنّ على المعارضة الانتباه جيّداً كي لا تحوّل خروج الحريري من الحكم خروجاً لطائفته منه، وخصوصاً أنّ قوى 8 آذار لا تملك خطاباً يمكن استخدامه لفرض هيمنة بالمعنى الحقيقي للكلمة. فهذه القوى، حتى الآن، بنت لحمتها على رفض هيمنة 14 آذار وليس على صورة عين لبنان يمكن العمل من أجلها، أو على الأقلّ الترويج لها. فقد يكون سهلاً فضح الشعارات الجوفاء لـ 14 آذار حول بناء الدولة والاهتمام بشؤون الناس والحرية والسيادة والاستقلال. لكنّ السهولة نفسها لا تنطبق على محاولة صياغة خطاب متماسك للمعارضة. «لبنان المقاوم» (حاف) لا يكفي، وإنّ طعم بخرافات الطبقة الوسطى عن مكافحة الفساد.

لقد شاء سعد الحريري أن يمضي في مغامرة أميركية جديدة. يمكن المعارضة أن تقاوم إغراءات مغامرة مقابلة، فتننتج حكومة لا تستغزّ تشكيلتها الخصوم، ولا يبدو إعلانها انقلابياً. حتّى فك الارتباط بالمحكمة الدولية يمكن أن يكون على قاعدة إبعاد كاس مرّة عن لبنان، لا على قاعدة النكيات السياسية.

أمّا رئيس الجمهورية، فيرجى ألا يزعه أحد. إنّ مشغول باستقبال أمير موناكو.



كان ذلك عام 1982. يوم عقد الأمير تشارلز قرانه على «اللايدي دي» في زفاف ملكي يبقى الأشهر في القرن العشرين، شهدته الملايين عبر العالم، من خلال التلفزيون. قلّة تعرف أنّ اندي وار هول احتفى بالمناسبة على طريقته آنذاك. رسم بطرك البوب آرت، قبل خمسة أعوام على رحيله، النثاني الشهير بالوان المارشيللو: بورتريه وردي للعرّوس الشابة، وآخر أزرق لأمير ويلز بنياب الزفاف. ثم توارت اللوحتان عن الأنظار 29 عاماً، إلى أن قرّر مالكهما إخراجهما إلى العلن. الأميرة الراحلة بالالوان الزينية، وإلى جانبها زوجها السابق، يحتلّان حالياً الواجهة الرئيسية لغاليري «أوبرا» في لندن... في انتظار أن يأتي من يدفع ثلاثة ملايين دولار، مقابل تعليقهما في صالون منزله. (تفصيل - أ ب)

### بون جوفي... بلاش إسرائيل!



وجّهت «الحملة الفلسطينية للمقاطعة الثقافية والأكاديمية لإسرائيل» PACBI رسالة إلى فرقة بون جوفي تدعوها فيها إلى التراجع عن حفلتها المرتقبة في إسرائيل. وكان مغني الروك الأميركي جون بون جوفي قد أعلن أنّ جولة فرقته، المخصصة للترويج لليوم «الدائرة»، ستشمل إسرائيل.

وفي رسالتها، ذكرت PACBI بخروق إسرائيل للقانون الدولي، وتعدّيها المتواصل على حقوق الفلسطينيين. وسألت الحملة المغني المعروف بنشاطه السياسي والاجتماعي، وخصوصاً في مجال حقوق السكن، إن كان على دراية بالهدم الإسرائيلي للمنهج لبيوت الفلسطينيين وقراهم، وطالبت الحملة بون جوفي بالآ يكون شريكاً في «ترفيه نظام الفصل العنصري»، وألا يجعل من حفلته

«شهادة زور»، ومساهمة غير مباشرة في تلميع صورة الاحتلال. تجدر الإشارة إلى أنّ فرقة الروك الشهيرة تصدرت أمس قائمة أكثر الفرق ربحاً في أميركا الشمالية خلال العام الماضي، مع صافي أرباح بلغ 120 مليون دولار.

### أول قاموس عربي للChat

مؤلفه إسهاماً في تقديم تفسير واضح للغة الحياة الافتراضية، يتألف من أقسام عدة: واحد مخصص لتفسير العلامات المخصصة للانفعالات، وآخر يحوي جداول بمختلف الاختصارات والأرقام ومعانيها. «صارت الثقافة مع الإنترنت عبارة عن عالم رقمي، يخلقه المستخدمون من خلال تفاعلهم بعضهم مع بعض»، يشرح منصور. من هذا المنطلق، صارت ثقافة الإنترنت تمثل «ملعباً للذات».

#### عبادة كسر

لعلّها محاولة رائدة في العالم العربي، تلك التي قام بها الباحث وعالم الاجتماع نديم منصور، صاحب «قاموس الدردشية - لغة الدردشة الإلكترونية على الإنترنت» (دار الكتب العلمية). لقد وضع الأخير أول قاموس عربي لمصطلحات واختصارات لغة الدردشة الإلكترونية، أو «لغة الدردشة» كما يقترح تسميتها. و«قاموس الدردشية»، الذي يريده

### سقطت «س - س» في الملعب

دهشء - وسام كنعان

في ساحات دمشق العامة، ومعظم المحافظات السورية فرحاً بالنصر، حتى إنّ بعضهم ذهب أبعد من ذلك بكثير، حين رأى أنه قلماً تهم بعد ذلك نتيجة مباراة اليابان، ولا ما سيحققه المنتخب في نهائيات كأس آسيا التي تستضيفها الدوحة، ولا حتى ما سيؤول إليه مستقبل كرة القدم في سوريا ما دام البلد قد حقق أخيراً نصره المؤرّر على الشقيقة السعودية. ولعلّ هذا الشعور الذي ساد الشارع السوري بطريقة عفوية يعكس واقعاً سياسياً متازماً عانته العلاقات السورية السعودية فترة طويلة. من جانب آخر، يستغل دريد لحام وجوده في الدوحة، حيث يقدم مسرحيته الجديدة «السقوط»، ليشجّع منتخب بلاده. وقد شوهد «غوّار» أمس محاطاً بالمعجبين والمعجبات من مشجعي المنتخب السوري.

قلماً تهمّ المواطن السوري نتيجة المباراة التي جرت أمس بين المنتخبين السوري والياباني، ما دامت مباريات كأس آسيا قد أسقطت معادلة «الس - س» على الصعيد الرياضي! الأمنية التي انتظر عشاق الرياضة السوريون طويلاً تحققها، حدثت فعلاً بعد العديد من اللقاءات التي جمعت الفريقين السوري والسعودي على مستوى رسمي، لم يحرز خلالها المنتخب السوري أي فوز منذ 35 عاماً، حتى صار المنتخب السعودي يسمّى «العقدة السورية».

هكذا، تمنى متابعو كرة القدم في سوريا أن يحقق فريقهم النصر المنشود، ولقد فعلها السوريون منذ أيام، وانتصروا على المنتخب السعودي، لتتعالى بعد اللقاء هتافات المشجعين الذين تراحموا

دريد لحام وزوجته في «ستاد الريان» في الدوحة أمس



### «الحلم العربي» ضاع والحق على الفيفا

حمل الشاعر المصري هشام الجح «الاتحاد الدولي لكرة القدم (FIFA)»، مسؤولية الخلافات والفرقة بين الدول العربية.

وقد فاجأ الشاعر جمهور مسابقة «أمير الشعراء» التي تنظمها «هيئة أبوظبي للثقافة والتراث»، بقصيدة حملت عنوان «التأشيرة»، فقد وجّه سهامه صوب «الفيفا»، متهماً إياه بأداء دور كبير في التفريق بين الأشقاء العرب، متسائلاً «أنجمعنا يد الله وتبعدنا يد الفيفا؟».

وطالب الشاعر في قصيدته الملتهبة بإلغاء الحدود بين الدول العربية، وانتقد انقسام السودان، وبعض الأنظمة العربية، فما كان من أحد أعضاء لجنة التحكيم في المسابقة، صلاح فضل، إلا أن وصف القصيدة بـ«الحلم العربي» الجديد وفق ما جاء في موقع «العربية.نت».

هشام الجح هو واحد من عشرين متسابقاً، وصلوا إلى التصفيات النهائية في مسابقة «أمير الشعراء» في دورتها الرابعة التي تعرضها قناة «أبوظبي الأولى». ويتنافس في البرنامج شعراء القصيدة الفصحى العمودية والمقفاة.